



كلية الدراسات العليا

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا



بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في علوم الإتصال

تخصص مراديو وتلفزيون بعنوان:

الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي

دراسة تطبيقية على قناة روتانا سينما

**Visual Drama and its Implications on the
University Youths**

a Practical Study on Rotana Cinema Channel

إعداد:

الطالب/ لقمان عيسى عبد الرحمن بابكر

إشراف:

د/ السر علي سعد محمد

2017م – 1438هـ



صفحة الموافقة

اسم الباحث : د. محمد عبد ربه محمد

عنوان البحث : التأثيرات البيئية والبيئية لانتاج الطاقة الشمسية

الاسم : د. محمد عبد ربه محمد

المسمى : د. محمد عبد ربه محمد

موافق عليه من قبل :

المتن الخارجي

الاسم : د. محمد عبد ربه محمد

التوقيع : [Signature] التاريخ : ٢٠١٧/٥/٢١

المتن الداخلي

الاسم : د. محمد عبد ربه محمد

التوقيع : [Signature] التاريخ : ٢٠١٧/٥/٢١

المشرف

الاسم : د. محمد عبد ربه محمد

التوقيع : [Signature] التاريخ : ٢٠١٧/٥/٢١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الآية

قَالَ تَعَالَى:

﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا

عَلَّمْتَنَا ^ص إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾

البقرة: الآية 32

صدق الله العظيم

إهداء

إلى من أرضعتني الحب والحنان.. أُمي

إلى من أفنى زهرة شبابه من أجل إسعادي.. أبي

متعهما الله بالصحة والعافية

إلى من أفقده في مواجهة الصعاب ولم تمهله الدنيا لأرتوي من حنانه.. أخي

نسأل الله له الرحمة والمغفرة

إلى الشموع التي تحترق لتضيء للآخرين

إلى كل من علمني حرفاً

أهدي هذا الجهد المتواضع راجياً من المولى عز وجل أن يجد القبول والنجاح

شكر وتقدير

الحمد لله على ما من به علينا من نعم لا تحصى ولا تعد

والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد

(صلى الله عليه وسلم صلاة دائمة إلى الأبد)

يسرني أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى أسرة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، وأخص بالشكر أسرة كلية علوم الإتصال، كما أشكر العاملين بمكتبة كلية علوم الإتصال، ومكتبة كلية الموسيقى والدراما، وأيضاً أشكر محكمي أداة الدراسة على التصويبات التي جعلت الأداة صالحة للتطبيق، كما أشكر المبحوثين على تعاونهم مع الباحث في تطبيق أداة الدراسة، وأيضاً أتقدم بالشكر الجزيل إلى أسرة مجلة جامعة العلوم والتقانة لتقبلهم نشر الورقة العلمية، وكذلك أشكر الأخ الكريم الدكتور/ يحيى محمد فضل الله على إجراء المعاملات الإحصائية، كما أتقدم بالشكر لكل من ساهم بعون أو نصح أو توجيه سديد في جميع مراحل البحث، وأيضاً أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى العقول النيرة أساتذتي الأفاضل أعضاء لجنة الحكم والنقاش لتفضلهم بالموافقة على مناقشة هذا البحث، والشكر كل الشكر إلى من غرس في قلبي حب العلم والعمل فكان نعم القدوة والسند أستاذي الفاضل الدكتور/ السر علي سعد محمد، لما قدمه لي من نصح وإرشاد في إخراج هذا البحث إلى حيز الوجود، حتى بعد هجرته إلى خارج البلد، ويسعدني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الدكتور/ نهى حسب الرسول أحمد، عميد كلية علوم الإتصال، على موافقتها بتحمل أعباء الإشراف وإدارة جلسة النقاش.

فجزى الله الجميع عني خير الجزاء

مستخلص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة التي جاءت تحت عنوان الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي دراسة تطبيقية على قناة روتانا سينما ، إلى التعرف على أبعاد وانعكاسات الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما على ثقافة الشباب الجامعي، ومعرفة أهداف ودوافع مشاهدة الشباب الجامعي للدراما المرئية، و التوصل إلى تأثير إستخدام الدراما المرئية على المستوى السلوكي للشباب الجامعي، وطبيعة الإتجاهات التي تم تكوينها عن مشاهدة الدراما المرئية ، ومدى حرصهم على ذلك.

انتهجت هذه الدراسة لتحقيق أهدافها على المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي التطبيقي، باستخدام الإستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث تمثل مجتمع الدراسة في عينة عشوائية بسيطة مكونة من (150) مفردة من الشباب الجامعي في: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الأمام الهادي، وأكاديمية العلوم الصحية.

وقد خلصت الدراسة الى نتائج من أهمها : الدراما المرئية في قناة روتانا سينما لها أبعاد وانعكاسات كبيرة على ثقافة الشباب الجامعي، وأن أغلب أفراد عينة الدراسة يشاهدون الدراما يومياً (من ساعة -ساعتين)، كما بينت الدراسة أن غالبية الشباب الجامعي يشاهدون الدراما بغرض الترفيه وكسر الملل، والبعض الآخر بغرض الهروب من الواقع. كذلك أكدت الدراسة، أن غالبية المستجيبين في عينة البحث هم من كلية الإمام الهادي الجامعية ، وهذه أعلى نسبة مقارنة بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، وأكاديمية العلوم الصحية.

اقترح الباحث بعض التوصيات التي من بينها : ضرورة المحافظة على الأعراف والقيم والعادات والتقاليد السودانية والعربية الأصيلة، وذلك عن طريق ما تعرض هالقنوات الفضائية السودانية من دراما محلية، مع الإنفتاح على الثقافات الأخرى في إطار ما يدعم ويعزز الثقافة

المحلية، ضرورة إنتاج دراما تلفزيونية سودانية حديثة مواكبة للدراما التلفزيونية العالمية من حيث الجودة في الإنتاج تسهم في إستغناء الشباب عن غيرها من الدراما التلفزيونية الأجنبية وذلك باستخدام وسائل إنتاج حديثة، وإنشاء قنوات درامية بمواصفات عال ية، والإستعانة بخ بلاء في مجال إنتاج الدراما، وتكوين هيئات أو جهات رسمية تقوم بمراقبة الدراما الوافدة قبل بثها وحذف المشاهد غير المناسبة منها ، كما يوصي الباحث بإجراء مزيد من البحوث والدراسات لبيان أثر الدراما في: معالجة ضعف التحصيل الأكاديمي لدى طلاب المدارس الثانوية، ومشكلات الطلاق، والعلاقات غير الشرعية بين الشباب وغيرها من القضايا التي تهم مجتمع الشباب.

Abstract

The aim of this study which is titled "Visual Drama and its Implications on the University Youths, a Practical Study on Rotana Cinema Channel" to identify the dimensions and reflections of Rotana Cinema's drama on university youths' culture, identify the aims and motives of the university youths in watching Visual Drama, learn the impact of using Visual Drama on the behavioural level of the university youths, the nature of the trends that were formed from watching the Visual Drama and their keenness and determination to do so. In order to achieve the objectives of the study, the researcher relied on the historical method and the applied descriptive approach using the questionnaire as a data collection tool. The study population consists of a random sampling of (150) university youths at the Sudan University of Science and Technology, Al-Imam Al-Hadi College and the Academy of Health sciences. After analyzing the data, the study revealed several results, mostly including: the Visual Drama in the Rotana Cinema Channel has great dimensions and implications on the culture of university youths, most of the study sample watch the drama daily (1-2 hours) and that the bulk of the university youths watch with the aim of entertainment and escaping boredom, while others to escape from reality. The study also confirmed that the majority of respondents in the research sample are from the Al-Imam Al-Hadi University College, which is the highest percentage compared to the

University of Sudan for Science and Technology and the Academy of Health Sciences. And in light of the findings of the study, the researcher suggests some recommendations and suggestions, including: the need to preserve the unique conventions, values, customs and traditions of Sudan and Arabs, through what Sudanese satellite channels present of local drama, with the openness to other cultures in the context of what supports and promotes local culture, with the openness to other cultures in the context of what supports and promotes local culture that contributes to dispensing the youths from other foreign TV drama using modern means of production, establishing drama channels with high standards, the assistance of experts in the field of drama production and the formation of agencies or official bodies to monitor the foreign drama before broadcasting it and delete the inappropriate scenes. The researcher also recommends further research and studies to demonstrate the impact of drama on: handling the poor academic achievement of secondary school students, divorce problems and the illegitimate relationships between the youths and other issues of interest to the youth community.

الفهرس:

الصفحة	الموضوع
أ	الإستهلال
ب	الإهداء
ت	الشكر والتقدير
ث - ج	مستخلص الدراسة
ح - خ	Abstract
د - ذ	فهرس الموضوعات
ذ - س	قائمة الجداول
ش - ض	قائمة الأشكال
الفصل الأول: الإطار المنهجي	
2-1	مقدمة البحث
2	مشكلة البحث
3-2	أهمية البحث
3	أهداف البحث
3	تساؤلات البحث
4-3	حدود البحث
4	منهج البحث
6-4	مصطلحات البحث
11-6	الدراسات السابقة
الفصل الثاني: نشأة وتطور الدراما	
32-13	المبحث الأول: مفهوم ونشأة وتطور الدراما
44-33	المبحث الثاني: البناء الفني للدراما التلفزيونية
61-45	المبحث الثالث: إخراج الدراما التلفزيونية
الفصل الثالث: التوظيف الدرامي في قناة روتانا سينما	
73-63	المبحث الأول: الدراما المرئية

80-74	المبحث الثاني: تأثير القنوات الفضائية على الشباب	
91-81	المبحث الثالث: انعكاسات الدراما على ثقافة الشباب الجامعي	
الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية		
97-93	أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية	
104-97	ثانياً: عرض وتحليل البيانات	
161-105	ثالثاً: مناقشة وتحليل النتائج	
162-161	النتائج	رابعاً: الخاتمة
163-162	التوصيات والاقتراحات	
168-164	خامساً: المصادر والمراجع	
174-170	سادساً: الملاحق	

قائمة الجداول

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	صدق الاتساق الداخلي لل فقرات	96
2	معاملات الثبات	97
3	توزيع عينة البحث حسب النوع	98
4	توزيع عينة البحث حسب العمر	99
5	توزيع عينة البحث حسب الحالة الزوجية	100
6	توزيع عينة البحث حسب الجامعة	101
7	توزيع عينة البحث حسب المستوى الصفي	102
8	توزيع عينة البحث حسب الذين (يملكون/لايملكون) بمقر إقامتهم جهاز تليفاز	103
9	توزيع عينة البحث حسب عدد ساعات المشاهدة اليومية	104
10	اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد	105
11	اختبار (مان وتني) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين	108
12	اختبار (التباين الاحادي) لمعرفة دلالة الفروق في الدراما المرئية	109

	وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي تبعاً للعمر	
110	اختبار (التباين الاحادي) لمعرفة دلالة الفروق في الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي تبعاً للحالة الزوجية	13
111	اختبار (التباين الاحادي) لمعرفة دلالة الفروق في الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي تبعاً للجامعة	14
112	المتوسطات والانحراف المعياري لنوع الجامعة	15
113	اختبار (التباين الاحادي) لمعرفة دلالة الفروق في الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي تبعاً للمستوى الصفي	16
114	اختبار (مان وتني) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي والتي تعزى للذين (يملكون/لا يملكون) جهاز تلفاز	17
115	اختبار (التباين الاحادي) لمعرفة دلالة الفروق في الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي تبعاً لعدد ساعات المشاهدة اليومية	18
116	المتوسطات والانحرافات المعيارية لعدد ساعات المشاهدة اليومية	19
عبارات الإستبيان		
117	تمتاز الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما بأنها منافسة لمثيلاتها من الفضائيات العربية الأخرى	20
119	أفضل مشاهدة الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما لأن موضوعاتها متقدمة عن مثيلاتها من الفضائيات العربية الأخرى	21
120	أسلوب عرض الدراما في قناة روتانا سينما يخاطب الشباب بطريقة جذابة	22
121	محتوى الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما ذات مضامين ترفيهية ممتعة	23
123	الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما تشجعي على المشاهدة لفترات طويلة	24
124	يتميز مضمون الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما بتنوعه	25

126	محتوى الرسالة المعروضة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما مناسب من حيث الشكل والإخراج	26
127	يتوافق المضمون في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما مع الرسالة التي تؤدّيها	27
129	تمتاز القصص الدرامية التي تقدمها قناة روتانا سينما بأنها ذات طابع تفاعلي إنسانياً وروحياً	28
130	هناك تناسق وتناغم بين الصوت والموسيقى المصاحبة للدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما مع محتوى الرسالة المعروضة	29
132	الموضوعات المطروحة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما من ضمن اهتماماتي	30
133	تراعي الرسالة الدرامية المعروضة في قناة روتانا سينما العادات والقيم الإسلامية	31
135	المضامين التي توفرها الدراما في قناة روتانا سينما ذات مصادقية عالية	32
136	يمتاز محتوى الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما بالمعرفة والثقافة العربية	33
138	الموضوعات المطروحة في الدراما التي تقدمها روتانا سينما تعزز القيم الأخلاقية لمجتمع الشباب	34
139	تتولى الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما الاهتمام الأكبر لل قضايا العربية	35
141	تتناسب الموضوعات المطروحة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما مع مختلف المراحل العمرية للمشاهدين وخاصة فئة الشباب	36
142	تسهم الموضوعات المطروحة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما في تعزيز مستوى الوعي والإدراك لدى الشباب	37
144	تسهم الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما في تشكيل اتجاهي حول الموضوعات التي تعالجها	38

145	تمتاز الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما بعنصر الإقناع والقبول لدى الشباب	39
147	تتفق القضايا المطروحة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما مع اهتمامات الشباب	40
148	تؤثر الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما على قيمي وعاداتي إيجابياً	41
150	الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما تؤثر على نمط سلوكياتي إيجابياً	42
151	مضمون الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما يشبع حاجاتي ورغباتي الاجتماعية	43
152	تؤثر الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما على نمط أخلاقياتي إيجابياً	44
154	مضمون الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما يشبع حاجاتي ورغباتي النفسية	45
155	تقدم قناة روتانا سينما ما هو جديد في مجال الدراما التلفزيونية	46
157	تقدم قناة روتانا سينما الدراما التلفزيونية بشكل ملائم للذوق العام	47
158	تطرح الدراما التلفزيونية في قناة روتانا سينما قضايا واقعية	48
160	أعتقد أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما تتفاعل مع أحداث العالم العربي	49

قائمة الرسم البياني

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	توزيع عينة البحث حسب النوع	98
2	توزيع عينة البحث حسب العمر	99
3	توزيع عينة البحث حسب الحالة الزوجية	100
4	توزيع عينة البحث حسب الجامعة	101
5	توزيع عينة البحث حسب المستوى الصفي	102
6	توزيع عينة البحث حسب الذين (يملكون/لايملكون) بمقر إقامتهم جهاز تافاز	103
7	توزيع عينة البحث حسب عدد ساعات المشاهدة اليومية	104
عبارات الإستبيان		
8	تمتاز الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما بأنها منافسة لمثيلاتها من الفضائيات العربية الأخرى	117
9	أفضل مشاهدة الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما لأن موضوعاتها متقدمة عن مثيلاتها من الفضائيات العربية الأخرى	119
10	أسلوب عرض الدراما في قناة روتانا سينما يخاطب الشباب بطريقة جذابة	120
11	محتوى الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما ذات مضامين ترفيهية ممتعة	122
12	الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما تشجيني على المشاهدة لفترات طويلة	123
13	يتميز مضمون الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما بتعدد وتنوعه	125
14	محتوى الرسالة المعروضة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما مناسب من حيث الشكل والإخراج	126
14	يتوافق المضمون في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما مع الأحداث التي تغطيها	128

129	تمتاز القصص الدرامية التي تقدمها قناة روتانا سينمابأنها ذات طابع تفاعلي إنسانياً وروحياً	15
131	هناك تناسق وتناغم بين الصوت والموسيقى المصاحبة للدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما مع محتوى الرسالة المعروضة	16
132	الموضوعات المطروحة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما من ضمن اهتماماتي	17
134	تزاعي الرسالة الدرامية المعروضة في قناة روتانا سينما العادات والقيم الإسلامية	18
135	المضامين التي توفرها الدراما في قناة روتانا سينما ذات مصداقية عالية	19
136	يمتاز محتوى الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما بالمعرفة والثقافة العربية	20
138	الموضوعات المطروحة في الدراما التي تقدمها روتانا سينما تعزز القيم الأخلاقية لمجتمع الشباب	21
140	تتولى الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما الاهتمام الأكبر للقضايا العربية	22
141	تتناسب الموضوعات المطروحة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما مع مختلف المراحل العمرية للمشاهدين وخاصة فئة الشباب	23
143	تسهم الموضوعات المطروحة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما في تعزيز مستوى الوعي والإدراك لدى الشباب	24
144	تسهم الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما في تشكيل اتجاهي حول الموضوعات التي تعالجها	25
146	تمتاز الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما بعنصر الإقناع والقبول لدى الشباب	26
147	تتفق القضايا المطروحة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما مع اهتمامات الشباب	27

149	تؤثر الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما على قيمي وعاداتي إيجابياً	28
150	الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما تؤثر على نمط سلوكياتي إيجابياً	29
151	مضمون الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما يشبع حاجاتي ورغباتي الاجتماعية	30
153	تؤثر الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما على نمط أخلاقياتي إيجابياً	31
154	مضمون الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما يشبع حاجاتي ورغباتي النفسية	32
156	تقدم قناة روتانا سينما ما هو جديد في مجال الدراما التلفزيونية	33
157	تقدم قناة روتانا سينما الدراما التلفزيونية بشكل ملائم للذوق العام	34
159	تطرح الدراما التلفزيونية في قناة روتانا سينما قضايا واقعية	35
160	أعتقد أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما تتفاعل مع أحداث العالم العربي	36

الفصل الأول:
الإطار المنهجي

المقدمة:

تعد الدراما من الفنون القديمة التي عرفها الإنسان منذ وجوده على كرة الأرضية، وهو مرتبط بها إرتباطاً وثيقاً وهي بالنسبة له شيء عادي يمارسه في حياته الطبيعية ولا يتعامل معها كفن لجهله بها، ويستخدم الإنسان القديم الدراما في عاداته وتقاليدته وهي من ضمن أنشطته اليومية.

ومع تطور الإنسان والمعرفة تطورت الدراما أيضاً، وعرف أنها فن وعلم، وأدرك قيمتها في حياته وأصبح يستخدمها في بعض أغراضه يعبر بها عن حالته المزاجية.. وأيضاً يستخدمها في الأعياد، وبعض الطقوس الدينية، حتى أصبحت بمثابة ترفيه بالنسبة له.

ويطور التكنولوجيا الهائل تطورت الدراما تطوراً ملحوظاً حتى أصبحت فن وعلم وثقافة، وذلك بفضل إختراع الأجهزة المرئية الحديثة (السينما والتلفزيون) وهي تعتبر من أكثر وسائل الإتصال تأثيراً في نفوس المشاهدين لتمييزهما بخاصيتي الرؤية والإستماع، لذلك لجأ ذوو الإختصاص إلى عرض الرسالة الدرامية علي شاشات السينما والتلفزيون بدلاً عن تلك الطريقة التي كانوا يستخدمونها، حيث يمكن أن تصل - ال رسالة الدرامية - لأكبر عدد متوقع من المشاهدين في العالم من خلال الأقمار الإصطناعية التي تغطي كافة أرجاء الكرة الأرضية. وبهذا صارت الدراما المرئية من أولويات ما يشاهده الشباب، وهي ت شغل معظم أوقاته، لذلك إستخدمها أهل الإختصاص في كل الأغراض لأنهم يرونها الطريقة المناسبة التي يمكن أن يوصلوا من خلالها أفكارهم وآرائهم الي المتلقي دون أن يشعر بذلك.

وتعد الدراما التلفزيونية من أهم الأشكال الدرامية في العصر الحاضر لما تتمتع به من خصائص وإمكانيات تفيد من الإنتشار الجماهيري حتى أصبحت من أكثر أدوات التغي

الاجتماعي فاعلية نظراً لإجت ذابها عدداً كبيراً من المشاهدين وأنها تحظى بأعلى نسبة مشاهدة.(عمارة،2008، ص7)

ويلاحظ أنها اليوم تستخدم كأداة من أدوات الإستلاب الثقافي أو الغزو الفكري الذي يمكن عبره طمس هوية شعوب بأكملها.

مشكلة البحث:

من الملاحظ في السنوات القليلة الماضية انتشار القنوات الفضائية بشكل كثيف ومستمر، ومن المعلوم أن التلفزيون يعد أكثر وسائل الاتصال الجماهيري تأثيراً في نفوس المشاهدين، وتحتل الدراما المركز الأول من برامج التلفزيون عامه، وهي الشكل المحبب لدى كثير من الناس، وتكمن مشكلة هذا البحث في الإجابة على السؤال التالي: **ما الأبعاد الثقافية للدراما المرئية وانعكاساتها على الشباب الجامعي؟**

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في النقاط التالية:

1. التعرف على الأبعاد الثقافية للدراما المرئية وانعكاساتها على الشباب الجامعي.
2. أن الدراما المرئية أصبحت من ال رسائل الثقافية التي تقدمها القنوات الفضائية بشكل كثيف ومستمر وتؤثر على شريحة الشباب بشكل مباشر، لذلك لابد من دراسات تستقصي وتقف على هذا الجانب.
3. تزداد أهمية البحث بإعتباره سيخلص لتقديم نتائج وتوصيات تساعد على فهم الواقع والمستقبل الإعلامي لعلاقة الدراما المرئية بالشباب والدور الثقافي الذي تؤديه.

٤. إثراء المكتبة العلمية بمثل تلك البحوث وحث الباحثين على تناول متغيرات أخرى قد تفيد المكتبات العلمية.

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في التالي:

١. التوصل إلى تأثير استخدام الدراما المرئية على المستوى السلوكي للشباب، وطبيعة الإتجاهات التي تم تكوينها عن مشاهدة الدراما المرئية.
٢. التعرف على مدى حرص الشباب الجامعي على مشاهدة الدراما المرئية.
٣. التعرف على أهداف ودوافع مشاهدة الشباب الجامعي للدراما المرئية.
٤. التعرف على أبعاد وانعكاسات الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما على ثقافة الشباب الجامعي.

تساؤلات البحث:

تتمثل تساؤلات البحث في التالي:

١. ما الأبعاد الثقافية للدراما المرئية وانعكاساتها على الشباب الجامعي؟
٢. ما أهداف ودوافع مشاهدة الدراما المرئية لدى الشباب الجامعي؟
٣. ما مدى متابعة الشباب الجامعي للدراما المرئية؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي تعزى للعوامل الديموغرافية (النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى الصفي...)?

حدود البحث:

أولاً: الحدود المكانية:

تتمثل الحدود المكانية في ولاية الخرطوم متمثلة في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الإمام الهادي الجامعية، وأكاديمية العلوم الصحية.

ثانياً: الحدود الزمنية:

تشمل الحدود الزمانية للبحث في الفترة ما بين 2015 – 2016، باعتبارها فترة تنامت فيها ظاهرة القنوات الفضائية وإتاحة البث لقنوات روتانا دون تقييد أو تعقيدات فنية. أما الحدود الموضوعية: فتتخصص في الدراما التي تبثها قناة روتانا سينما.

منهج البحث:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المناهج التالية:

- **المنهج التاريخي:** للوصول للحقائق التي تساعد على فهم الحاضر بناءً على أحداث الماضي، وللتنبؤ بالمستقبل.
- **المنهج الوصفي:** للحصول على معلومات تتعلق بالحالة الراهنة للظاهرة موضوع الدراسة وتحديد طبيعة تلك الظاهرة والتعرف على العلاقات المتداخلة في حدوث تلك الظاهرة ووصفها وتصويرها وتحليل المتغيرات المؤثرة في نشوئها ونموها.

مصطلحات البحث:

الدراما: Drama:

الكلمة يونانية الأصل dran ومعناها الحرفي (يفعل - أو عملاً يقام به). ثم انتقلت الكلمة إلى اللغة اللاتينية المتأخرة drama إلى معظم لغات أوروبا الحديثة. ولأن الكلمة شائعة في محيطنا

المسرحي، فيمكن التعامل معها على أساس التعريب. فنقول: عمل درامي، حركة درامية، صراع، فن، أندية درامية..(حمادة، 1994، ص143)

الدراما المرئية:

يقصد الباحث بالدراما المرئية: كل الدراما التي تعرض على شاشة جهاز التلفزيون.

التلفزيون: Television

هو وسيلة من وسائل الإتصال، تعتمد على الصورة والصوت في آن واحد. ومن ثم فقد جمعت بين خواص الإذاعة المسموعة وخواص الوسائل المرئية. وكلمة تلفزيون مكونة من مقطعين هما: (Tele) وتعني البعد، و (Vision) وتعني الرؤية، أي أنه نقل الصورة والمرئيات من بعيد، (أي الرؤية عن بعد). (شليبي، ص952).

الثقافة: Culture

لغةً: يقال ثقف فلان ثقفاً: صار حاذقاً فطناً، وثقف العلم والصناعة: حدقها، وثقف الشيء: أدركه. وفي التنزيل العزيز: (وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ...). سورة البقرة الآية (191) وثقف الشيء: أقام المعوج منه وسواه.

ويقال: ثقف على فلان، وثقف في مدرسة كذا بمعنى أخذ الثقافة عن فلان. (محمد، 2011، ص25)

إصطلاحاً: هي طريقة الحياة الخاصة بأي تجمع إنساني، فهي تشتمل على أنماط السلوك المكتسبة والمعتقدات المتعارف عليها والتي يستخدمها الكل ويتوقع الآخريين إستخدامها من غيرهم، وعلى هذا الأساس فالثقافة تشمل أنماط الحديث والحروف اليدوية والمباريات والطقوس

والمعارف الأساسية السائدة في المجتمع والمعتقدات الدينية، ولا بد أن يتوافر لهذا كله قدر من الثبات والإستمرار. (شليبي، ص 247)

الشباب الجامعي:

يقصد الباحث بالشباب الجامعي فئة من الشباب السودانيين الذين يدرسون في الجامعات السودانية الحكومية والأهلية سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً، وفي كل التخصصات والمستويات الدراسية المختلفة.

قناة: Channel

القناة التلفزيونية هي: حيز ذبذبي ذو نطاق معين يمثل مركزاً إلكترونياً أو إلكترومغناطيسي مثل (قناة سنتميتريّة أو سلكية) وتستخدم للإرسال لنقل برامج التلفزيون وعادة يشار إليها برقم معين على جهاز الإستقبال حتى يتسنى للمشاهد معرفة رقم القناة التي تذيع البرنامج الذي يراه. (حجاب، 2004، ص 428)

الدراسات السابقة:

مدخل:

من خلال الدراسة التي قام بها الباحث ومسح التراث العلمي تبين للباحث أن موضوع الدراما المقدمة في وسائل الإعلام بصفة عامة والتلفزيون بصفة خاصة قد حظي باهتمام كبير من قبل الباحثين، وقدمت دراسات عدة في هذا المجال، وبعون الله وتوفيقه تمكن الباحث من رصد مجموعة من هذه الدراسات أهمها التالي:

- دراسة محجوب محمد محمد أحمد، (2009-2010) بعنوان:

أثر الدراما التلفزيونية في ثقافة المجتمع السوداني، دراسة تطبيقية في ولاية الخرطوم.
رسالة دكتوراه جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية علوم الإتصال، قسم الراديو والتلفزيون.
أهم أهداف الدراسة: بذل محاولة جادة لمعرفة واقع مشاهدة الدراما التلفزيونية بكل أنواعها
وجنسياتها المتاحة في مجتمع الدراسة. ومعرفة رأي المشاهد، والكشف عن مناهج تلفزيون
السودان والقنوات والمؤسسات السودانية ذات العلاقة مع الدراما التلفزيونية السودانية الوافدة من
حيث سياسات البرمجة ونسب البث الدرامي وأزمانه في جداول برامجها.
منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي.

أهم النتائج الدراسة: لا يميل المشاهد السوداني إلى مشاهدة الدراما التلفزيونية السودانية،
ويفضل عليها الدراما العربية المبنوثة على القنوات السودانية نفسها، لكن يتطلع إلى حلول
لإشكالية الدراما التلفزيونية الوافدة، أولها إطلاق قناة درامية سودانية تحمل إنتاجاً جديداً من
الدراما السودانية وغير السودانية، وأن الدراما السودانية لها آثار سلبية مباشرة ضمن مؤثرات
أخرى، تتراوح ما بين اليسير والخطير، وشملت ضعف التحصيل الأكاديمي، وزيادة خوف
الأطفال ليلاً، وتقليل النشاط الإيجابي والحركي، ومحاكاة ألفاظ الدراما، والتدخين وتعاطي
المخدرات، والسرقه، وتناول الخمور، وكان أخطرها العلاقات غير الشرعية وغير السوية،
والتي أشارت أعلى تكرار في المبحوثين، وأن نسبة الذين يشاهدون الدراما التلفزيونية عالية،
تبلغ ثلاثة أضعاف نسبة الذين لا يشاهدونها.

التعليق:

تعد هذه الدراسة من الدراسات القريبة من موضوع الدراسة الحالية حيث تناولت أثر
الدراما التلفزيونية في ثقافة المجتمع السوداني، فهي تشابه الدراسة الحالية من حيث اهتمامها
بموضوع الدراما وأثرها على ثقافة ال مجتمع السوداني، وكذلك تتفق مع الدراسة الحالية في

المنهج المستخدم فهي أيضاً استخدمت المنهج التاريخي والمنهج الوصفي، ولكنها تختلف عنها في أنها أجريت على عينة من المجتمع السوداني ككل، بينما الدراسة الحالية أجريت على عينة من الشباب الجامعي، وكذلك تتفق في بعض النتائج.

• دراسة نهى حسب الرسول أحمد(2011) بعنوان:

دور قنوات MBC في ترتيب الأولويات الثقافية للشباب الجامعي، دراسة على عينة من الجامعات السودانية.

رسالة دكتوراه جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون.

أهم أهداف الدراسة: التعرف على الأولويات الثقافية التي ترتبها القنوات الفضائية لدى الشباب، والتعرف على أثر مشاهدة القنوات الفضائية على المتغيرات (المجتمع، النوع، الأسرة، حرية الرأي وحرية الاختيار).

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

أهم نتائج الدراسة: تكوينات المجتمع ومؤسسات التنمية الاجتماعية مثل (القبيلة ، الأسرة) في السودان تؤثر في تكوين اتجاهات ومعتقدات الشباب نحو قضايا الاستلاب الثقافي وغرس المفاهيم الدخيلة على المجتمع، وأن للقنوات الفضائية أثراً سلبياً على الشباب السودان ي وتحديداً القنوات المبحوثة وهي قنوات MBC وهذا يدل على أن الأساليب التي تعرض بها هذه برامجها وأفلامها ومسلسلاتها فيها بعض المظاهر الفاسدة التي تخلف عن ممارسة الشباب لمفردات ثقافتهم السودانية، وذلك بسبب (34.4%) من المبحوثين وإن كانت النسبة ضعيفة بمقارنة ما تبثه هذه القنوات.

التعليق:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات ال وصفية القريبة لموضوع الدراسة الحالية فهي تناولت دور

قنوات MBC في ترتيب الأولويات الثقافية للشباب الجامعي دراسة على عينة من الجامعات السودانية. حيث تشابه الدراسة الحالية في أنها تناولت جانب الثقافة بشكل عام، وتختلف عنها في ترتيب الأولويات، وأيضاً تتفق في المنهج المستخدم، وكذلك تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في عينة الدراسة فكل من الدراستين استخدم في عينته الشباب الجامعي.

• دراسة تهناني إبراهيم حمد الفيل، (2011) بعنوان:

اتجاهات المشاهد السوداني بالخارج نحو الدراما التلفزيونية السودانية، دراسة تحليلية بالتطبيق على عينة من المغتربين بالمملكة العربية السعودية في الفترة من 2007-2008.

رسالة دكتوراه جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون

أهم أهداف الدراسة: التعرف على مدى وحجم وأنماط مشاهدة الفضائية السودانية لدى الجاليات السودانية بالمملكة العربية السعودية، والتعرف على آراء المشاهدين نحو عناصر الإنتاج للأعمال الدرامية، والوقوف على نوعية العوامل المؤثرة في تعرض المغتربين للدراما السودانية، والتنبؤ بحجم التأثير الذي تحدثه الدراما في مشاهديها.

منهج الدراسة: المنهج المسحي الوصفي.

أهم نتائج الدراسة: أكدت الدراسة أن الوقت الذي يقضونه المبحوثين في مشاهدة أكثر من ساعة وأقل من ساعتين بنسبة 40%، وجاءت الأعمال الدرامية الأكثر مشاهدة كل أنواع الدراما بنسبة 38% ثم المسلسلات بنسبة 26% ثم التمثيليات بنسبة 29%.

التعليق:

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أنها تناولت اتجاهات المشاهد السوداني بالخارج

نحو الدراما التلفزيونية السودانية، فهي تتفق مع الدراسة الحالية في تناولها الدراما التلفزيونية، ولكنها تختلف معها في أنها تناولت فقط الدراما التلفزيونية السودانية، بينما الدراسة الحالية تناولت الدراما العربية، وكذلك تتفق مع الدراسة الحالية في المنهج المستخدم فهي أيضاً استخدمت المنهج الوصفي، وتختلف عن الدراسة الحالية في أن عينتها كانت من السودانيين المغتربين بالمملكة العربية السعودية، بينما الدراسة الحالية تمثلت عينتها من الشباب الجامعي الذين يدرسون في الجامعات داخل الوطن.

• دراسة عبد الله حسين الصفار، (2011-2012) بعنوان:

اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية (دراسة ميدانية).

رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط كلية الإعلام.

أهم أهداف الدراسة: التعرف على اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو الدراما التلفزيونية، والإشباعات والحاجات المختلفة التي تحققها مشاهدة المسلسلات الأجنبية المدبلجة، والتعرف إلى دوافع الشباب في مسلسلات الأجنبية المدبلجة.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي المسحي.

أهم نتائج الدراسة: أكدت الدراسة أن الإناث لديهن مستويات مشاهدة للمسلسلات المدبلجة أكثر من الذكور في دولة الكويت، كما بينت النتائج تقدماً للإناث على الذكور في أغلب متوسطات الإشباع المتحققة من مشاهدة المسلسلات الأجنبية المدبلجة، مثل إشباع المعرفة، والمتعة والإثارة، والإشباع الاجتماعي، والوجدانية، فيما ظهر ميل الشباب أكثر لتحقيق إشباع الهروب من الواقع إلى واقع آخر.

التعليق:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التي تناولت اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية، فهي تشابه الدراسة الحالية في تناولها الدراما التلفزيونية بشكل عام، ولكن تختلف في أنها تناولت المسلسلات المدبلجة، وكذلك تشابه الدراسة الحالية في منهج وعينة البحث.

الإستفادة من الدراسات السابقة:

إطلع الباحث على ما تيسر له من الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية ، وخاصة التي اهتمت بالدراما المرئية، ومع ذلك فإن الباحث إستفاد من خلال الإطلاع على هذه الدراسات في جوانب أضافت أبعاداً مهمة في إجراء هذه الدراسة، وفي وضع تصور عام للدراسة والتحديد الدقيق لمشكلتها وأهدافها حيث تطرق الباحث مباشرة إلى دراسة الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي وبالتحديد في ولاية الخرطوم من خلال الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما، على أساس أن أكثر الدراسات لم تتعرض إليها بطريقة موسعة. وتعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى التعرف على الأبعاد الثقافية للدراما المرئية وانعكاساتها على الشباب الجامعي ، وفيما يتعلق بالجانب ال عملي، أو الميداني من خلال جمع البيانات المتعلقة بأراء المبحوثين ، وتحليل هذه البيانات وتفسيرها والتعليق عليها والمقارنة بينها دلالاتها والتوصل إلى النتائج التي تحقق الهدف من الدراسة. وبذلك يمكن القول إن الدراسة الحالية قد تضيف جديداً للدراسات السابقة في هذا المجال.

الفصل الثاني:

نشأة وتطور الدراما

المبحث الأول: مفهوم نشأة وتطور الدراما

المبحث الثاني: البناء الفني للدراما التلفزيونية

المبحث الثالث: إخراج الدراما التلفزيونية

المبحث الأول

نشأة وتطور الدراما

تمهيد:

الفن هو أحد وسائل الإتصال بين الناس، وكما ينقل الإنسان أفكاره إلى الآخرين عن طريق الكلام، فلفه ينقل عواطفه عن طريق الفن، الذي يعتبر مقدرة فطرية يملكها الناس لنقل عواطفهم إلى الآخرين عن طريق الحركات والأنغام والخطوط والألوان والأصوات وشتى الصور اللفظية والتعبيرية، ونظراً لما للإتصال من دور مهم في المجتمع الإنساني، فبدونه لا يمكن أن تنشأ الجماعات فهو الناقل للعملية الإجتماعية، وهو الوسيلة التي يستخدمها الإنسان لتنظيم وإستقرار حياة الإجتماعية، وعن طريقها ينقل أشكال وأنواع حياتهم الإجتماعية من جيل إلى آخر، عن طريق التعبير والتسجيل والتعليم. وعلى هذا الأساس ظهرت بوادر الحساسية الفنية والإستقبال القوي لفن الدراما على الإنسان منذ أن أصبح كائناً اجتماعياً، ومنذ أن بدأ العيش والتعامل مع أناس آخرين في قبيلة واحدة. (ميلود، ص71).

مفهوم الدراما:

لقد أخذت كلمة دراما عدّة مسميات أعجمية، ولكن للأسف لم نجد لها في لغتنا العربية اسماً واحداً، وإن حاول المعاصرون من كُتّاب الأدب المسرحي في الآونة الأخيرة إطلاق كلمة فنون مسرحية، والبعض يطلق كلمة دراما يريد بها المسرح أو المسرحية. (محمدين، 2002، ص19).

تتحدّر كلمة الدراما من ال فعل اليوناني Dran ثم انتقلت لاحقاً إلى Drama وتعني بالانجليزية To Perform وبالعربية يؤدي أو يفعل، وتشير هذه الكلمة في الفنون لسلسة من الأحداث بين قوى متصارعة؛ سوا كانت هذه الأحداث عنيفة أو مضحكة. (شليبي، ص18)

وكلمة دراما مشتقة من الفعل اليوناني القديم Dran بمعنى أعمل، وعندما انتقلت كلمة الدراما إلى اللغة العربية انتقلت لفظاً لا معنى، فهي لفظ شائع بدأ في اللغة اليونانية ثم انتقل إلى جميع اللغات، ورغم أن الدراما معناها في اللغة اليونانية (الفعل)، إلا أن استعمالها كعنوان لنوع معين من الفن جعلها إحدى تلك الكلمات التي يصعب تفسيرها أو شرحها في بضع كلمات أو جمل، فالدراما تشير إلى نوع من الفن لا بد أن تتوفر له عدة مقومات وشروط، كي يمكن أن يطلق عليه اسم دراما، و هي شكل من أشكال الفن قائم على تصور الفنان لقصة تدور حول شخصيات تتورط في أحداث هذه القصة تحكي نفسها عن طريق الحوار المتبادل بين الشخصيات، ما يشير إلى أنها وسيلة التعبير عن أفكار ومشاعر ورغبات الأشخاص الذين تخيلهم الكاتب، وبغرض أن هذه الكلمات قد تبادلها هؤلاء الأشخاص، عندما تلاقوا أثناء ممارستهم العلاقات القائمة بينهم والتي تخيلها الكاتب، فهذه الكلمات يجب أن توحى بأكثر من مجرد الحديث المتبادل بين الأشخاص، فب استعمال الكلمات يخلق الكاتب الدرامي الشخصيات، وكذلك الأحداث التي تورطوا فيها. هذه الأحداث تأخذ شكل حبكة لها شكل وهدف تلتزم بخلفية، وزمان، ومكان يتصور الكاتب أن الأحداث وقعت فيها، وتشمل الدراما أيضاً توضيح الأفعال التي يقوم بها الأشخاص، وتوضيح علاقة أحدهم بالآخر، وكذلك توضيح المواقف التي يشتركون فيها داخل حدود العالم الدرامي الذي يتصوره الكاتب، والعلاقة الدرامية تقوم على الصراع، وهذا الصراع غير قاصر على علاقة الأشخاص ببعضهم البعض، بل يمتد إلى علاقتهم بالقوى المختلفة المحيطة بهم. (حمادة، 1994، ص5)

ويخلص الباحث إلى أن الدراما هي المحاكاة والتقليد، وتعتبر من الفنون القديمة التي عرفها الإنسان منذ أن أوجده الله سبحانه وتعالى في هذا الكون، والإنسان بفطرته يحب الإطلاع ويميل للمحاكاة والتقليد. كما أخبرنا به رسولنا الكريم محمد صل الله عليه وسلم: (ما من مولود إلا يولد إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه...). (مسلم، ج3، 2658)

والتقليد يتمثل في تقليد الأصوات والشخصيات والعادات والسلوكيات وهو شكل محبب للناس يثير الضحك والتسلية من خلال المبالغة التي تهدف إلى إحداث تأثير كبير على المتفرج، وكان المداح أو المقلد أو شاعر الرابطة هو من يقوم بهذا الدور، من خلال استخدام حركات اليد والجسد وتعبيرات الوجه، وكان يلجأ إلى تغيير غطاء الرأس لينتقل من شخصية إلى أخرى. وترجع الجزور التاريخية للتقليد إلى حضارات الشرق القديم حيث تجده عند البابليين وكذلك اليونانيين، كما أمكن التعرف عليه في الأدب العباسي والمقامة العربية وهو مستمر إلى عصرنا الحاضر. (ميلود، ص74).

من المعلوم أن الدراما تعدّ من الفنون التي استخدمتها الشعوب على مر التاريخ، ولكن كل شعب له ثقافته الخاصة به والتي تميزه عن الشعوب الأخرى، ويختلف تعريفها من شعب لآخر مع أن معظم التعريفات التي تناولت معنى الدراما تصب في قالب واحد.

ويتلخص معنى الدراما في كونه فناً من الأفعال الإنسانية القائم على الصورة والقدرة التعبيرية، أو محاولة الفنان تصوير الواقع أو الحقيقة باستعمال الرموز كهدف للترفيه عن النفس ليستريح القلب والعقل. وترتكز أغلب تعريفاتها على معنى الكلمة اليونانية (الفعل) والذي يقصد به أي عمل أو حركة أو حدث لمحاكاة السلوك البشري وعرضه، وبالتالي فهي فعل إنساني ينتهج المحاكاة ويقتبس مادته من الحياة الواقعية ويعيد تمثيل الواقع من خلال تصور الماضي بصيغة الحاضر، وبأسلوب خاص ذو طبيعة فنية متكاملة قابلة للتصديق، مبنية على فكرة الصراع، فالفعل الإنساني لا يصبح درامياً إلا إذا لازمه صراع له مبررات، ينتهي بنتائج منطقية ومقبولة. ونظراً لاشتراط وجود الصراع لتحقيق الدراما نجد أن بعض التفسيرات تعرفها بأنها: إصطلاح يطلق على أي موقف ينطوي على صراع ويتضمن تحليلاً له عن طريق افتراض وجود شخصيات. فالصراع أساساً هو نضال بين قوتين متعارضتين

ينمو الحدث الدرامي بمقتضى تصادمه ما ويقوم على فن الحوار ويستند على موضوع واقعي من الحياة أو موضوع غيبي خيالي، يحمل رؤية فكرية محددة في شكل إبداعي يعتمد على محاكاة الواقع وإعادة تصويرة. (ميلود، ص 76)

لقد عرف ارسطو الدراما بأنها : المحاكاة Emulation بل ذهب بعض علماء الاجتماع إلى أن الحياة كلها تقوم على التقليد والمحاكاة وعلى رأسهم العالم الفرنسي (جبرائيل تارد G'Tarde) زعيم المدرسة النفسية، الذي ذكر في كتاب هقوانين التقليد (المحاكاة) أن الحياة كلها تقوم على مظاهر نفسية تعتمد في نشأتها وتطورها على التقليد والمحاكاة، وأرجع أنواع السلوك إلى التزديد والتكرار Repetition. (محمدين، ص 21)

اتفق معظم العلماء على أن الدراما تعني المحاكاة، والمحاكاة عند فلاسفة اليونان تختلف من فيلسوف إلى آخر: نجد إن إفلاطون عرف المحاكاة بأنها: الطبيعة والحياة الإنسانية، محاكاة للمثل الأعلى، وعمل الشاعر هو محاكاته لهذا المثل، وعلى ذلك يصبح عمله محاكاة للمحاكاة. ويرى أرسطو أن الشاعر يحاكي الطبيعة والحياة الإنسانية، ولكن ليست محاكاة للمحاكاة، وإنما تكون محاكاة أقرب إلى الكمال. (محمدين، ص 23)

ويعرف قاموس Oxford الدراما على أنها: الفن المسرحي. (ص 353)

ومن أدق التعريفات التي فسرت الدراما وكانت أكثرها تفصيلاً، ذلك التعريف القائل بأن الدراما هي: شكل من أشكال الفن، يقوم على تصوير قصة أو حكاية يقصها أو يحكيها كاتب أو مؤلف من خلال حوار على لسان شخصيات تربطها علاقة معينة، وتضع الأحداث وتشارك فيها في إطار متطور آخذ في التصاعد. (علي وشرف، ط3، 2000، ص 245)

وعرفت الدراما بعدة تعريفات كلها تنصب تحت معاني متقاربة ومتشابهة مثل: مو قف مثير، تهيج وإثارة، تهويل متزايد، قصة معروضة في سياق، عرض وتمثيل الأحداث، مشهد حركي، عرض مسرحي، جزئية في التمثيل المسرحي، فن الممثل، فن التأثير، فن صياغة المسرحية، خبرة واقتدار مسرحي، التمثيل بشكل عام، عمل الممثلين، موقف متأزم، انفعال وإثارة الجمهور، إثارة حادة، إفراط في إظهار الموقف، حدث تصويري خيالي، عرض مأساوي، تصاعد الأحداث.(ميلود، ص 75).

ومن هنا يتضح لنا أن الدراما عمل فني لا يكتمل إلا من خلال مقومات معينة، وتتمثل تلك المقومات في شخصيات تعبر عن نفسها من خلال حوار معين، وتتم بأحداث مختلفة ويتخلل تلك الأحداث صراعات تحكيها حبكة فنية لها شكل وهدف معين.

وإن الدراما تهدف إلى تحليل وتقويم الواقع كما أنها تستقي مادتها من الحياة بأسرها لأنها فن إنساني يرتبط بمشاكل الحياة اليومية ويعبر عنها، إذًا الدراما لا يمكن أن تكون بمعزل أو بمنأى عن المجتمع، حقيقة أن خيال الكاتب هو الذي يصنع الدراما وشخصياتها، ويخلق المواقف التي يتعاملون فيه من خلالها، إلا أن ذلك لا بد وأن يرتبط بواقع المجتمع.(الصفار، ص16-17)

نشأة الدراما وتطورها:

لقد تعددت الآراء والنظريات حول نشأة الدراما، ولكن معظم الآراء التي تعرضت لهذا الموضوع تشير إلى أن نشأة الدراما لها علاقة وثيقة بعبادة الإله (ديونيسيوس Dionysus)، فقد كانت المسرحية لا تعرض إلا في أعياد هذا الإله كطقس من طقوس عبادته. وكان من بين الأشكال الدرامية التي تعرض على المسرح احتفالاً بأعياد الإله ديونيسيوس التراجيديا والكوميديا. سنفصلهما لاحقاً.

ويرى بعض المؤرخين: أن الدراما كانت موجودة في العصر الفرعوني قبل (3000 سنة ق.م)، مستدلين على ذلك ببعض الرسوم الفرعونية، التي تجسد الكهنة وهم يلبسون أقنعة يمثلون بها الآلهة، وهناك اتفاق عام بين كثير من العلماء، على أن مسرحية (أبيروس) العاطفية مثلت فعلاً في مصر، في الفترة ما بين سنة (3000 ق.م)، وهي تحكي قصة مقتل (أوزوريس)، وبتز وتشنت أعضاء جسمه، ثم قيام (إيزيس وهورس) بتجميع هذه الأعضاء ثانية. ورغم أن أحداً لم يعثر على نص المسرحية، إلا أن سرداً للقصة وجد في بعض كتابات الرسالة القديمة.

كذلك كشف العديد من الباحثين في التاريخ الفرعوني - من أمثال (كونترسنة 1922، وكورت سنة 1928، وسليم حسين سنة 1927) - نصوصاً تمثيلية قديمة وتدور أغلبها حول إيزيس، وأوزوريس، بعضها كان يقع في أربعين مشهداً، ولكن اندثر هذا المسرح بعد ظهور المسيحية، لأنه كان يرتبط بالعبادة الوثنية، وأشار العالم الفرنسي (بنديت) حين كتب عن مصر، في كتابه الصادر سنة (1900م) أنه كان للمصريين مسرح شبيه بالمسرح اليوناني. (رضا، ص 40)

ويرى البعض أنه كان لمصر القديمة مسرحاً له أهمية كبرى، لا يقل في أهميته عن المسرح اليوناني، وأن الدراما المصرية، أقرب إلى الكمال من الدراما عند (اسخيلوس وسوفوكليس وبوريديس)، ولكن مهما كثر الجدل، وتباينت الآراء، وتزاحمت المناقشات، فإن مما لا شك فيه: أن المسرح اليوناني كانت له بصماته الواضحة، وتعتبر الجهود التي بذلت فيه فترة ازدهار - بحق - في تاريخ المسرح كله وأن ما حدث في مصر ما هو إلا بدايات صغيرة جداً لم تأخذ الجانب الفني والتشكيلي.. ومهما كان القول هنا أو هناك لا يستطيع أي دارس للدراما، أن يتجاوز هذه الحقيقة ولا أن يخطئ هذه البدايات الأولى للدراما، ولا أن يغفل

الدور الرائد لليونان في ذلك، ولا يسعه إلا أن يسلم بما قاله أفلاطون: إن أثينا أمة مسرحية. (رضا، ص40)

وذكر عادل النادي: أن الدراما مرتبطة بالإنسان، والإنسان مرتبط بالأرض منذ هبوط آدم - عليه السلام - من الجنة، فلا بد أن تكون الدراما مرتبطة بالإنسان منذ هذا الوقت وحتى الآن، إذن فمن الطبيعي أن تكون الدراما قد نشأت مع نشأة الإنسان على الأرض. (النادي، 1993، ص7)

وبهذا يعتبر الفن الدرامي أقدم الفنون الأدائية التي عرفها الإنسان وأنبأها جميعاً. (حمودة، 1998، ص11)

أنواع الدراما:

تعددت الآراء حول أنواع الدراما، منهم من قسمها إلى قسمين رئيسيين هما: ال تراجيديا والكوميديا. وإن معظم المصادر والمراجع التي اطلع عليها الباحث تكتفي بمناقشة الأنواع الثلاثة الواضحة وهي: التراجيديا، والكوميديا والميلودراما، ومنهم من أضاف لها نوع رابع وهو الفارس، ونكتفي في هذه الدراسة بأربعة أنواع هي: (التراجيديا، والكوميديا والميلودراما ، والفارس)

أولاً: التراجيديا "المأساة":

إن كلمة (تراجيدي) مأخوذة من كلمة يونانية قديمة معناها غناء التيس، وهي كما يرى أرسطو ويؤيده في ذلك ثقات المؤرخين والنقاد.. نوع من الرقصات الغنائية تقوم بها الجوقة بمصاحبة الناي، وذلك في مهرجانات أعياد الإله ديونيسوس، وكان أفراد الجوقة يرتدون أثناء قيامهم بهذا اللون من الأداء الغنائي الراقص، جلود العنز (تراجوس) تشبيهاً بأتباع

ديونيسيوس، ومن هنا أصبح يطلق على أفراد الجوقة اسم (تراجودي) أي المغنيين العنزيين، وأطلق على الأغنية نفسها (تراجوديا) أي الأغنية العنزية، وهي الأصل في كلمة تراجدي.

ويرجع ظهور التراجيديا إلى (تيسيس Thespis)، ويعتبر هذا أبا التراجيديا، وهو أول من كتب في التراجيديا في القرن السادس قبل الميلاد. وكان مصدر التراجيديا الأساطير التي تدور حول الشخصيات القديمة والآلهة في التاريخ اليوناني القديم، وكي يكسبوا التراجيديا أكبر قدر من الوجدان والعواطف كان يلجأون إلى الأساطير التي تروى عن القادة العظماء، فكانت هي منبع ومستلهم التراجيديا. (رضا، ص 37).

عرّف أرسطو التراجيديا فقال إنها: محاكاة فعل تام نبيل، لها طول معلوم، بلغة مزودة بألوان من التزيين تختلف وفقاً لاختلاف الأجزاء، وهذه المحاكاة تتم على أيدي أشخاص يفعلون، وليس عن طريق الحكاية والقصص، وتثير الرحمة والخوف، فتؤدي إلى التطهير من هذه الإنفعالات، والمقصود باللغة المزودة بألوان التزيين تلك التي فيها إيقاع ولحن ونشيد، والمقصود لاختلاف الأجزاء أن بعض الأجزاء تولف بمجرد استخدام الوزن وبعضها الآخر باستخدام النشيد. (أرسطو ترجمة: بدوي 1953، ص 18)

ويجري تعريف التراجيديا على أنها: نوع من الدراما يتناول خبرات أشخاص يثير طريقة تخيلهم مزيداً من الخوف والشفقة، وهذه الخبرات يجري تصويرها من ناحية علاقات هؤلاء الأشخاص بأشخاص آخرين وفي ظروف خارجة عن إرادة الإنسان، وقد يتضمن الصراع التراجيدي مشاعر إنسانية ورغبات، أو قد يتضمن استعراضاً للقوى الطبيعية وغير الطبيعية، التي يتصور الكاتب الدرامي حقيقتها بالنسبة للحياة البشرية، ويتوقف نوع الشفقة والخوف التي تثيرها التراجيديا على رأي الكاتب في الطبيعة البشرية. (رضا، ص 43)

وتعتبر التراجيديا أعظم صور الدراما ، ومع أنها تصف عادة الشخصيات وهي تعاني من مصائب فظيعة، فإنها تقدم لنا نظرة إلى الحياة متفائلة حرة في جوهرها. والكاتب الدرامي في الأغلب صاحب إيمان مطلق بقدرة الإنسان على أن يطور نفسه وأن يرتقي بها إلى مراتب عليا من الكمال. فهو يتخير أوقات الأزمات الشديدة في حياة الشخصيات العظيمة، ويتخير من خلالها الحياة في تعمق وعاطفة. ونكتسب نحن من مثل هذا الإختبار مزيداً من الحكمة والتبصر. ولابد لأفراد الأمة الناضجة أن يشتركوا في مثل هذا الإختبار لأعماق النفس دون أن يطلبوا من الكاتب أن يكسو الحقائق التي يكشفها ألواناً رومانسية زائفة، وأن يفتعل الخاتمة السعيدة، أو أن يلجأ إلى غير ذلك من الوسائل الميلودرامية.

وكلمة تراجيديا وتعني أغنية الماعز تعيد إلى الأذهان النشيد الذي كانت تردد جماعة الراقصين في الكورس عند تقديم القرابين (الماعز) على مزيج (دي ونيسيوس). ومن المعروف أن أول من أبدع التراجيديا الكلاسيكية (أسكيلوس 525 ق.م). (علي وشرف، 2000، ص170)

وأكد أرسطو أن أهم عنصر من عناصر التراجيديا هو الحكمة، فالتراجيديا تقليد للفعل وللحياة، للسعادة والشقاء. والسعادة والشقاء تظهران في التراجيديا على شكل فعل، ويضيف أرسطو أن الشخصية مهمة من حيث كونها أحد عناصر إعداد الحكمة. والحكمة Plot: هي بناء الأحداث التي تكوّن الحدث الدرامي الأساس للرواية أي أن الحكمة هي عرض الصراع، والهدف الأساس الذي يجب وضعه في الإعتبار عند تصميم الحكمة، وهو بيان كيف أثرت حادثة في حادثة أخرى، ولماذا يتصرف الأبطال على هذا النحو. والهدف الأساس دائماً في الحكمة هو إثارة عواطف الجمهور إلى أقصى حد. (رضا، ص44)

وحدد أرسطو ستة مقومات رئيسة للتراجيديا وهي: (أرسطو ترجمة: بدوي 1953، ص19)

١. القصة أو ترابط الأحداث معاً: فالتراجيديا محاكاة للأشخاص بل للأفعال، وهذه

المحاكاة لها بداية ووسط ونهاية وتدور حول حدث واحد.

٢. الأخلاق أو الطباع: ويقصد بها الشخصيات وتلي القصة في الأهمية.

٣. النظام: وهو التعبير عن العواطف بالكلمة سواء أكانت نثراً أم شعراً.

٤. العواطف أو الفكر: ويتضمن كل ما يقال مما هو صحيح ومناسب، وهذا في الحوار

يعتمد على الفن البلاغي سواء كان ذلك لإثبات قضية أو نفيها أو لإفصاح عن فكرة

لها صفة العموم.

٥. الغناء أو انشيد: ويعد من العناصر الجمالية للتراجيديا.

٦. المنظر: أو الديكور الذي تدور فيه الأحداث وهو أقل العناصر السابق أهمية.

وقد تميزت نهاية القرن التاسع عشر بشكل جديد للتراجيديا يتناول الأفكار الجديدة

للإنسان والأشكال الحديثة للمجتمع، أما القرن العشر في فقد شهد انتعاشاً للدراما الشعرية،

وأثبت الكتاب الدراميون الأيرلنديون، أمثال: (وليم بيتس، وجون سينج، وشين أوكاسي)، أماكن

خلق تراجيديا تقليدية أبطالها من الفلاحين، وبرز الرأي القائل: بأن أي طبقة اجتماعية، بل

أي بيئة اجتماعية، يمكن معالجتها تراجيدياً، لو استطاع الكاتب أن يتصورها بطريقة تثير

الخوف والشفقة، وأن يقنع المشاهدين عن طريق أسلوب التقديم، بأن تصوره يتمشى مع سير

الأمر في العالم الحقيقي الذي يعيشون فيه. (رضا، ص44)

ويخلص الباحث إلى أن التراجيديا أو المأساة تعد من أعظم صور الدراما، ومع أنها

تصف عادة الشخصيات التي تعاني من مصائب وصعوبات في الحياة، فإنها تقدم لنا نظرة

متفائلة في جوهرها، فكانت التراجيديا يختار الشخصيات العظيمة ويوضح كيف تخطت

الأزمات ووصلت للنجاح. وكذلك أن التراجيديا تعتبر أكثر أنواع الدراما ظهوراً في واقعنا اليوم

وخصوصاً في الدراما الاجتماعية، مع أنها تعالج المشكلات بطريقة مأساوية وحزينة ولكنها الشكل المحبب للمتلقى وخاصة فئة الشباب، ودائماً في التراجيديا نجد أن البطل يواجه مجموعة من المشكلات والعراقيل والتي قد تكون متطابقة مع نفس المشاكل التي تواجهها في حياتنا، وفي هذه الحالة ننظر كيف يواجه البطل المشكلات وكيف يتخلص منها، حتى نقوم بتقليد ما نراه من الحلول لمشكلاتنا وهذا هو الهدف المنشود من الدراما.

ثانياً: الكوميديا Comedy "المهارة":

كوميدي هي كلمة مأخوذة من كلمة يونانية مركبة من لفظين، الأول منها: (كوموس) ومعناه (أكلة). ثم أطلق على التنزه بعد الأكلة، والثاني منها: (أودي) ومعناه (غناء). ولقد كان يراد بهذا الإصطلاح في الأصل نوع من حفلات السخرية كان يجري في المدن وضواحيها، للاحتفال بأعياد ديونيسيوس إله النبيذ، وكان المحفلون بهذ الأعياد يتحللون من القيود الاجتماعية، فيشربون ويغنون ويرقصون. (فنست، ص245)

وفي قاموس أكسفورد يشتق اسم كوميديا من لفظ (Comida) نقلاً عن كلمة يونانية تعني مشاعر المرح الساخب واللهو، ويعرفها القاموس بأنها : مسرحية تؤدي على خشبة المسرح ذات طابع مسلٍ خفيف ونهاية سعيدة. (اكسفورد، ص244)

ويمكن تعريف الرسالة الموضوعية للكوميديا بأنها: الأخطاء التي يمكن علاجها وتداركها وإصلاحها، ويرى بن جونسون أن موضوع الكوميديا هي السخرية من حماقات الإنسان لا من جرائمه، لذلك فإن من أهم وظائف الكوميديا تصوير بعض النماذج البشرية العامة كالبعلاء أو الأولياء أو أنصاف المتعلمين أو المتخلفين أو المرضى الموهومين أو النساء المغرورات.

أما المعنى الحالي للكوميديا فقد ظهر في أول القرن السابع عشر وهو عبارة عن حبكة تتضمن شخصيات من طبقة اجتماعية متواضعة في عرض متشابك من المفارقات والتناقضات والمفاجآت التي تكشف عن طبائع البشر، وعادات المجامع، ونقائض الحياة بطريقة تقليدية سافرة ودعابة محببة. (علي وشرف، 2000، ص185)

والكوميديا هي محاكاة لأفعال أناس سيئين لا من ناحية كونهم متصفين برذيلة أو أخرى بل من ناحية كونهم مضحكين، فالضحك نوع من أنواع النقص أو العيب ولكنه عيب لا يدمر ولا يؤلم، فالوجه المضحك مثلاً وجه قبيح ولكنه ليس بالدرجة التي تدعو إلى الألم.

والكوميديا تعبير يغطي أنواع من المسرحيات تختلف عن التراجيديا في أن لها نهاية سعيدة، وتختلف عن الفارس (المهزلة) في أنها تتطلب مهارات في الحبكة وفي تصوير الشخصيات. أما المفهوم الأعم فالكوميديا تعبير يوصف بالكثير من الأعمال الأدبية الدرامية وغير الدرامية، والمسرحيات الدرامية المعاصرة والتي تسمى بالكوميديا هي تلك التي تكتب بأسلوب خفيف ومرح وتتضمن أحداثاً وشخصيات مضحكة، وهذا التعريف لا ينطبق تماماً على الدراما في الماضي، التي كانت وما زالت توصف بأنها كوميديات، فالكوميديا اليونانية على سبيل المثال كانت أسلوباً قاطعاً تطور من الطقوس والإحتفالات التي كانت تتضمن غناء وارتداء أقنعة، والأشكال المبكرة للكوميديا تطورت من مزيج من الكورال الطقوسي والقصص التاريخي البطولي. (رضا، ص50)

والجدير بالذكر أن النظرة الكوميديا على العكس من النظرة التراجيدية، إذ إن صاحبها يضحك من حماقات البشر بدلاً من أن يبكي عليها، ويعد التحكم عادةً أعلى صور الكوميديا. (علي وشرف، 2000، ص184)

فالكوميدي عبارة عن تمثيل العيوب والردائل التي تثير الضحك، ومن شأن الحل في الكوميدي أن يكون ممتعاً، وهناك فرق في الدرجة - لا نقول فرقاً أساسياً أصيلاً - بين التراجيدي والكوميدي. فنفس الإحساس أو الغريزة، كالبخل والنفاق والحب، كل حسب درجته من العنف، وحسب ما يسببه من حوادث بسيطة، أو شقاء محقق ؛ وإن نفس الإحساس من هذه الأنواع يمكن أن يكون أساساً للكوميدي أو التراجيدي. (فنست، ص216)

لقد جرى العرف على تقسيم الكوميديا اليونانية إلى ثلاثة أشكال هي:

أ. **الكوميديا القديمة:** وهي أقدم أشكال الكوميديا، حيث أنها كانت تتميز باستعمال الكورس، والهزل والماجن والتمثيل الإيمائي، وأشهر من تميز بهذا النوع ومن وجد لهم آثار في ذلك الوقت هو (أرسطو 450 ق.م) وقد امتازت أعماله بروح الهجاء العالية. وأرسطو يعتبر هو عميد الدراما الكوميديية بلا منازع، وقد كتب ما لا يقل عن أربعين كوميديية وقد انتقد التربية السائدة في عصره وانتقد كذلك الزعماء الشعبيين، وقد تناول مشاكل عصره وعالجها بجرأة ومهارة وسخر من المفسدين. وقد تطورت الملهاة بعد (أرسطو) فخلقت من الجوقة ومن الاستطراد، كما أخذت تعالج المشكلات الاجتماعية والنفسية، وتعتنى بالشخصيات عناية كبيرة، كما أدخلت موضوعاً جديداً في الملهاة وهو موضوع الحب، وأخذت تعنى بالضحك أكثر مما تعنى بالنقد، وكان (ميناندر 340 ق.م) من أشهر كتاب هذا النوع لدى الإغريق. (رضا، ص52)

ب. **الكوميديا الوسطى:** هي تطور للكوميديا القديمة وإن لم تختلف عنها كثيراً، فقد اتبعت نفس النظام من ناحية الجمع بين التراجيدي والكوميدي في المسرحية الواحدة، وكانت تستمد موضوعاتها من الأسرار الدينية والمعجزات التي تصور الأحداث الهامة، في

التوراة والإنجيل أو تصور حياة القديسين... وكانت المناظر تشغل الفراغ الأكبر فيها. إلا أنه لم يتم العثور على أية نصوص للكوميديات الوسطى. (فنست، ص 262)

ج. **الكوميديا الحديثة:** وكان أشهر من قدمها (مناندر) وقد تناولت الموضوعات المحلية الشائعة، وتضمنت حبكة أساسها الخديعة بالإضافة إلى قصة حب. وقد اتجهت إلى الموضوعات الحديثة، فالتجأت إلى روايات الفروسية التي تعالج بطولة الفرسان.. وفي هذه المسرحيات كان الحل موفقاً، وكانت المسرحية تنتهي بالزواج، ولكن صميمها كان مؤثراً. (رضا، ص 52)

وللكوميديا أنواع أخرى عدة، ويرجع ذلك إلى اختلاف سلوك المؤلفين نحو موضوعاتهم، ومن هذه الأنواع: (رضا، ص 51)

١. **الكوميديا ذات الأحبولة:** من الممكن أن يصدر ال ضحك نتيجة موقف من المواقف، مثال ذلك: ابن البندر يستعير المال من أحد المرابين، ثم يظهر أن هذا المرابي ليس شخصاً آخر سوى أبيه. إن تأليف أمثال هذه المواقف، والسير بها في مهارة، ينتج ما يسمى بالكوميديات ذات الأحبولة، وينسب إلى هذا النوع ما يعرف (بالفارسي Farce)، وهي شكل من أشكال الدراما، و(الفودفيل - Vaudeville) الحديثة. والفودفيل نوع من الهزليات الشعبية وهي مشبهة بالمسرحيات الشعبية المتقدمة غير أنها أرق منها ذوقاً، وتحتوي على بعض المقطوعات الشعرية.

٢. **الكوميديا الخاصة بالعادات:** وهي مسرحية اجتماعية وليس شخصية، حيث أنها تتناول في سخريتها طبقة من الناس؛ كطبقة الإطباء، أو النساء العاملات، أو تتناول مهنة من المهن كمهنة رجال البنوك أو غيرها.

٣. الكوميديا الخاصة بالأخلاق الطبيعية: وهي تصور الرذائل العامة وتسمى بالكوميديا الرفيعة، لأنها حاضرة في كل زمان ومكان، ولأنها تتعامل وتمس الطبيعة الإنسانية عن قرب جداً. والأصناف الثلاثة التي ذكرت لا نستطيع الفصل بينها تماماً، فإنه لا يوجد صنف منها مستقلاً عن الصنفين الآخرين، فهي عادة تتداخل مع بعضها البعض.
٤. الكوميديا الرزينة: وهي الكوميديا التي حلت فيها الإبتسامة الحزينة محل الضحك، وهذا منحها لهجة عنيفة قوية، وقد حافظت على أساسها القديم الذي يتصل بالحياة البرجوازية والعائلية من مغامرات.
٥. الكوميديا التهكمية: وهي يدخل تحتها كل إنتاج يهدف فيه مؤلفه إلى السخرية أو الإستهزاء، سواء كان ذلك من عادات أو أشخاص أو أفكار.
٦. كوميديا الأفكار: وهي توجه سخريتها إلى الأفكار التقليدية أو النمطية.
٧. الكوميديا الرومانتيكية: وهي التي يتغلب فيها الحب وينتصر على المتاعب، وتنتهي نهاية سعيدة. وعندما ينحو الكاتب نحو استغلال المشاكل الجدية، من الناحية العاطفية المحضة، دون أن يطرق موضوع العاطفة الحقيقية، فإن الإنتاج يكون كوميديا عاطفية. والجدير بالذكر أن هذه التقسيمات ليست قاطعة، فأى من عناصر إحداها قد يظهر متداخلاً في نوع آخر.

ويخلص الباحث إلى أن الكوميديا نقيضة التراجيديا تماماً، فإذا كانت التراجيديا تعد من أعظم صور الدراما وتعنى بحل مشكلات المجتمع، فإن الكوميديا لا تقل عنها في الأهمية ولا تقتصر على الفكاهة والضحك فقط، بل هي أيضاً تعالج قضايا ومشكلات مهمة في حياتنا ولكن في قالب كوميدي، كذلك الكوميديا تعالج المشكلات بصورة غير مباشرة عندما يكون الموضوع ينتقد النظام الحاكم أو يمس أمن الدولة أو غيرها من الموضوعات المحظور التحدث فيها بصورة مباشرة، في هذه الحالة يلجأ كاتب الدراما إلى

الكوميديا، وفي نفس الوقت يكون قد حقق هدفين الأول السعادة والضحك والثاني وصل رسالته إلى المتلقي.

ثالثاً: الميلودراما Melodrama: "الدراما الموسيقية"

يترجم معجم الفن السينمائي كلمة (ميلودراما) على أنها الفاجعة أو مأساة العوام، وهي كلمة مأخوذة في مقطعها الأول من الكلمة اليونانية (Melos) ومعناها: اللحن. ومن هذا المعنى تعني كلمة الميلودراما الدراما الموسيقية، أي الدراما التي تصحبها دائماً موسيقى كتبت خصيصاً لها، ومن أوضح معالم الميلودراما مراعاة العدالة الأخلاقية بدقة شديدة؛ فمهما كانت المآسي التي يعاني منها الفضلاء، ومهما كانت قوة الخبثاء ففي الميلودراما تكافأ الفضيلة دائماً وتعاقب الرزية، هذا وقد اختفت الموسيقى من الميلودراما بمرور الوقت، فاقترنت الميلودراما بذلك على التمثيل ولكنها ظلت نقيض المأساة الرفيعة على كل حال. (رشدي، 1968، ص133)

وأتى اسم "ميلودراما" من السيمفونيات - نوع من الأداء التمثيلي الصامت أو الناطق- التي كانت تسبق دخول الشخصيات فيها، وتصحب الأحداث ال مهمة. ولكن معناها الفني أصبح يتجاوز هذا المعنى اللغوي للاسم وتطورت طبيعة الميلودراما منذ أطلق هذا الاسم على المسرحيات التي تصاحبها الموسيقى قليلاً أو كثيراً. الميلودراما كانت رائجة أوائل القرن التاسع عشر، ثم بدأت الموسيقى تتقل تدريجياً وأصبح الوصف لها منذ ذلك التاريخ، أنها ذات حوار مذهل وخاتمة مثيرة أو رومانسية. (علي وشرف، 2000، ص188)

إن ملامح الميلودراما كانت موجودة منذ قديم الزمان، ولكن ظروفاً كثيرة في القرن الثامن عشر، ساعدت على إيضاح هذه الملامح، بحيث كانت النتيجة ظهور الميلودراما بشكل مسرحي له مميزاته في القرن التاسع عشر. (رضا، ص52)

فالمسرح الميلودرامي أول ما نشأ، في فرنسا خلال القرن الثامن عشر، بتأثير من مسرحية (بجماليون) لجان جاك روسو وقد مثلت أو مرة عام (1770م). ومن ثم انتشرت في إنجلترا وروسيا والولايات المتحدة الأمريكية في القرن التاسع عشر. حتى إذا كان القرن العشرون ضعف شأن الميلودراما وفقدت شعبيتها. وقد عرفت بأنها: "تراجيديا لا تخضع لقوانين المنطق". (فنست، ص265)

الميلودراما وإن كانت أحداث أكثر إثارة للفجيرة والرعب، فإن نهايتها يمكن أن تكون حزينة أو سعيدة. وتعتمد الميلودراما على وسائل مفتعلة لإثارة الألم والرعب في نفوس المشاهدين، وهي تخاطب العواطف والإنفعالات عند الجمهور دون أن تحدث بالضرورة ذلك التطهير المرتبط بالمأساة.

وللميلودراما علاقة وثيقة بالمأساة من حيث أنها تهتم بالكوارث أو الصراعات الموجودة في التجربة الإنسانية، ولكن اهتمامها هذا له تأثير مختلف عن تأثير المأساة. فالميلودراما تخاطب العواطف والإنفعالات عند الأفراد، دون أن تحدث بالضرورة ذلك التطهير المرتبط بالمأساة. والميلودراما تميل إلى التعقيد، وتصور قضايا الحياة بصفتها صواباً محضاً أو خطأ محضاً، وليست غامضة أو متداخلة كما تصورها التراجيديا. كما أنها تشدد على العقدة والموقف أكثر من التشديد على عمق الشخصية. ونزعة الميلودراما إلى وضع فواصل حاسمة جعلت منها شكلاً أدبياً مناسباً لعرض المشاكل السياسية والإجتماعية ، وفي الميلودراما الجادة نجد أن الفضيلة لا تنتصر دائماً. ومعنى كلمة ميلودراما مأخوذة من الميلودرامات المتعلقة بالمؤثرات الحافلة بالإثارة، والأحداث المثيرة، والشخصيات البراقة. وهي توحى بالبذخ والمكائخ. (علي وشرف، 2000، ص188)

ومن شأن الميلودراما أن تشتمل على الحوادث والمغامرات الغريبة، التي لا تشب هـ الواقع في شيء، وعلى الإحساسات الروائية في رقتها، أو في غلظتها وقسوتها، ومن شأنها أيضاً أن يحل المنظر فيها محل التحليل الخلفي للأشخاص، وأن يكون تأثيرها من العنف بحيث تتوتر الأعصاب، وتحل الإحساسات الناتجة محل الإحساسات الهادئة، ويحل الرعب الشديد محل الخوف البسيط. (فنست، ص 265)

ومن ملامح الميلودراما وجود شخصيات ثانوية لإحداث الأثر الكوميدي إما أنها شخصيات بلهاء أو صريحة صراحة غير مألوفة. أما الحدث في الميلودراما فيتطور من خلال أفعال الشرير، وهو حدث في غالب محدود وبسيط المعالم، إذ أن أي تعقيدات من شأنها أن تطمس القضايا الأخلاقية التي تهدف إليها المسرحية، ويتألف الحدث عادة من مجموعة من الحوادث تظهر البطل أو البطلة وهو يعاني من أفعال شخص ليست له مبادئ أخلاقية على الإطلاق. (رضا، ص 55)

تتميز الميلودراما بالأحداث المثيرة والمواقف المفجعة والشخصيات الغريبة والانتقال المفاجئ في الأحداث التي تعتمد على المبالغة والتهويل، كما تظهر أن الفضيلة ترتبط بالفقر والرزيلة ترتبط بالثراء، والشخصيات فيها نمطية، فالشرير هو شخصية مطلقة والبطل هو المثال الحي للنبيل والشهامة، وأنه يصل دائماً في الوقت المناسب، كما أن الحدث يتطور خلال أفعال الشر، وغالباً ما يكون الحدث بسيطاً وخالياً من التعقيدات ودائماً تتخلله المصادفات التي تؤدي إلى النهاية غير المنطقية في بعض الأحيان بالرغم من سعادتها. (علي وشرف، 2000، ص 188)

ويخلص الباحث إلى أن الميلودراما أو الدراما الافتعالية - كما وردت في بعض

المراجع- عبارة عن مزج بين النوعين السابقين (المأساة، الملهاة) مع اعتمادها على

الموسيقى، فهي نوع يتناول الموضوعات بطريقة جادة مع مزج بعض المواقف الهزلية، وكذلك يتخللها غناء ورقص.

رابعاً: الفارس: "المهزلة" Farce

إن كلمة الفارس مأخوذة من الكلمة اللاتينية (Farcio) ومعناها أنا أحشو، وهو نوع من أنواع المسرحيات الشعبية التي ترضي عامة الناس، وبالرغم من مضمونها الكوميدي وإثارتها للضحك، إلا أنها على نقيض الكوميديا الراقية محشوة بالفكاهة الهابطة، والحركات الهزلية، والتهريج الرخيص، والمفاجآت المضحكة، والنكت المسرفة بغرض إثارة الضحك. (الصفار، 2010-2011، ص24)

الفارس نوع متطرف من الكوميديا يثار فيه الضحك على حساب الإحتمالات وعلى الأخص الحركة المبالغ فيها أو الإشتباك الجسماني (حيث أن الشخصيات تتصارع مع قوة مضحكة). ويشترط في الفارس الإبقاء على الناحية الإنسانية ولو عن طريق تصوير الأخطاء وإلا انحدر إلى مرتبة الهزل والمجون، والموضوع الأساس للفارس هو استعراض غياب الإنسان عندما يواجه مفارقات بيئية، وكان الفارس قائماً منذ بداية الدراما الكلاسيكية في اليونان ولو أن لا يوجد تاريخ مكتوب له، كما عاصر الفارس الدراما الحديثة في أوروبا وكان منتشرًا في فرنسا حيث توفر في القرن التاسع عشر عدد من ممثلي الفارس المرموقين الذين استطاعوا الإبقاء على هذا الشكل مزدهراً.

وتطلق كلمة فارس في الاستعمال الحديث على مسرحية كاملة تتعامل مع موقف سخيف أو غير معقول، والقيمة الأدبية للفارس لا تستحق الذكر، أما قيمته الترفيهية فعظيمة، كما أن ترجمته إلى اللغات الأخرى أسهل بكثير من ترجمة الكوميديا. (رضا، ص55-56)

وتمتاز المهزلة بالبساطة في مظهرها، وحتى أنها لتبدو كذلك للذين يدركون عمقها، وذلك لأنها تأتي الأمور مباشرة، ولأنها تقبل المظاهر والتفسيرات اليومية لهذه الظاهرة؛ فهي تستخدم البيئة العادية دونما تكبير، وتهتم بأناس الشارع البسطاء المعدمين العاديين، ولكن المشكلة أن المهزلة لكونها بسيطة من هاتين الناحيتين.. تصبح غير بسيطة، فهي تجمع بين الخيالات المباشرة الهوجاء وبين الحقائق البليدة، والتلاعب بين الاثنين وهو جوهر هذا الفن، فوراء المسرح في المهزلة جدية كافية، ووراء الجد أيضاً يكمن الكثير من المرح، فالمهزلة لها وجه جاد وهازل في آن معاً، وهذه النقطة تحتاج الى مراعاة حين التمثيل. فالممثل المحترف هو الذي يعرف كيف يقوم بألعيه المرحه، وهو يرتدي الرصانة على وجهه.

ويخلص الباحث إلى إن المهزلة تختلف عن أنواع الدراما الأخرى ، فهي فن قائم على حركات الممثل المبالغ فيها، ودائماً الممثل في المهزلة أو الفارس يحاول إيصال الرسالة عن طريق حركات جسده من تعبيرات وجه وحركات أيدي وغيرها، ولكن هذه الحركات إذا زادت عن المعقول قد تفقد قيمتها.

وهذا النوع يعد من أصعب أنواع الدراما فلا يقوم به إلا ممثل ذو موهبة وكفاءة عالية، لأنه يعالج المشكلات بطريقة هزلية، ومن كثرة إتقان التمثيل يكون الممثل تغمص الشخصية الدرامية فتصير سلوك بالنسبة له حتى خارج إطار التمثيل، وأيضاً يرتبط بأزهان المتلقي أن هو كذلك.

المبحث الثاني

البناء الفني للدراما التلفزيونية

تمهيد:

من المعلوم أن التلفزيون يستطيع أن يتجاوز حاجز الوقت والمكان، فالتلفزيون يمكن أن يغير الأماكن بمرونة خلال دقائق أو حتى مع المشاهدة، كذلك فاستخدام التكنولوجيا الإلكتروني يتسع للوقت والمكان وبالتالي يمكن تغيير الأماكن والوقت بسهولة ويسر.

ولعل أهم ما يعني الكاتب في الدراما التلفزيونية هو كيف يشد اهتمام المتفرج، والإجابة على ذلك هي أن يبدأ قصته عند درجة غليان محددة، أي أن يبدأ بقمة في درجة معينة من الإشتعال. (رضا، ص 136-137)

والبناء الدرامي هو التكنيك: إنه يشير إلى الوسائل المعروفة التي يستخدمها الدرامي لربط أجزاء المسرحية بعضها ببعض، ومن ثم ربطها بالمسرحية ككل، بحيث يجلب إنتباهنا إلى ما هو الأهم في الحركة. (داوسن، 1989، ط2، ص 121)

القواعد الدرامية:

إن القواعد الدرامية لا تختلف لمن يكتب عملاً فنياً سواء للمسرح أو التلفزيون، إلا في ضرورة مراعاة إمكانيات كل وسيلة وقدراتها ومواصفاتها الفنية، فالكاتب للدراما التلفزيونية عليه مراعاة طبيعة الوسيلة التي يقدم لها العمل وطبيعة عملية الإستقبال، وعليه أن يعرف كيف يستفيد بأكبر قدر ممكن من أدواته المتاحة أمامه من ديكورات وإضاءة وكاميرات.. كل أساسيات العمل المسرحي يمكن تطبيقها على الدراما التلفزيونية والدراما السينمائية، بيد أن

هناك بعد الملاحظات التي يجب أن يهتم بها معد الدراما التلفزيونية، ومن أهمها: (النادي، 1993، ص222)

١. يجب أن يهتم البناء الدرامي للدراما التلفزيونية بالبساطة والقوة، وأن يتناسب مع طبيعة الشكل الدرامي الخاص بالتلفزيون سواء كان تمثيلية قصيرة أو تمثيلية سهرة أو مسلسل أو سلسلة.

٢. يجب أن يأخذ الصراع إيقاعاً سريعاً يتفق مع طبيعة التلفزيون، والطبيعة الإسترخائية للمشاهدين الذين لا يشدهم إلى العمل سوى قدرته على جذبهم خاصة بسرعة إيقاعه، وفي المسلسل التلفزيوني يجب أن تتضح عناصر الصراع في أول حلقة، ويجب أن تأتي النقطة الجوهرية سريعاً حتى لا يشعر المشاهد بالملل، ويختلف ذلك إلى حد ما مع الدراما المسرحية والدراما السينمائية التي يحمل الجزء الأول رسم الشخصيات وتوضيح أبعاد العمل الدرامي.

٣. يجب أن تنتهي كل حلقة من حلقات المسلسل بأزمة تستطيع أن تجذب المشاهد وتجبره على انتظار الموعد التالي للحلقة التالية من المسلسل بشغف واهتمام، كما يجب أن تثير هذه الأزمة نوعاً من التوتر النفسي والانفعال العاطفي.

خطوات البناء الفني للدراما التلفزيونية:

أولاً: إختيار الموضوع:

إن من واجبات كاتب الدراما التلفزيونية أن يدرس مشاكل الناس، وعليه أن يكون متقهماً للمناخ النفسي للعصر الذي يعيش فيه، حتى يستطيع أن يعبر عن الناس، خلال زمن محدد. إن النماذج الرائعة للفن تسر الجمهور، ويأتي ذلك بأن يقود الكاتب الجمهور بأفكار قريبة من معتقداته الفلسفية، وتعبر عن آراء هذا الجمهور، ويجب ألا تتنافى مع ثقافة الموروثة..

الكاتب الجيد يستطيع أن يغير وجهة نظر الجمهور من خلال فقرة معينة في الرسالة الدرامية. وأن الهدف الأساس للدراما هو تحريك عواطف الجمهور، وهذا لا يعني أن ينسى الكاتب الجانب الفكري، لأننا بمجرد أن نكسب المتفرج نستطيع أن نغير أفكاره.. أن العواطف لا تتنافى مع الفكر، وإنما هي الوسيلة إلى هذا الفكر، والكاتب الكبير هو الذي يستطيع أن يطوع الأفكار المجردة إلى فكرة يدخل بها على الجمهور، بشرط أن يتفهم هذا الجمهور الذي سيعرض عليه الفكرة، يضاف إلى ذلك أن الدراما التلفزيونية يجب أن تعالج حياة الرجل البسيط، وهذا لا يعني أننا نعالج موضوعات قليلة الشأن، بل أنها قد تعالج جوانب على أبعاد كبيرة من القيم العاطفية والفكرية والفلسفية. (رضا، ص 136-137)

ومن المميزات المهمة في البناء الفني للدراما التلفزيونية: أن يراعي الكاتب فيها التكاليف، فلا يحاول أن يصوغ مشاهد تحتاج إلى ميزانية خيالية، في حين أن قيمتها الدرامية متواضعة، ولكن عليه أن يراعي طبيعة القصة وواقعها، وأن تكون تكاليف الإنتاج طبيعية ومعتمدة. وعليه كذلك أن يراعي ويحدد الزمن التقريبي للعرض، ويراعي المعايير الخاصة بسياسات البث التلفزيوني، ويضع ذلك أمام عينيه وهو يكتب ليساعد طواقم التنفيذ على أداء مهمتهم في إخراج العمل، وأن يراعي في عمله طبيعة الوسيط الذي يقدم عمله من خلاله. وكذلك الشكل الفني الذي يقدم عمله من خلاله (فيلم، تمثيلية، مسلسل..) وغيرها من الأشكال الدرامية المعروفة. وذلك نظام الإنتاج السائد وطبيعة الجمهور المستهدف، ويحاول أن يضع في ذهنه تصور على بقية العناصر الأخرى من نقاد وممثلين، والمخرج وطريقة التعامل معه، ويحاول أن يتخيل صور العمل أثناء تنفيذه، وما يصاحبه من حركة وصور ومؤثرات صوتية وموسيقية وغيرها.

ويخلص الباحث إلى أن الفكرة هي أساس العمل الدرامي، ونجاح العمل بنجاح الفكرة أو الموضوع، فعلى الكاتب أن يختار المواضيع التي تهم المجتمع، حتى يستطيع من شد إنتباه الجمهور المشاهد، وملاحظ الآن كثيراً من المجتمعات وخاصة مجتمع الشباب لأنه متقلب المزاج لا يقتنع بأي عمل درامي إلا إذا كان هادفاً، وكثيراً ما يطلق عبارات يقصد بها أن الفكرة غير جيدة ولا تشد إنتباهه لاستمرار المشاهدة، وينتقل إلى غيره لأنه غير ملزم بمشاهدة عمل لا يتلمس قضاياها.

ثانياً: الحكمة:

الحكمة هي بناء الأحداث التي تكون الحدث الدرامي الأساس للرواية، أي أن الحكمة هي عرض الصراع، والهدف الأساس الذي يجب وضعه في الإعتبار عند تصميم الحكمة، وهو بيان كيف أثرت حادثة في أخرى، ولماذا يتصرف الأبطال على هذا النحو. والهدف الأساس دائماً في الحكمة هو إثارة عواطف الجمهور إلى أقصى حد.

إن بناء الحكمة يعد من العناصر الرئيسية في البناء الدرامي، ولضمان قوة الرواية يجب أن تكون الحكمة قوية، فضعف الحكمة يؤثر على البناء الكلي للرواية، والحكمة القوية تحافظ على اهتمام الجمهور أثناء عرض الرواية، كذلك فالشخصيات المرسومة جيداً تساعد على تذكر الرواية فيما بعد. والحكمة الجيدة يجب أن تكون قوية تربط بين الأحداث ويجب أن تكون مقنعة وعلى مستوى جيد من ناحية البناء السليم، وأن تتضمن القيم التي تهم الجمهور. (رضاء، ص60)

وتتبع الدراما التلفزيونية نفس قواعد الحكمة في المسرحية، وتتأثر الحكمة في التلفزيون بمشكلكتي الوقت والمساحة، وبالتالي يجب على كاتب الدراما التلفزيونية أن يراعي هاتين النقطتين في إعداد حبكة الرواية. ففي التمثيليات القصيرة يجب أن تدور الرواية حول عدد

محدد من الشخصيات، وأن تعتمد على حبكة بسيطة وسهلة ومرنة، حتى تتفق مع الوقت المخصص للتمثيلية.. أما في التمثيليات الطويلة فيمكن أن تعتمد الرواية على حبكة قوية تساندها حركات فرعية تساعد في تصعيد الحوار الدرامي، ويجب أن يأخذ الصراع في التمثيلية التلفزيونية إيقاعاً سريعاً يتماشى مع طبيعة التلفزيون وارتباط المشاهدين به. ومن هنا يجب أن تفتح التمثيلية التلفزيونية بالصراع، فالنقطة الهجومية Point of attack في التلفزيون يجب أن تأتي سريعاً ويجب أن تحضر معها أو لحظة مهمة في الموضوع، ويجب أن يتطور الموضوع بإيقاع سريع.. وعلى الكاتب أيضاً أن يخبر المشاهدين (في نفس لحظة الصراع) من هؤلاء الناس يكونون، ويوضح أماكنهم، ويبين المواقف والأحداث التي يتضمنها الصراع.

أما عن نوع الصراع في الدراما التلفزيونية، فبسبب إلفة وموضوعية التلفزيون، يكون الصراع بين الأشخاص عادة أكثر تأثيراً عن ذلك الذي يكون بين الأشخاص والطبيعة، أو بين المجموعات وبين القوى الخارجية.

وبالنسبة للتعقيدات فالدراما التلفزيونية تسمح بأقل عدد ممكن من العقد تقدم من خلال بناء المواقف التي تقع فيها الشخصيات الرئيسية. إن كل عقدة في الدراما التلفزيونية يجب أن تحرك الشخصيات والمواقف وتقربها إلى الذروة Climax وآخر عقدة يجب أن تكون هي الأزمة Crisis. أن الصراع في التلفزيون يجب أن يكون مهماً ومثيراً ومشوقاً للمشاهدين وعدم إنهاء الصراع بهزيمة البطل أو ترك التمثيلية دون نهاية.

أما ذروة التمثيلية فأنها آخر صدام شديد بين البطل وخصمه، الصدام الذي لا بد أن ينهزم فيه أحدهما.

أما الحل فهو الجزء الذي يكمل فيه الكاتب رسم جميع الخطوط التي بدأت بها قصته والذي يتحدد فيها مصير الشخصيات. وأحسن الحلول هو ما كان واضحاً موجزاً يمكن تصديقه. (رضاء، 140-141)

ويخلص الباحث إلى أن الحبكة عبارة عن سلسلة من الأحداث والمواقف التي تربط كل مكونات العمل الدرامي لتضعها في شكل من الصراع المنفرد على أجزاء الفيلم أو حلقات المسلسل إلى أن تصل إلى العقدة الرئيسية أو الذروة، ويمكن أن تكون هنالك أكثر من عقدة في المسلسل أو الفيلم أو أي عمل درامي، وغالباً تظهر العقدة في الثلث الأخير من العمل الدرامي، ثم يليها الحل وهو خلاصة كل عمل درامي.

ثالثاً: الشخصيات:

إن خلق الشخصية الدرامية بحيث تكون مقنعة للمشاهد هو من أعظم الجوانب أهمية بالنسبة للمؤلف، إذ أن تجارب الشخصية بخواصها مع المثيرات أو مع الأحداث التي تواجهها هو ما يكون القصة ويعطيها أبعادها وهناك ما يرى بأن الشخصية أهم من الصراع وأكثر أهمية من الحبكة رغم دورها في البناء الدرامي ويبررون ذلك بأن الشخصيات تعيش في أذهان الناس لفترة طويلة من الزمن، ويكوّن المؤلف الشخصية ويشكلها بعد أن يختار نموذجاً من الحياة الواقعية، ويرتب بعض الناس التفاصيل المتعلقة بهذا النموذج، حيث يبرز بعض الخواص ويترك البعض الآخر في الظل حتى تحين الحاجة لها. مع ضرورة الثبات على هذه الخواص وأن تكون جميع أفعال الشخصية تعبيراً منطقياً عن خواصها. (ميلود، ص 82-83)

ويمكن القول إن الشخصيات في كل من الكوميديا والتراجيديا أقرب إلى أن تكون دائماً شخصيات فريدة على نحو ما. وقد ذكر "جورج بيرز بيكر" - الذي يعتبر من أوائل كتاب الدراما في أمريكا - في كتابه "فن الدراما" أن الشخصية من أهم عناصر الدراما، وأن

الشخصية هي التي تجعل العمل الدرامي له هدف مؤثر. وقد ذكر الناقد الفرنسي "فرديناند بروننتسيير" في كتابه "قانون المسرح" أن من أهم ركائز نجاح العمل الدرامي تفاعل الشخصية الدرامية مع شخصيات القصة الواقعية، وإلا تحول العمل إلى مجرد مشاهد وألفاظ غير مؤثرة في المشاهدين.(علي وشرف، 2000، ص157)

على كاتب الدراما التلفزيونية ألا ينقل شخصيات الرواية من الحياة اليومية كما هي، فالحياة اليومية في تكوينها العادي المألوف حياة غير درامية، والحياة اليومية مملة وليس بها ما يشد المتفرج فهي مكررة. إذاً على الكاتب أن يختار شخصيات درامية يمكن أن يبني عليها الصراع.

وعلى كاتب الدراما التلفزيونية أيضاً أن يقدم الشخصية في لحظة أزمة، ولا يركز فقط على موقف لشخصية فردية، ولكن يركز على شخصيات قليلة تبني عليها التمثيلية. وعلى الكاتب ألا يستخدم الشخصيات التي لا تحتاجها التمثيلية فلو أن الشخصية ضرورية يجب أن يضعها في النص والشخصية غير الضرورية يجب أن تستبعد فوراً من النص.. ولو ظهر أن هناك شخصيات كثيرة ضرورية فلا بد من أن يعيد التفكير في التمثيلية ذلك أن الرواية يجب أن تروى بأقل عدد ممكن من الشخصيات.

وأيضاً على الكاتب أن يقود اهتمام الجمهور إلى تفاصيل ترجع إلى داخل الشخصية، فكاميرا التلفزيون يمكن أن تركز عين الجمهور على الأماكن الأكثر تأثيراً في مشاعر الشخصية.. وعلى الكاتب أن يراعي إنتشار الكاميرا وحجم شاشة التلفزيون، لا يمكن أن تظهر شخصيات كثيرة في نفس الوقت وبقدر متساو من التأثير. يضاف إلى ذلك أنه رغم أن الحكمة الجيدة عنصر محرك للتمثيلية إلا إنه يجب على الكاتب أن يراعي العلاقة بين الشخصيات في الدراما بحيث تخدم الشخصيات الحكمة وتخدم الحكمة الشخصيات.

يجب على الكاتب التلفزيوني أن يتجنب مشاهد المجاميع.. فلا مساحة ديكورات الاستديو ولا حجم الشاشة الصغيرة تسمحان بذلك. فالمجاميع من ناحية تحتاج إلى التصوير من بعد وهذا يفقد التلفزيون أهم ميزاته وهو الأقرب من موضوعه، وكذلك لا يمكن أن تزدهم الشاشة بعديد من الشخصيات بل أن من المستحب ألا يظهر في الكادر الواحد سوى اثنان أو ثلاثة في المرة الواحدة، أما إظهار شخصيات أكثر من ذلك فقد يدعو المخرج إلى الإرتباك إذ يستدعي ذلك العديد من اللقطات المتوالية من وجه لوجه وتجميع وتفريق دائمين لبيان رؤية كل شخصية عن قرب.

أما أن تعبر عن جماهير عريضة بخمسة أو عشرة أشخاص ففيه فشل أكيد فالتلفزيون لا يقبل الأسلوب الإنطباعي كالمسرح فقد يتقبل الجمهور فكرة إظهار عشرة أشخاص لبيان مجموع أكبر. أما في التلفزيون فلن يقبل المتفرج هذا منك إلا إذا كانت تقدم له دراما إنطباعية أو تعبيرية الأسلوب من أولها على مستوى عال من العمق.(رضا، ص 141-142)

وعلى الكاتب أن يتعرف على شخصيات عمله الدرامي فرداً فرداً ويعيش معهم فترة من الزمان، حتى يتعرف على الأبعاد الثلاثة لكل واحد:

أ. البعد الجسماني: (Physiological)

أو الشكلي الذي يتمثل في الطول والقصر، والبدانة والضعف وسلامة الأعضاء والعاهة..الخ.

ب. البعد الاجتماعي: (Sociological)

وهو الذي يتمثل في المحيط الذي ينشأ فيه الشخص والطبقة التي ينتمي إليها، والعمل الذي يزاوله ودرجة تعليمه وثقافته، والدين أو المذهب الذي يعتنقه والرحلات التي قام بها، والهوايات التي يمارسها.

ج. البعد النفسي: (Psychological)

وهو ماينتج عن البعدين السابقين، من الآثار العميقة الثابتة التي تبلورت على مر الأيام والسنين وحددت طابع الشخص ومزاجه ومميزاته النفسية والخلقية. ولذا نجد أن كل ما تعمق الكاتب في شخصياته استطاع أن ينتج عملاً درامياً مقبولاً ومميزاً لدى المشاهدين.

إن هذه الأبعاد الثلاثة تمثل الهيكل العظمي الذي على المؤلف أن يقيم بنائه عليه، وأي كاتب لا يكون ملماً بأبعاد الشخصية لا يتمكن من رسمها بطريقة سليمة، كما ينبغي على الكاتب أن يجعل من هذه الأبعاد وحدة متماسكة، فالحالة النفسية قد تؤثر في الحالة الجسمية، والحالة الاجتماعية قد تؤثر في بعض الأحيان في الحالة النفسية. (محمد، 2002، ص 26-27)

ومن المعلوم أن الشخصيات هي أساس العمل الدرامي وهي تعتبر العمود الفقري للعمل الدرامي، ولو أحسن اختيار شخصيات تمثل فعلاً الأدوار كما هي في الواقع، يكون العمل ناجحاً وتكون الرسالة مقنعة للمتلقي.

رابعاً: الحوار:

يعرف الحوار بأنه: حديث بين شخصين أو أكثر تضمه وحدة في الموضوع والأسلوب، وله طابع عام، وهذه العناصر لا تتوفر إلا - نادراً - في الحوار المألوف في الحياة اليومية. فالحوار لا يكسب صفته الدرامية إذا كان يفتقر إلى الهدف أو الأثر الكلي، بمعنى ليس فيه وحدة عاطفية أو فكرية تحكم الصراع الذي يصوره ذلك الحوار. (الطائي، 2012، ط 1، ص 59)

وأيضاً يعرف الحوار بأنه: أداة لتقديم حدث درامي إلى الجمهور دون وسيط. ويعتبر أحد أدوات التخاطب - إذ يمكن التخاطب عن طريق الحركة أو الإشارة أو الإيماء. وبالرغم من أن الحوار هو المحادثة التي تجريها الشخصية إما مع نفسها أو مع غيرها، إلا أن الحوار الدرامي يختلف عن المحادثة العادية، فهو يخدم ويحقق أغراض درامية مقصودة وضرورية للبناء الدرامي، ولذلك نجد أن الحوار الدرامي يتصف بالآتي: (ميلود، 2002، ص84)

- أ. يجب أن يكون في أسلوب معبر عن الشعور والعاطفة والموقف.
- ب. أن يبتعد عن العبارات التي لا قيمة لها.
- ج. أن لا يخرج عن الوحدة الفكرية والعاطفية التي تحكم الصراع الذي يظهره الحوار من بداية العمل الدرامي وحتى نهايته.
- د. أن يكون سهل العبارات وواضح المعنى.

والحوار في الدراما هو الأداة الرئيسة التي يبرهن بها الكاتب على مقدمته المنطقية. ويكشف بها عن شخصياته، ويمضي بها في الصراع. ومن المهم أن يكون حوار التمثيلية حواراً جيداً، أي يكون صادراً صدوراً معبراً وصحيحاً عن الشخصية التي تستعمله والصراع المساعد وحده هو الصراع الذي يهيئ للتمثيلية حواراً جيداً صحيحاً.

إن الحوار يجب أن يكشف لنا عن الشخصية، وكل كلام يجب أن يكون ثمرة لمقومات المتكلم الثلاثة، أي أبعاد شخصيته الثلاثة (الجسمانية، والاجتماعية، والنفسية) ويوحى إلينا بما عسى أن يصير إليه في المستقبل. والحوار يجب أن يكشف لنا عن أساس التمثيلية وما وراء موضوعها.

ومن أهم وظائف الحوار أن يكشف عن الأحداث المقبلة. ففي تمثيلية الجريمة يجب أن يشتمل الحوار على الباعث على الجريمة، وفي كثير من الأحيان على معلومات تحضيرية

فيما له صلة بالجريمة الفعلية. فالحوار ينمو من الشخصية ومن الصراع، ثم هو بدوره يكشف لنا عن الشخصية ويحمل الفعل، أي يقوم بشرح الموضوع.

والإقتصاد في استعمال الكلمات أمر جوهري في الحوار التلفزيوني بصفة خاصة. ذلك أن الفن ميدان إنتخابي يجب فيه التتخل والتدقق، وليس فيه مجال للنقل الفوتوغرافي، مما يساعد على تحقيق أكبر قدر من الإقناع للتمثيلية مادامت غير مثقلة بما يطمسها من كثرة الكلام وطول الثثرة. ذلك أن الحوار يجب أن يكون صادراً عن الشخصية ومعبراً عنها تعبيراً طبيعياً لا افتعال فيه.

وينبغي أن يلون الحوار باللون الموافق لنوع التمثيلية وفقاً للمعنى الذي يومي إليه الكاتب، فتكون أجزاء التمثيلية وفقاً لإحساس كل مشهد بالشعور والصوت معاً. ويجب أن تكون التمثيلية باللون الموافق لها. فإن كانت مأساة تخير من الألفاظ ما تثير في نفوس المشاهدين الرهبة والجزع والخشوع. وإن كانت ملهاة انتقى من العبارات ما يشيع في قلوب المشاهدين روح الفكاهة والمرح والسخرية.

ويمكن القول إنه لا شيء أكثر إسهاماً في نجاح المؤلف الدرامي وهو يقوم بكتابة التمثيلية من مهارته في كتابة الحوار المعبر. (علي وشرف، 2000، ص 159-160)

وظائف الحوار:

١. دفع القصة نحو التقدم: يحتاج نص الثلاثين دقيقة التلفزيوني إلى سرعة، فليس ثمت وقت يمكن إهداره في تقديم الشخصيات أو المواقف، لا بد أن يكون هنالك حدث أو على وشك أن يتم، وهذا الحدث ربما يخص القصة أو القصة الثانوية (الحبكة الفرعية أو الثانوية) ولكن لا يستمر لفترة طويلة.

٢. توفير المعلومات اللازمة: الإحاطة الشاملة بالموضوع تكسب العمل القوة والإقناع.
٣. تحديد الشخصيات: يجب أن يكون تحديد الشخصيات دقيقاً وبعيداً عن المجاملة.
٤. وجود نص ثانوي: النص الثانوي Subtext هو ما تؤديه الشخصيات دون أن يقال فعلاً. أو هو: ما يساعدنا على جمع المعلومات عبر الناس والمواقف دون وجود أدلة واضحة أو ملموسة. وهو أيضاً ما يخبرنا المؤلف أما متعمداً أو غير متعمد عما تدور حوله القصة. إذاً فالنص الثانوي يدور حول الفكرة الرئيسية وليس حول الأحداث والفعال. فإذا كانت القصة تخبرنا عما يحدث فإن الفكرة العامة تخبرنا لماذا يحدث (أو بمعنى أصح لماذا أراد المؤلف أن يخبرنا بتلك الطريقة؟). ويمكن أن يكون للمواد نص ثانوي إذا كانت الشخصيات تقسم بالعمق في المقام الأول.
٥. ضم بعض سطور الفكاهة: تلك قاعدة واحدة من القواعد التي غالباً ما لا تتوافر في الكثير من الحوارات رغم أن الحوار الجيد لا بد أن يشتمل ملامح القواعد الأربع الأولى – أو بعض منها على الأقل – إلا أنه من الممكن كتابة حوار متميز بدون وجود لمحة من الفكاهة. حتى بعض الغاز جرائم القتل قد لا تخلو أحياناً من المواقف الفكاهية. (ويتون، ترجمة: المغربي، 2008، ط1، ص75-76)

المبحث الثالث

إخراج الدراما المرئية في التلفزيون

الإخراج: Direction

هو الجانب التنفيذي في عملية الإنتاج، فإذا إنتاج برنامج ما يحتاج إلى توفير عناصر معينة مادية وبشرية وآلية، فإن الإخراج باعتباره جزءاً من أجزاء هذه العملية ويختص باستخدام هذه العناصر جميعها وتوجيهها وإدارتها لصياغة البرنامج صياغة فنية يتحول بعدها النص المكتوب والفكرة أو الموضوع أو الحدث إلى شكل مرئي مجسم وعلى هذا النحو يكون الإخراج عملية صياغة فنية لتنفيذ البرنامج وإخراجه إلى حيز الوجود، وبالتالي فإنها عملية تقنية (Technique) أي تشمل على الجانب الفني الجمالي الإبداعي (Artistic) والجانب الحرفي أو الآلي (Mechanic) وهو المتعلق بأداء العناصر البشرية والمعدات والأجهزة. وعلى هذا الأساس يمكننا تعريف الإخراج التلفزيوني بأنه: الجانب التقني في عملية الإنتاج. أي مجموعة الأساليب الفنية والإبداعية والحرفية المستخدمة لتنفيذ البرنامج وإخراجه إلى حيز الوجود. ومهما اختلفت مسميات الإنتاج صياغةً أو صناعةً أو أساليب فنية، فإن هدفنا من الإخراج يظل واحداً هو: تقديم عمل معين لتحقيق هدف معين وفق أساليب معينة تهدف إلى التأثير والجاذبية والإمتاع والإقناع والتعبير والتفسير. (محمد، 2002، ص 127)

ولقد ساهم تطور التقنية في مجال الدراما المرئية في تطور العملية الإخراجية وتنوعها وتعدد رؤاها. فقد كانت بدايات الدراما في الإذاعة المرئية وكأنها عملية إخراج مسرحي، حيث كان يتم النقل بطريقة المشاهدة المسرحية، من خلال وضع آلة التصوير وثبيتها في منتصف صالة المسرح وكأنها تمثل وجهة نظر المتفرج، ولكن مع التطور الذي حدث في مجال آلات التصوير وحركتها التي أصبحت هي عين المتفرج الذي يلاحق الأحداث ويعيش في قلبها

ويقترّب من وجوه الممثلين ويتعرف على أدق جزئيات تعابيرهم وحركاتهم، من خلال ما تقدمه هذه الآلات من أحجام اللقطات، واللون، والضوء، وتكوين الكادر، والديكور، وأداء الممثلين، والموسيقى والمؤثرات الصوتية، والخدع البصرية التي تصنع عن طريق الأجهزة الإلكترونية المتطورة.

تعتبر آلة التصوير هي عين المخرج التي ينظر من خلالها إلى مختلف الوضعيات والأشكال حسبما يتخيلها وكما ستظهر على الشاشة. بالتالي فإن أسلوب المخرج يأتي من الكيفية التي يشغل بها آلة التصوير سواء من ناحية اختيار الزوايا التي يستدعيها الموضوع، أو من ناحية حركتها ومعانيها. (ميلود، ص 95-96)

والحديث عن الإخراج يقودنا إلى الحديث عن المخرج وما يمتاز به من صفات وما ينبغي له من قدرات.

المخرج: Director

هو القائد الفني في عملية صناعة الفيلم، وهو المسئول عن ترجمة السيناريو إلى الشاشة، والتأكد من تكامل العناصر الفنية في حدود الميزانية المتاحة للفيلم. يتركز العمل الأساس للمخرج أثناء مرحلة التصوير على توجيه الطاقات الإبداعية لمجموعة العمل والممثلين. وفي كثير من الأحيان يبدأ عمله قبل ذلك ويشارك في صياغة الفكرة والسيناريو، كما يشرف على المرحلة الأخيرة في إنتاج الفيلم وهي مرحلة التركيب والتوليف (المونتاج). (علي، ط1، 2010، ص14)

وعلى هذا الأساس يشترط أن تتوفر في المخرج العديد من المواصفات أهمها: (ميلود، ص96)

أ. أن يعبر عن حساسية فنية ومواقف سياسية وإجتماعية. وأن يكون له موقع في التفاعل الحادث في مجتمعه.

ب. أن تكون له لغته الفنية المتميزة ويبرهن على قدرته في التعبير عما يقلقه وبشغله بطريقة سليمة، وقوية، لا حشو فيها ولا غموض، ومتفادياً التناقص والتهافت حتى يتمكن من اىصال خطابه إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور.

ج. أن يتمكن من أدواته وأجهزته لترجمة ما يتم تخطيطه في النص الفني إلى عمل درامي محقق.

كما توصف العملية الإخراجية بأنها: قيادة، وتوجيه، وتحريك الكوادر المشاركة من ممثلين وفنيين، للقيام بأعمال محددة كل حسب دوره وتخصصه، وفق رؤية إخراجية معينة ومحددة، ينفذها المخرج بمساعدة طاقم العمل المرافق له.

ولهذا لابد أن يتميز المخرج بمجموعة من القدرات والمواهب الذاتية مثل سعة الخيال والذوق الفني الرفيع كذلك الثقة في النفس واليقظة وسرعة اتخاذ القرار والذي يجعله قادراً على التعامل مع الآخرين ومواجهة الطوارئ. بالإضافة إلى ضرورة الإلمام بقواعد العمل المرئي من خلال الدراسة النظرية والحرفية والممارسة الفعلية لذلك وأن يكون حصيلة ثقافية شاملة، في مجال الآداب والفنون التشكيلية والفلسفية والسياسية والموسيقى، والذي يشكل أسلوبه الفني ورؤيته للحياة التي تعبر عن موقفه. (شليبي، 1992، ص 279)

وينبغي عليه أن يكون ذا خبرة في التمثيل، وهو ليس مطالباً بتعليم الممثل، وإنما يتحدد دوره في إثارة غريزة الممثل لديه. كما يعتبر هو الوسيط بين الكاتب والممثل، فهو حين يقرأ النص الدرامي يتعامل معه كناقذ ومشاهد معاً لعمل فني ما زال في مجال الخيال. وتعد انطباعاته الأولى من القراءة مهمة جداً في تشكيل رؤيته الإخراجية ورسم الشخصيات والحركة

وإبراز الأحداث والمواقف وتصويرها بالشكل الذي يصل إلى درجة اعتباره تأليفاً داخل النص، ولهذا يعتبر المخرج مؤلفاً درامياً.

كما أن الإعداد الجيد والمتقن للنص الفني، واحترام شروط لغة الدراما المرئية، والتكوين المتعدد الإهتمامات. إلى جانب الإهتمام السياسي والاجتماعي، هو ما يوفر للمخرج إمكانية الإرتقاء إلى مستوى خلق أعمال تؤثر في أذواق الناس ومواقفهم. (ميلود، ص 97)

مراحل الإخراج:

تمر عملية الإخراج بالعديد من المراحل المهمة والتي تتمثل في الآتي:

(اختيار الفكرة وإعداد النص، كتابة النص الفني والحوار، اختيار الممثلين، اختيار الأماكن والأثاث والأزياء، التصوير، والتوليف أو المونتاج)، ويقع على المخرج مسؤولية تنفيذ هذه المراحل من خلال وضع التصور الشامل لتألف كل العناصر وفق رؤية إخراجية معينة ومحددة تنفذها الكوادر الفنية العاملة معه. وهناك من يقسمها إلى ثلاثة مراحل رئيسية تتمثل في مرحلة ما قبل الإنتاج وتشتمل على كتابة النص الفني واختيار الممثلين والأماكن، والأزياء، وبعد ذلك تأتي مرحلة الإنتاج وتشتمل على صناعة المشاهد والتصوير، ثم مرحلة ما بعد الإنتاج وهي التوليف أو المونتاج.

أولاً: إختيار الفكرة وإعداد النص:

النص هو الأساس الذي يبني عليه المخرج العمل الدرامي، وتبدأ المهمة الإخراجية مع إيجاد النص المناسب والموافقة عليه، وتتم بعد ذلك مرحلة إعداد هذا النص حيث تجرى التعديلات المناسبة على بعض الأمور مثل الحوار أو الشخصيات أو ترتيب الأحداث أو إضافة اللمسات الخاصة باللغة المرئية.

إن إعداد النص يمثل الجانب الخلاق في الدراما المرئية، وهنا يمكن القول إن كتابة نص درامي جيد ومؤثر يعتمد اعتماداً أساسياً على القدرة التعبيرية للكاتب، حيث يفترض أن يكون ملماً باللغة، و متمكناً منها ومن قواعدها اللغوية. كما ينبغي أن يكون ملماً بكل التغييرات الإصطلاحية لمختلف جماعات الأفراد في المجتمع، وكذلك معرفة تامة بالبيئة الثقافية والاجتماعية للجمهور المستهدف على اختلاف شرائحه ومستوياته، كما يجب على كاتب النص أن يأخذ في الحسبان الأهداف العامة للمجتمع وعدم الإنقياد وراء أهدافه الذاتية. إذ إن كتابة النص الدرامي المرئي هي قدرة خلاقة محكومة ومنضبطة بالهدف الخاص بالنص ذاته وليس متروكاً للخيال الحر والمطلق للكاتب.

ويصنف كاتب النص الدرامي تحت أحد هذه المسميات:

- **مؤلف:** وهو من يقوم بوضع الفكرة ومعالجتها وكتابتها بالكامل صانعاً منها نصاً درامياً مرئياً.
- **مُعد:** وهو الذي يقوم بإعداد نص درامي منقولاً عن نص جاهز لمؤلف آخر، قد يكون النص، مسرحية أو رواية أو قصة.
- **مقتبس:** وهو من يقوم بكتابة نص درامي مرئي معتمداً على فكرة نص لكاتب آخر.

وهناك فرق بين المعد والمقتبس، فعملية الإعداد ليست سهلة تكمن صعوبتها في المحافظة على مكونات النص وعلى خصائصه الدرامية أو الأدبية. حيث يبقى المعد مقيداً بالنص الأصلي ولا يحق له إدخال أي تعديل أو تغيير، ويتطلب ذلك فهماً وإدراكاً عميقين للنص الأصلي. أما عملية الاقتباس فهي أقرب للتأليف منها للإعداد، إذ يعجب المقتبس بفكرة ما يظهرها كاتب آخر، فيأخذها ويؤلف منها نصاً خاص به، يختلف كل الاختلاف عن النص

الأصلي مع ضرورة الإشارة لهذا الاقتباس. وقد يكون النص الدرامي المرئي مُترجم عن نصوص درامية من لغات أجنبية. (ميلود، 98-99)

السيناريو: Scenario

هو خطة عمل مفصلة للدراما المرئية، وهو تصميم للقصة بشكل يجعلها قابلة للتنفيذ من خلال وثيقة مصاغة بدقة، تصف المرئيات بالشكل الذي يجب أن تكون عليه - لقطه أو مشهد- وكذلك تفاصيل الصوت المصاحب - حوار أو موسيقى أو مؤثر صوتي - كما تحتوي على التوجيهات اللازمة التي يسير على أساسها المخرج في توجيهه للفريق الفني وللممثلين، إذ تعتبر وسيلة إتصال ومرجعاً أساسياً ودليلاً واضحاً لطاغم العمل الدرامي حتى يخرج بشكله الأمثل. كما يعتبر عملية إخراج للنص الدرامي المرئي ولكن بشكل فكري تصويري على الورق فقط. فهو من أهم الخطوات للعملية الإخراجية، وعلى هذا الأساس يكتب المخرج النص الفني التنفيذي والذي من خلاله يتم تحديد نوع كل لقطة وكل حركة لآلة التصوير وكل زاوية للتصوير، والتفاصيل الفنية العديدة الخاصة بالمشهد وبعملية التنفيذ والتي تعكس الرؤية الإبداعية لهذا المخرج. (ميلود، ص100)

ويتكون السيناريو من عدة مشاهد، وهي التي تسرد أحداث القصة من خلال رصد حركة الشخصيات وحوارها، واللقطات هي الوحدة الأساسية في بناءه إذ أن صياغته الجيدة هي التي تصنع الدراما الجيدة، ويتكون من عدة عناصر هي:

1. **الزمان والمكان:** والزمان هو الوقت الذي تدور فيه أحداث المشهد، صباح، أو مساء أو ليل، والمكان هو الموقع الذي تدور فيه الأحداث، مكتب، أو منزل، أو سيارة، أو شاطئ أو شارع...الخ.

٢. الصورة أو الحركة: وهو توضيح كل ما يتعلق بالوصف البصري للصورة المرئية كالمكان والأثاث الموجود والحركة والأزياء والشخصيات، وتعتبر الشخصية من العناصر الأساسية للنص الفني، فهي تساعد على إظهار التعبير المطلوب. كما تساند الحوار وتظهره بالشكل الجيد، بالإضافة إلى أن بعض المشاهد قد تكون صامتة، لا وجود للحوار بين شخصياتها وبالتالي فإن الحركة تصنع أجواء الحوار والحدث الدرامي في المشهد..(ميلود، ص 101)

٣. الحوار: ويعتبر من أركان النص الفني المهمة، حيث تتكامل أبعاد الحدث الدرامي والشخصيات عن طريقه، وهو يغزي نمو الصراع ويشحنه ويدفع به إلى ذروته.(النادي، 1993، ص230)

٤. التشويق: هو ذلك العنصر الذي يجبرنا في الإستمرار على الإنصات. ولتحقيق الهدف يسعى مؤلفي الحكايات عن تقديم الصراع والحل في عين الوقت.(فيليب وآخرون، 2005، ص37)

ثانياً: شكل النص الفني (السيناريو):

يكتب عادة في صفحة مقسمة إلى عمودين، بحيث يتضمن العمود الأيمن وصف المشاهد والصور - نوع اللقطة والحركة - ويتضمن العمود الأيسر الحوار المصاحب للمشاهد أو التعليق الخاص به - الحوار والمؤثرات الصوتية، أو الموسيقى. ويتضمن أيضاً إشارة إلى مكان وزمان التصوير، كما يدرج العنوان واسم المؤلف وكاتب النص الفني (السينارست) والحوار، والمخرج في صفحة خاصة، كذلك يكتب ملخص عن موضوع النص الفني يحتوي على الفكرة والهدف والشخصيات في صفحة أخرى.

وباعتبار أن الهدف من كتابته هو توصيل الفكرة بوضوح وبساطة، ومن خلال عرض

المضمون ووصفه وشرح كيفية تأثيره على المشاهد، يجب مراعاة بعض الأسس مثل:

- الإهتمام بكيفية إستخدام الإمكانيات الدرامية وعدم الإنشغال بتوزيع المضمون بنسب متوازنة فهذا من مسئولية كاتب النص الأصلي.
- معاملة النص بحيث يظهر كل الأفكار والمفاهيم مصورة، لأن الدراما المرئية تعتمد في ايصال الحدث عن طريق العين وليس التعليق الأدبي والإطناب فيه.
- المعرفة بالإمكانيات التي تتيحها آلة التصوير والصوت وكذلك التوليف في عملية الإخراج.
- التعاون والتنسيق مع كاتب النص الأصلي بكونه هو المرجع.(ميلود، 102)

ثالثاً: اختيار الممثلين:

عملية اختيار الممثلين تهدف إلى تحديد أي الممثلين يناسب أكثر الأدوار المتاحة. ويتم ذلك عبر مجموعة من التصفيات للمرشحين، ويتم ذلك بواسطة مخرج متخصص بالتوافق مع مخرج الفيلم، والذي يمكن أن يحضر جلسات الاختيار، والتي توثق عبر تصويرها بالفيديو ليساعد ذلك في الاختيار النهائي. من الممكن أن يظهر الممثل رائعاً في أحد الأدوار، وغير مقنع في أدوار أخرى وهذا يعتمد على عوامل منها: شخصية الممثل، وملامحه الخارجية، وما يضيفه الممثل من مقدرته إلى الدور. ولكن غالباً ما يتم اختيار الممثل بناءً على صفة فيه يراها المخرج تتماشى مع الشخصية. وأسوأ أسلوب في الاختيار هو اختيار الممثل على الشكل، أو المظهر الخارجي. حتى سن الممثل من الممكن أن يكون مرناً في الكثير من الأحيان. ولكن بعد تحديد الشكل والسن، تبقى الكلمة الفاصلة لطبيعة أداء الممثل وحده.

معايير اختيار الممثل:

يتم اختيار الممثل عبر مجموعة من الخطوات منها:

أ - القراءة الأولية للحوار: حيث يتطلب من الممثل قراءة نص الحوار الخاص بالدور

المرشح له؛ لينتظر كيف يستطيع تحويل الكلام من على الورق إلى لحم ودم.

ب -المونولوج: حيث يتطلب من الممثل إلقاء مونولوج من اختياره؛ لأنه يعطي مؤشراً على قدرات الممثل التعبيرية.

ت -الانطباع الأول: وهي نقطة مثيرة للجدل في جدواها؛ حيث يقوم المخرج بتدوين

انطباعه الأول عن الممثل من خلال مقابلة قصيرة، للاستفسار منه في عملية الاختيار النهائي.

ث -التصفية والقرار الأخير: من النادر تفوق الممثل بوضوح على أقرانه، لذا فمن الأفضل

أن تكون المفاضلة من خلال قراءة الممثل للحوار المكتوب للشخصية؛ لأنه هو المقياس الأكثر وضوحاً في تجلية رؤية الممثل للشخصية، وانعكاس ذلك على أدائه، ويمكن من خلاله كذلك قياس مدى استجابة الممثل لتوجيهات المخرج.

وقبل الإقرار النهائي يجب أن يعقد المخرج جلسات مطولة مع الممثل للتعرف على

شخصيته بعمق أكثر، والتأكد من أخلاقياته، ومدى التزامه وحماسته، ومقدرته على العمل الجماعي.

رابعاً: اختيار الأزياء والمكملات:

الازياء هي الأشياء التي تكتسيها وتظهر بها الشخصيات الدرامية، وتعتبر من أهم

عناصر التعبير الدرامي فهي أحد مفاتيح الشخصية إذ تعبر عن وضعها النفسي والاجتماعي والثقافي، كما تعتبر شاهد إثبات لعصرها ولزمن ومسرح الأحداث.(ميلود ص105)

ولابد من إنسجام الأزياء التي يرتديها الممثلين مع الموضوعات التي يمثلونها وينبغي أن

تكون مطابقة للحقيقة إلى الحد الذي يسمح بالتعرف على الشخصيات بسهولة، وملائمة

للظروف التي تقع فيها حوادث العمل وخصوصاً إذا كان العمل تاريخياً فيجب تحري الدقة التامة في اختيار الأزياء التي تطابق عصر القصة، والأزياء في الدراما تجعلنا نتعرف على زمان الأحداث ومكانها ونوعية الشخصيات، ويعتبر الزي وسيلة رئيسة للتعرف كما لو كان بطاقة شخصية أو هوية، وهي أيضاً تحدد جنسية الشخصية والطبقة الاجتماعية وتحدد لنا الظروف الطبقة بين بعض الشخصيات وبعضها الآخر، واختيار نوعيات معينة من الأزياء لشخصية ما تحدد طبيعة مزاج هذه الشخصية وكذلك حالتها النفسية، أيضاً هنالك وظيفة أخرى للأزياء هي صنع مؤثرات سيكولوجية بالغة الدلالة فيمكن تتبع التطور العاطفي لأحد الشخصيات باستخدام الألوان في الأزياء فنجد أن الألوان تساعد الكاتب على رسم شخصياته ومن ثم تساعد المخرج أثناء التصوير في تجسيد رؤية للعمل. (حمد، 2011، ص76)

أما المكملات فهي تقسم إلى أنواع منها:

- **تتعلق بالأحداث:** وتسمى مكملات الحدث أو مكملات الفعل أو مكملات الحركة مثل الهاتف، والمسدس، أو غيره من الآلات والأدوات المختلفة.
- **تتعلق بالمثل:** وتسمى مكملات الشخصية، مثل النظارة، أو سلسلة المفاتيح، أو العصا، أو العقد، أو الخاتم.. وتعتبر من العلامات المميزة للشخصية.
- **مكملات متحركة:** مثل السيارة أو الحيوانات أو غير ذلك من الأشياء المتحركة.

خامساً: اختيار المكان:

وهو كل موضع تجري فيه أحداث العمل الدرامي المرئي، وتتمثل في شكل المناظر المقامة داخل قاعة التصوير، أو في الخارج حيث الطبيعة والهواء الطلق، كالمدينة أو القرية، أو الصحراء، أو البحر.. كما يجب مراعاة أن ما يهم من المكان هو ما تراه آلة التصوير منه، والذي يحقق من خلال استمرارية حركتها في استعراضه، أو يتحقق عن طريق إعادة تشكيل المكان لكي يرى حسب الاختيار والتنظيم الذي يتطلبه المشهد، وبما يكمله المشاهد

بخياله من توجيه خياله بتقديم صورة عن المكان بواسطة عمل مؤثرات صوتية مصاحبة للمشهد، مثل مشاهدة شخص يجلس على مقعد ثم نسمع صوت هدير القطار مما يجعلنا نعتقد بأن هذا المكان هو محطات للقطارات، كما يستخدم الإيحاء بالمكان عن طريق الحيل الفنية والتركيبات البصرية، وذلك حسب ظروف موضوعية أو جمالية، أو للتعب على بعض الصعوبات الفنية والاقتصادية. وهناك العديد من الإعتبارات يجب مراعاتها عند اختيار المكان تتمثل في العناصر التالية:

- **البيئة التي يتواجد بها:** وهي البيئة المتعلقة بالحدث وبالشخصية وبالطابع العام للعمل الدرامي، مثل البيئة التي تمثل الشريحة التي تنتمي لها الشخصية، أو تمثل الحرفة أو النشاط الذي تقوم به الشخصية.
- **ملاءمة طبيعة المكان للحدث أو الموقف:** إن الحدث يكتسب معناه من المكان الذي يجري فيه، وإذا جرى في أماكن مختلفة فإنه يكتسب معناً مختلفاً في كل مرة.
- **ملاءمة طبيعة المكان للشخصية:** إن الشخصية تتضح أبعادها من المكان الذي تعيش فيه وتتعامل معه، حيث يدل على الحالة الاجتماعية والنفسية والذوق الخاص، وبالتالي ينعكس على نظرة الآخرين لها.
- **الموقع:** إن قرب المكان أو بعده يؤدي دوراً كبيراً في خلق الإنطباع اللازم على مصداقية الأحداث، وخاصة تلك التي يؤدي فيها الزمن دوراً مهماً من حيث الانتقال من مكان إلى آخر. (ميلود، ص 105-106)

سادساً: اختيار المناظر: "الديكور"

ديكور Decore كلمة فرنسية الأصل، تقابلها في الإنجليزية ثلاثة كلمات Setting, Sets, Scenery وتعني المنظر المصنوع داخل الأستديو وبكل ما يشتمل عليه من محتويات ومستلزمات مثل قطع الأثاث، والستائر والخلفيات، والسلام.. (شليبي، ص 177)

ويجب أن تعبر لغة الديكور عن الفكرة البرمجية أو الدرامية بشكل عام لتقديم متعة بصرية جمالية وإقناعية لا تتعارض مع سياق الأحداث.

والديكور عنصر مهم من عناصر العرض التلفزيوني ومقوماته، ولا يقل أهمية عن الكلمة والحركة، حيث تحقق من خلاله الخلفية المميزة لوحدة المكان أو المستوى الاجتماعي والمادي، أو الجو النفسي، وهو ضرورة لا غنى عنها لتوحي للمشاهدين بأن مشاهد التلفزيون واقعية وليس اصطناعية تمثيلية ليزداد تأثيرها.

وللديكور أهمية بالغة في صنع الجو السيكولوجي خاصة في الرسائل الدرامية، حيث يحتاج العمل التلفزيوني إلى تصميم الديكور على أساس النص، ووفقاً لتعليمات المخرج الذي يتولى تحويل النص المكتوب إلى مشاهد ولقطات مرئية تعالج الفكرة. ويجب أن يراعى في الديكور البساطة والقرب من الواقع، بحيث يحدد معالم المكان فهو يكشف عن وجودنا في أماكن معينة مثل إحدى غرف المنزل أو في مطعم أو مصنع.. كما يكشف عن طبيعة العصر الذي تدور فيه الأحداث ويوحي بمعاني كثيرة مثل جو الحزن أو الفرح أو القبح أو الجمال أو الحداثة أو القدم وغيره.

وهناك بعض البرامج التي تحتاج لديكورات بسيطة مثل البرامج الإخبارية والتعليمية شريطة أن تكون معبرة عن جو الرسالة المقدمة، وبرامج أو أعمال أخرى تحتاج إلى ديكورات أكثر من حيث التفاصيل والإمكانات لتوصيل الفكرة المطلوبة. (عقيل، 2009، ط 1، ص226)

سابعاً: التصوير:

تعتمد الإذاعة المرئية في مجال إنتاج برامجها على أسلوبين من التصوير هما: التصوير للمسرح، والتصوير الإلكتروني. وهذا الأخير هو الأساس لها والذي تستخدم فيه آلات

التصوير المرئي الإلكترونية في كافة البرامج التي تنفذ داخل القاعة وتذاع على الهواء مباشرة أو تسجل على أشرطة "فيديو تيب" وكذلك تلك التي يتم تصويرها خارج القاعات عن طريق وحدات التصوير المتحركة. وفي الغالب يتم استخدام أكثر من آلة تصوير وقد تصل إلى خمس آلات في بعض الأحيان، إلا أن هناك حالات تستخدم فيها آلة واحدة. وذلك بسبب ضعف الإمكانيات وصعوبة إيجاد أكثر من آلة، وفي هذه الحالة يتم إعداد الموضوع وترتيب المنظر بالكيفية التي تساعد على تطبيق الأساليب الفنية التي تحقق المعالجة المرئية الفعالة، من خلال العناية الفائقة في الربط بين الأشياء للمحافظة على استمرارية الفعل أو الحدث أو التعبير.

تحدد الملامح الأساسية لعملية التصوير من خلال كتابة النص الدرامي المرئي، فالكاتب الجيد هو الذي يقدم لنا المعاني الواقعية أو الرموز الدرامية للصورة من خلال التكوين الأدبي لها على الورق، وبالتالي يجب أن ينشأ أسلوب التصوير من السياق الدرامي للقصة، من الحدث وتعابير الشخصية أثناء تفاعلها مع الحدث، ومن المكان الذي يؤثر على كل ذلك. وتدوّن طريقة تصوير المشاهد في النص الفني حيث يتم تحديد الخطوط الأولية للتصوير مثل بعض التحديدات لنوع اللقطات المطلوبة، وبعض التنويهات الضرورية المتعلقة بالتوليف وعلاقة اللقطات ببعضها والتي تؤدي دوراً مهماً أثناء سير الأحداث في المشهد.

ويقوم المخرج بتحديد نوع اللقطة التي سيتم تصويرها من خلال العمليات التالية:

- اختيار مجال المنظر: حيث يحدد المخرج الموضوع الذي يجب أن يحتويه إطار الصورة.
- اختيار زاوية التصوير: وهو تحديد الاتجاه الذي يجب أن تقوم من خلاله آلة التصوير بتصوير الموضوع.

- اختيار الحركة لآلة التصوير: ويتمثل في اعتماد نوع الحركة المطلوبة لآلة التصوير في إحاطتها بالموضوع المراد تصويره، مثل الاقتراب أو الابتعاد، أو الحركة الجانبية يميناً أو شمالاً، أو الحركة الرأسية مثل الرفع والخفض. (ميلود، 107-108)

ثامناً: المونتاج: Montage

المونتاج أو التوليف هو الإصطلاح الذي يطلق في السينما والتلفزيون على عملية فنية يجري فيها ترتيب اللقطات والمشاهد وتتابعها بطريقة معينة.

وبالرغم من أن تعريف المونتاج على هذا النحو يعد تعريفاً صحيحاً، إلا أنه لا يعد دقيقاً أو شاملاً، وذلك لأن العملية ليست مجرد ترتيب أو تتابع للقطات والمشاهد بأي أسلوب وبأي طريقة، كما أنها ليست مجرد انتقال من لقطة إلى لقطة أو من مشهد إلى مشهد، لكنها أسلوب فني يعرض عملاً أو اللغة المصورة التي تعبر عن الأسلوب الفني الذي اختاره المخرج ليعرض من خلاله وبواسطته عملاً فنياً على الشاشة. (شليبي، ص 117)

ويعمل المونتاج على بناء اللقطات والمشاهد في مقطع متماسك، بأسلوب خلاق وبإيقاع معين حسب الحالة المزاجية التي يريد المخرج نقلها للمشاهد.

والضعف في المونتاج يفقد العمل الفني جاذبيته حتى لو مرت جميع المراحل الأدبية التي تسبقه بنجاح (كتابة السيناريو - التصوير)، بل إن المونتاج قد يعالج كثيراً من عيوب التصوير، إلا أن ذلك غير مطلوب، فالمراحل الفنية للعمل كلها تتكامل مع بعضها البعض.

والمونتاج يزيل المكان والزمان غير الضروريين، كما أن الانتقال بطرق معينة مثل الاختفاء التدريجي للصورة Fade to black تدل على فترة زمنية معينة بين الأحداث.

ويرتبط المونتاج عادة بمفهوم الإيقاع؛ فالإيقاع البطيء مثلاً يكون ملائماً في المشاهد الرومانسية أو الحالمية، بينما الإيقاع السريع يكون مثالياً في مشاهد الحركة (الأكشن) أو العنف، أما الإيقاع العادي فيدل على سير الأحداث بصورة طبيعية دون غرض درامي من التركيز على عنصر الإيقاع. وغالباً فإن تتابع اللقطات القصيرة يوحي بالإيقاع السريع، بينما يوحي تتابع اللقطات الطويلة بالإيقاع البطيء، أما تتابع اللقطات متفاوتة الطول فيضفي إيقاعاً عادياً. (عقيل، ط1، 2009، ص205)

الأساليب الفنية للمونتاج: (شليبي ص 124-126)

مع التقدم الهائل الذي شهدته أشرطة تسجيل الفيديو، والتطور الكبير الذي تحقق في هذا المجال.. أصبح هناك العديد من والأساليب الفنية لإنتاج برامج التلفزيون، بدلاً من الاقتصار على البث الحي المباشر، وما كان ينتج عنه من عيوب وما كان يسببه من مشكلات.

لقد أصبح بالإمكان الآن استخدام أكثر من أسلوب فني لإنتاج البرامج، ومن ثم تعددت أساليب التوليف تبعاً لذلك وتنوعت - ولعل أكثر أساليب المونتاج شيوعاً واستخداماً هي:

١. **التسجيل الحي المباشر على الشريط:** في هذه الحالة يتم تسجيل البرنامج أثناء إذاعته

حياً **live on tape**، أو يتم تسجيله دفعة واحدة كما لو كان يذاع حياً، وفي هذه الحالة

يتم التوليف في الاستديو أثناء عملية الانتاج وبواسطة جهاز المونتاج الإلكتروني،

ويصبح الشريط جاهزاً للعرض فور الانتهاء من التسجيل.

٢. **إعادة الالتقاط:** وهي طريقة لتصحيح الأخطاء بواسطة إعادة تصوير اللقطة أو الجزء

الذي وقع فيه الخطاء مرة أخرى، **Basic Retakes**. ويتم ذلك أثناء تسجيل البرنامج

مع الاستمرار في التسجيل دون توقف، المهم هو تصحيح الأخطاء فور وقوعها، وسواء

كانت تلك الأخطاء قد وقعت بسبب الأداء **Performance**، أو كانت أخطاء آلية

ميكانيكية أو بسبب التنفيذ الخاطيء، كانت تتحرك إحدى الكاميرات حركة خاطئة أو يتم التقاط صورة في غير موقعها.. وبعد الانتهاء من التسجيل يعاد نقل الشريط بعد استبعاد الأجزاء الخاطئة واستبدالها بالأجزاء الصحيحة، وفي هذه الحالة فإن المحافظة على الترابط والتزامن قد تقتضي إدخال لقطة إضافية من تلك التي تظهر ردود الأفعال، للمحافظة على السياق العام وتفادياً لأي اضطراب في اللقطة.

٣. **التسجيل المتقطع:** وهي الطريقة التي تعتمد على تسجيل العرض مجزئاً في سلسلة من المناظر أو المشاهد. بحيث يتم إعادة التقاط كل منها لضرورات التصحيح أو لاختيار الأفضل، أو إعدادها على نحو أفضل بتقصير طولها أو مدتها. وفي بعض الأحيان يجري إعداد أكثر من نسخة واحدة ثم يختار أفضلها.. وترتب لتوضع في شكلها النهائي، وفي هذه المرحلة يمكن إضافة المعالجات الصوتية مثل الموسيقى التصويرية Background أو المؤثرات الصوتية Audio Effects سواء كان مصدرها شريطياً أو اسطوانة.. مع الملاحظ أن إدخال المؤثرات الصوتية على شريط الفيديو المصور يتم في حالة التوليف اللاحق للإنتاج Post-Production، وكذلك المسح أو تكرار المنظر الواحد أو إدخال مادة من قنوات أخرى أو معالجة الألوان، وذلك نظراً لصعوبة إجراء هذه العمليات بالدقة المطلوبة أثناء بثها على الهواء مباشرة أو استحالة ذلك في معظم الأحيان.

٤. **تسجيلات المصدر الواحد:** وهي عملية لا يستخدم فيها المحول Switsher لأن التسجيل يتم من ناتج Output كل كاميرا على حده. ومن هنا أصبحت تعرف بتسجيلات المصدر الواحد. ويتم التوليف في هذه الحالة بعد الانتهاء من تصور الرسالة الخام المطلوبة حيث يجري الانتقاء والترتيب والتتابع وضبط طول اللقطات ووضع الرسالة كلها في إطار الوقت المجدد لها.

ومن المعروف أن توليف أشرطة الفيديو أصبح يعتمد الآن على معدات وأجهزة معقدة، يتم السيطرة عليها وتشغيلها إلكترونياً بواسطة الحاسب الآلي، وهناك ثلاثة نماذج للتوليف، هي الأكثر استخداماً، لأنها تعين الجمهور على تفسير العلاقة التي تربط بين اللقطات وفهماها:

أ. **توليف الربط Continuity Cutting**: هو نوع من القطع المتواضع بين اللقطات، وهو أسهل أنواع الأساليب في تنفيذ البرامج التلفزيونية.. ويستخدم للربط بين الفعل والحدث وتقديم وجهات النظر المتبادلة.. ومن ميزات هذا الأسلوب أنه يقدم المعنى واضحاً مباشراً.

ب. **توليف الصلة أوالعلاقة Rynamic Cutting**: هو القطع لبيان الصلة والعلاقة، فيكون بين لقطتين لا تربط بينهما علاقة أو صلة مباشرة في الواقع، وهنا يكون القطع لإظهار العلاقة الضمنية.

ج. **التوليف المتحرك أو المتغير Dynamic Cutting**: وهو الأسلوب الثالث لبيان العلاقة والربط فيكون بالتوليف المتغير أو المتحرك. وكلما كان الانتقال متقناً كلما ساعد ذلك على تأكيد المعنى درامياً.. وكان قادراً على التعبير عن صور نفسية وذهنية من الصعب أن نعبر عنها بالكلمات أو المصطلحات أو حتى وضعها في لقطات مجزأة دون ربط بينهما.

الفصل الثالث:

التوظيف الدرام-ي في قناة روتانا سينم-ا

المبحث الأول: الدراما المرئية

المبحث الثاني: تأثير القنوات الفضائية على الشباب

المبحث الثالث: انعكاسات الدراما على الشباب

المبحث الأول الدراما المرئية

تمهيد:

تشتمل الدراما المرئية على عدد كبير من المجالات، ذات أهمية كبرى في حياتنا، وتمثل كل واحدة منها وسيلة من وسائل الإتصال الجماهيري. وهي: المسرح، والسينما، والتلفزيون.. وكل واحد من هذه المجالات يشكل عالماً بحد ذاته، من حيث المميزات والخصائص وأسلوب العرض، إلا أنها كلها تتحد في الأصل والبنية الدرامية والتكوين. وإختار الباحث الدراما التلفزيونية كونها من أهم مجالات الدراما المرئية في مجتمعنا الحالي.

والدراما التلفزيونية هي: نوع من النصوص الأدبية التي تؤدي تمثيلاً في التلفزيون، وتهتم بالقصص الدرامية غالباً بالتفاعل الإنساني وكثيراً ما يصحبها الغناء والموسيقى وفن الأوبرا. (مازن، 2010-2011، ص12)

نشأة الدراما التلفزيونية:

يعتبر مفهوم الدراما كفن أوسع من أن يرتبط بالمسرح فقط، فالعصر الذي نعيشه هو عصر توالد الأعمال الفنية بتقنيات جديدة، وبالتالي فإن التعرف على الدراما وفهم مبادئها وتقنياتها الأساسية والإهتمام بمضامينها ودراستها، صار من ضروريات عمل وسائل الإعلام. ولقد ظهرت الدراما في الإذاعة المرئية كأحد الفنون التي صاحبت ظهورها كوسيلة إعلام جماهيري، وارتبطت بعلاقة قوية مع الآداب والفنون الأخرى بحكم اعتمادها على الكتابة الدرامية المرئية والمتمثلة فيما يسمى بالنص الفني - سنفصله لاحقاً- وتتمثل هذه العلاقة في كونها نوعاً من الكتابة الإبداعية التي تعتمد على النص المكتوب والذي لا تتحقق العملية

الفنية بدونها وهو التعبير الكامل عن الأفكار والمضامين التي يطرحها المؤلف والشكل الأمثل الذي تعالج فيه هذه المضامين، كما تتمثل العلاقة أيضاً في الاعتماد على الاقتباس من التراث الأدبي الموجود، كما أن تضافر أكثر من شكل فني في عملية إنتاجها جعل الكثيرون ينظرون إليها كأحد أنواع الفنون، فهي تحتوي على العديد من العمليات الفنية التي تساهم في إظهارها وفي إضفاء الصبغة الدرامية الفنية عليها بعد تحقيق شرط المشاركة من قبل المشاهد.

وبالرغم من إن الإذاعة المرئية في بداية بث برامجها الدرامية إعتدت على القوانين الأرسطية للمسرحية، حيث إتخذتها مثلاً يحتذى، فقد لجأت إلى المسرح من حيث النص والإخراج لعدم وجود المؤلف والمخرج المرئي المتخصص آنذاك. إلا أنها استطاعت أن تشكل أساساً جديداً للغة المعالجة الدرامية الخاصة بها، تختلف عن لغة المعالجة الدرامية في المسرح والسينما والإذاعة المسموعة.

ومع الإستفادة الكبيرة من السينما، حيث اعتمدت على لغتها الفنية مثل اللقطة بأحجامها المختلفة، وحركة آلة التصوير في الإقتراب والإبتعاد والإرتفاع والإخفاض، والإضاءة ودورها سواء في إظهار الصورة أو في تجسيد الحالة النفسية للشخصيات أو في صنع الجو العام للقطة أو المشهد، بالإضافة إلى إمكانيات التوليف والمؤثرات الصوتية، إلا أنها تميزت عنها في الاعتماد على اللقطات القريبة المكبرة أو الإقلال من اللقطات البعيدة.

وبحكم أن المتفرج يجلس قريباً منها وكأنها صديق حميم، إتجهت إلى التركيز والإقتراب والوصول إلى أعماق الموضوع مما يحدد طريقة تلقي المتفرج وتدوقه وتوجيه إنتباهه.

والدراما المرئية شكل ومضمون، فالشكل هو الذي يضع المضمون في إطار مرئي مسموع من خلال الصورة والصوت وذلك بغرض إيصال الهدف المقصود. والمضمون هو كل الموضوعات والأحداث والمشاهد التي تحويها الحياة. (ميلود، ص89)

لقد إحتلت الدراما مركزاً مهماً بين برامج التلفزيون منذ ظهوره، حيث تستخدم الدراما التلفزيونية لنقل الأفكار إلى المشاهد عن طريق إستخدام الصور المتحركة والتوليف في طول العمل ليقدم مشاهدة منطقية للأحداث، وتكبير وتضخيم المعاني من المحتوى الأصلي، والأسلوب الواقعي في معالجة الأفكار والانفعالات وإستخدام الصور من خلال الموسيقى والحوار والمؤثرات الصوتية مما يساعد على استثارة التأثير الإنفعالي للصورة المعروضة.

وتعد الدراما التلفزيونية من أهم الأشكال الدرامية في العصر الحديث لما تتمتع به من خصائص وإمكانات تستفيد من الإنتشار الجماهيري للتلفزيون، كما وتشارك أو تؤدي دور في تغيير السلوك وتعديل القيم لدى المتلقين من خلال تقديم القدوة والأنماط الإنسانية، ومعالجة المشكلات الإجتماعية من خلال الكلمة والصورة.

ويحاول التلفزيون دائماً أن تكون فقراته وبرامجه ومضمونها، مرتبطة إلى حد ما بإتجاهات الجمهور، تلك الإتجاهات التي تظهر من خلال البحوث الميدانية التي يجريها التلفزيون والتي تركز على معرفة إتجاهات الجمهور نحو الدراما التلفزيونية، ولذلك نجد أن التلفزيون يعطي الرسالة الدرامية إهتماماً خاصاً بعدّها واحدة من أكثر المواد التي تشد الجماهير إلى الشاشة الصغيرة، كما يولي التلفزيون عناية فائقة بالرسالة الدرامية المقدمة للجمهور سواء كانت دراما عربية أم أجنبية أم مدبلجة أو غيرها، إذ إن الإنتاج الدرامي الرفيع بجانب وظيفته الترفيهية، له أثره في تنمية الوجدان وتوجيه الأفكار وخلق الشخصية المستنيرة

لتحقيق المناخ الملائم للتنمية والتفاعل مع الواقع المحلي والعالمى.(علي وشرف، 2000، ص100)

إن الدراما التلفزيونية وعبر تنوعها وأشكالها المختلفة فإنها تسعى لتحقيق أهداف ووظائف متعددة وتؤدي دوراً كبيراً في تحقيق الأهداف العامة التي تسعى لتحقيقها بقية الأشكال الأخرى من أشكال الدراما ابتداءً من عهد أرسطو وحتى اليوم.

والدراما التلفزيونية في تنوعها الهائل تتفق في وظيفتها لآفاق رحبة، وترفض تماماً تحجيم هذه الوظائف والأشكال الفنية؛ التي تؤدي من خلالها، وإن كانت تسود بعض الوظائف في الأشكال الفنية تاريخياً في مرحلة ما، فليس معنى ذلك أن هذه الاتجاهات تعتبر قوانين، أو قواعد أساسية لدراما الشاشة، التي يمكن أن تتأرجح وظيفتها من مجرد الترويج إلى النواحي التحريضية أو التعليمية، ومن التعامل مع الظاهر إلى الغموض في أغوار النفس، ومن الإهتمام بالحركة المادية، إلى تيار الحركة الفكرية، أو تحرير الخيال البشري، ومحاولة إثارة الدهشة والعجب كما في أفلام الخيال العلمى.

ولجأت الإذاعة المرئية منذ بدايتها لتحديد طريقها وشكلها الدرامى إلى المسرحية المكتوبة خصيصاً لها والتي سميت "تمثيلية السهرة" ثم تطورت بعد ذلك وأخذت شكل "المسلسل" والذي يعتبر البداية الحقيقية للدراما التلفزيونية، والتي تفتخر بأنها قدمت هذا النوع الذي تتميز به عن المسرح والسينما، بالإضافة إلى "السلسلة" التي إقتبست فكرتها كشكل درامى من الخيالة التي دأبت على تقديم الكثير منها.(ميلود، ص90)

أشكال التأليف الدرامي التلفزيوني:

يعتبر التأليف التلفزيوني أو الإعداد له من أشق ضروب الكتابة وأعقدها، فهو يستلزم من كاتبه أو معدّه فضلاً من بديهية التمكن من أسس الدراما وقواعدها العامة، وإمكانياته وحدوده كوسيلة إتصال جماهيري تعتمد على الصورة في المقام الأول لمخاطبة خليط من فئات لأعمار مختلفة وثقافات متعددة. فمشاهد التلفزيون شخص غير معروف وغير متجانس مع غيره من المشاهدين، له ذكاؤه وقدراته، ولا يقبل الإستهانة بها، لا يقبل إلا ما يرغب فيه، ولا يقبل أشياء فوق إدراكه، ويحمل في داخله ناقداً أكثر من حاجته للمعرفة.

هذا بالإضافة إلى أن التلفزيون يتميز بالأسرية، وطبيعة مشاهدته تفرض على قصته بأن تكون أقرب إلى الطبيعة لجذب إنتباه المشاهد الذي يجلس وسط عائلته ليشارك التلفزيون وهو في حال إسترخاء، فإذا لم يجذب العمل إنتباهه من البداية كان مجهود الكاتب وغيره مما تعاونوا على إخراج العمل قد ضاع هباءً. (النادي، 1993، ص220)

لذلك يجب على الكاتب للتلفزيون أن يكون ملماً بأساليب سرد القصة، وإدراك طبيعة هذه الوسيلة، ومعرفة خصائص الجمهور المستهدف، ونوع الكتابة التي سيكتبها، والشكل المناسب الذي يستخدمه.. وقد إستخدم التلفزيون مجموعة من أنواع التأليف الدرامي تتمثل في الآتي:

أولاً: التمثيلية:

وهي مجموعة من المشاهد المتسلسلة وفق سياق معين تجسد حدثاً رئيساً يدور حول محور واحد قد تسيّر على هامشه بضعة أحداث ثانوية. (ميلود، ص91)

والتمثيلية ببساطة هي قصة يتم معالجتها تلفزيونياً، وتروى بواسطة أشخاص شبيهة بشخصيات الحياة، ويتوفر في هذه الشخصيات ما يجعلها مثيرة للاهتمام، ويجري على السنة هذه الشخصيات حوار واضح فيه سمات الحقيقة.

ولا تختلف التمثيلية التلفزيونية عن المسرحية في كثير، سوى تكتيك العرض وطريقة المعالجة تبعاً لاختلاف طبيعة التلفزيون عن المسرح. وبالرغم من ذلك فإن كثير من تمثيلات التلفزيون لا نجد فيها أدنى اختلاف عن المسرح، بل في أغلب الأحيان نجد هذه التمثيلات بمثابة مسرحيات رديئة. (النادي، 1993، ص 221)

والتمثيلية هي عمل فني متكامل ومستمر الأحداث، يدور حول فكرة واضحة المعالم سليمة التكوين ومنطقية في نفس الوقت والتمثيلية الناجحة هي التي يفهمها المشاهد على النحو الذي قصد المؤلف، لأن الفكرة الغامضة غالباً ما تستوي في الأذهان مع عدم وجود فكرة على الإطلاق.

ومؤلف التمثيلية لا يُترك على حريته بل لابد أن يتحمل المقدر على تمثيل مقتضيات التلفزيون دائماً من ناحية الموضوع والإعداد وانتقاء الشخصيات وإعداد المشاهد وديكورات، ومتطلبات الكاميرا الإلكترونية وعدساتها فضلاً عن أحجام اللقطات والتي لا تحتل أكثر من ثلاثة أو أربعة ممثلين على الأكثر لصغر حجم الشاشة.

ويتراوح غالباً طول تمثيلية السهرة بين نصف ساعة وساعة ونصف ولا يمكن لأي عمل درامي تلفزيوني ناجح أن يتعدى هذا الزمن - ولا سيما أنه من الصعب أن يظل الكاتب - مهما كان تمكنه أو المخرج مهما كانت عبقريته أو الموضوع مهما كان جاذبيته - محتفظاً بإنتباه المشاهد القابع بين جدران المنزل. وكلما كانت بداية تمثيلية السهرة، وعقدتها، ولحظة التوير فيها مترابطة كلما زاد تأثيرها في نفوس المشاهدين. وقد تتضمن تمثيلية السهرة لقطات

خارجية تصور سينمائياً، وهذا يمنح التمثيلية التلفزيونية عمقاً وثراءً ويجعلها أكثر قدرة على الإقناع والتأثير. (علي وشرف، 2000، ص118)

الأشكال الموضوعية للتمثيلية التلفزيونية:

تضم التمثيلية التلفزيونية عدة أشكال من حيث الموضوع الذي تناولته وتمثل في الآتي:

١. **التمثيلية العائلية** : يعد هذا الشكل من أقرب التمثيليات إلى نفس المشاهد، حيث يرى فيه المشاهد نفسه ومشكلة العائلة اليومية، أو على الأقل تصرفاته وعلاقته بأفراد أسرته. ويتناول هذا النوع موضوعات تخص إنسان المدينة، كما يتناول موضوعات تخص إنسان الريف الذي يقتضي الأمر الإهتمام به في التمثيلية التلفزيونية لأنه أحوج ما يكون للإهتمام بمشكلاته والإسهام في حلها.
٢. **دراما المشكلة الاجتماعية** : وهي شكل من أشكال الدراما لا هو كوميدي ولا تراجمي، بل صورة من الحياة تعرض كما يراها المؤلف أو المعد ويعتمد هذا النوع على مجموعة الرسائل التي يبعث بها ذوو المشاكل ليقوم التلفزيون بإعدادها في قالب درامي.
٣. **تمثيلية أدب الأطفال** : هذا النوع يتطلب تخصص وخبرة من جانب المؤلف والمعد التلفزيوني ومن جانب الممثل ويحتاج إلى جهد كبير يتمثل في تفهم مراحل نمو الأطفال ونفسياتهم، وتجنب كافة مناظر الرعب والجريمة وما يعودهم على الخصال السيئة والسلوك الذي يعاقب عليه المجتمع. ولاحظ الباحث في مجتمعنا السوداني اليوم أن بعض الأطفال يحاول تطبيق ما يشاهده في شاشة التلفزيون من أفلام ومسلسلات -كرتون- وغيرها من الدراما على أرض الواقع، وعلى سبيل المثال تجد أغلب الأطفال يطالب الأسرة بشراء مسدس أو ألعاب نارية... حتى يستطيع تقليد مشهد درامي معين شاهده على شاشة التلفزيون. وهناك عامل جديد يميز هذا النوع عما عداه من أنواع

التمثيلات الأخرى وهو أن العرائس والكرتون والرسوم المتحركة وشخصيات الحيوانات يمكن أن تحل محل شخصيات الممثلين ويمكن أن تحدث واقعاً أفضل في نفس الطفل الذي تجذبه العجائب وتميل نفسه إلى أشياء مع خياله في هذه المرحلة من العمر. (الحسن، ص284)

٤. **التمثيلية الغنائية "الأوبرا"** : وهي شكل من أشكال التمثيلية التلفزيونية مادته الأصلية في التراث الشعبي أو العالمي ويعد هذا النوع مجمعاً لعدة فنون هي: الغناء ورقص البالية والتمثيل الناطق والصامت، والموسيقى.

٥. **التمثيلية البوليسية** : يقصد بها التمثيلية التي حول الجريمة وطرق إكتشافها وتعتمد على الذكاء في كشف الحيل والأساليب التي يعتمد عليها المجرمون في ارتكاب جرائمهم وهذه التمثيلية قد تكون مؤلفة أو مترجمة أو معدة.

٦. **التمثيلية التاريخية** : تهتم التمثيلية التاريخية بقصص التاريخ، وتوضيح الأدوار البطولية للشخصيات التاريخية خلال الفترات التاريخية الحاسمة في حياة الأمم والشعوب. ويشكل التاريخ القومي مصدراً هاماً ومادة درامية غنية للإنتاج التلفزيوني في البلدان النامية بشرط ألا تقتصر الدراما على جعل التاريخ مجرد خلفية تاريخية للأحداث أو إلغاء إسقاطات معاصرة تفسر الحادثة التاريخية بما يتلائم مع الثقافة السائدة والمسيطرة بل يجب أن تكون المعالجة لأحداث التاريخ بقصد التعليم أي تعليم التاريخ للمشاهدين من خلال الدراما مستفيدين من إمكانية التاريخ في رواية القصة وقدرته على جذب قطاع عريض من المشاهدين نظراً للقيمة العاطفية للمادة التاريخية. (علي وشرف، 2000، ص113)

ثانياً: المسلسل

يعتبر المسلسل إنتاجاً تلفزيونياً خالصاً، وقد تميز به عن المسرح والسينما كنوع من أنواع الكتابة الدرامية، لا يختلف المسلسل في جوهرة عن التمثيلية كعمل درامي من حيث البناء والحبكة وإن اختلف عنها في المعالجة، ويعتمد المسلسل على مجموعة من المواقف المهمة التي توصل في النهاية إلى تتابع وتوالي الحلقات، والمسلسلات عادة ما تكون سباعية، أو ثلاث عشر حلقة، أو ستة وعشرون حلقة، لتغطية دورتين كاملتين، أو ثلاثون حلقة لتغطية شهر كامل لو أذيع المسلسل يومياً. وإن كانت التمثيلية تأتي أحداثها متواصلة، ومستمرة من بدايتها إلى نهايتها، أي حتى لحظة التتوير وحل العقدة، وشخصيات المسلسل تنمو وتتطور بشكل متوالي إلى أن تنتهي الأحداث، وتتجمع الخطوط كلها بصورة كاملة.(النادي، 193، ص222)

يعتمد المسلسل في شكله الفني على مجموعة من المواقف التي تقوم على توتر الأعصاب وجذب الإنتباه. ويعتبر عنصر التشويق من أهم عناصر المسلسل. والمسلسل تمثيلية مقسمة إلى مجموعة من الحلقات المتتالية بحيث يؤدي كل منها للأخرى في تسلسل ومنطقية.

ولا يختلف المسلسل عن تمثيلية السهرة كعمل درامي له بناؤه وخطته، المتدرجة تصاعدياً أو تنازلياً وفق معالجة الموضوع. وإذا كانت تمثيلية السهرة وحدة مستقلة وتدور أحداثها في تواصلية وإستمرارية منذ بدايتها وحتى لحظة التتوير وحل العقدة، فإن المسلسل يعتمد في شكله الفني على مجموعة من المواقف الدالة التي تجذب الإنتباه.

ويعتبر عنصر التشويق من أهم عناصر المسلسل بحيث يظل المشاهد مشدوداً إلى الحلقة التالية، سواء كان هذا الجذب بالتعليق الحداثي أو بإثارة التساؤل والتخمين عما سيحدث

بعد ذلك للبطل، ويكفي للمسلسل شموله على بطل أو اثنين لأن قلة الشخصيات الرئيسية تساعد على التركيز، كما تساعد على ربط الحلقات بعضها البعض.

ورغم عدم وجود قانون ثابت للمسلسلات إلا أنه قد تعارفت أقسام الدراما فى محطات التلفزيون البريطانية على أن المسلسل إما ثلاثية أو خماسية أو سباعية على الأكثر، لأن المسلسل الطويل، الذى يبلغ ثلاثين حلقة فى بعض الأحيان وثلاث عشرة حلقة فى المتوسط العام يفقد الهدف منه وهو ربط المشاهد بالمحطة، وذلك لأنها تبعث على الملل نظرا للإيقاع البطيء الذى يسيطر على حلقات المسلسل بوجه عام، ولهذا فإن عمليات المط والتطويل تؤثر على وضوح الفكرة المراد توصيلها إلى المشاهدين وتشتت أفكارهم، والمسلسل لا يختلف عن تمثيلية السهرة إلا بوجود بعض القمم الدرامية أو العقد التى تنتهى بها كل حلقة ليظل المشاهد معلقاً بذهنه ووجدانه بالحلقة التالية دون أن ينساق المؤلف أو السينارست وراء الإسراف فى التعقيد أو الإشارات المضللة، لأن هذا يأتي دائماً بآثار عكسية. (علي وشرف، 2000، ص119-120)

ويخلص الباحث أن إلى المسلسل عبارة عن مائدة تجتمع فيها الأسرة الصغيرة وتهتم به كثيراً، لذلك يتعاطف اهتمامه لدى الأطفال، ومما لا شك فيه أن للمسلسل دور كبير فى التنشئة الاجتماعية، لأنه يستهدف أهم الشرائح المنوطة بالتربية وهى شريحة ربات المنازل.

ثالثاً: السلسلة:

إن المسلسل يعتبر تمثيلية طويلة يستغرق عرضها عدة ساعات، فيتم تقسيم المدة بعدد حلقات المسلسل، بحيث تؤدي أحداث كل حلقة إلى أحداث الحلقة الأخرى فى منطقية وتسلسل.

أما السلسلة فهي خليط، أو سلسلة مفاتيح تنتظم فيها مجموعة الأشياء، أو مجموعة من الأحداث، كل حدث منها قائم بذاته، وإن ربطتها جميعاً فكرة واحدة.

ففي كل حلقة من حلقات السلسلة تبدو الأحداث بحيث تصلح كل حلقة منها أن تكون تمثيلية قائمة بذاتها، لها بداية وعقدة ونهاية، أي تمثيلية كاملة، بعكس الحلقة الواحدة من المسلسل، فإنه لا يمكن أن نطلق عليها عمل درامي متكامل. وفي السلسلة لا بد أن يكون هناك ما يربط الحلقات بعضها ببعض، فإما أن يكون البطل واحد في كل الحلقات، والمواقف التي يتعرض لها في كل حلقة تختلف عن الحلقات الأخرى. ويعتبر هذا الشكل هو المفضل لدى المشاهد، لأنه نادراً ما يستطيع أن يستمر في متابعة المسلسلات حتى يقع على مضمونها كاملاً. أما السلاسل فيمكنه أن يشاهد حلقة مثلاً دون أن يتابع باقي الحلقات. لأن كل حلقة كما عرفنا من قبل وحدة قائمة بذاتها. (النادي، 1993، ص 224)

المبحث الثاني

تأثير القنوات الفضائية على الشباب

تمهيد:

هناك ثورة إتصال ومعلومات هائلة لا حدود لها، عكست عصراً جديداً من المتغيرات الضخمة وأثرت في كافة مجالات الحياة وأوجه النشاط الإنساني، والجدير بالذكر أن أدوات هذه الثورة لم تكن وليدة اليوم، فقد بدأت وسائلها منذ القدم ولكنها تطورت بمرور الزمن مع تطور ونضج العقل البشري غير أن وسائل كل أداة من الأدوات تمثل علامة بارزة في التاريخ الإنساني، وكل من هذه الأدوات التي ظهرت في ثورة المعلومات والإتصال كانت مقدمة لنقلة حضارية أخرى. وعلى سبيل المثال إختراع التلفزيون.(حسين، 2012، ص57)

ويعتبر التلفزيون وسيلة الإتصال الأولى من حيث قدرته على التأثير المباشر على المشاهد لتغيير مواقفه وسلوكه لتتطابق وتوافق النوايا والبواعث التي حدث بالقائم بالإتصال لاختياره له لإيصال الرسالة إلى المتلقي. ومصدر قوة التلفزيون تكمن في مدى تأثيره والحصول على الإستجابة التي خطط لها مصدر الرسالة، فهو وسيلة تستخدم الصوت والصورة معاً في تصميم الرسالة بحيث يدركها الطرف المتلقي من خلال استخدامه لحاستي السمع والبصر. وبهذا يعتبر التلفزيون من أحدث الإختراعات التي حققت للبشرية حلماً جميلاً، فعن طريق الشاشة البلورية السحرية العجيبة إستطاع المرء أن يعيش في مكانين في وقت واحد ليشارك ما يدور حوله في العالم وهو جالس مكانه لم يبرحه، وعندما تقدمت فنون الإرسال التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية أصبح التلفزيون عالمياً بعد أن كانت وسيلة إعلام محلية، فقد يبلغ مشاهدو البرنامج التلفزيوني الواحد آلاف الملايين في جميع أنحاء العالم في وقت واحد.(الحسن، ص15-16)

بدايات البث التلفزيوني في العالم:

في عام (1884م) إخترع العالم الألماني (بول نيبكو Paul Nipkow) عملية المسح عن طريق تمرير إسطوانة لولبية فوق الصورة.. وقد قام نيبكو بوضع ثقب في إسطوانته لإحداث نظام لولبي مبتدأ من الحافة الخارجية ومتجهاً بشكل دائري نحو مركز الإسطوانة، وعند دوران الإسطوانة تمر الثقب فوق الصورة، وعند اكتمال دورة واحدة للإسطوانة تكون الصورة قد تم مسحها. وقد قام نيبكو بتحويل الضوء المار من خلال كل ثقب إلى طاقة كهربائية يتم تمريرها عبر أسلاك إلى جهاز إستقبال له إسطوانة متوازنة موصولة بجهاز إرسال. وعندما يقوم جاهر الإرسال بتغير الصور على فترات سريعة يمكن الحصول على صورة بسيطة تحاكي الحركة السينمائية. وتشكل طريقة نيبكو تقليداً ميكانيكياً للمبدأ المستخدم في صالات العرض حيث يمكن للمشاهد لقاء قرش واحد تحريك عدد من البطاقات إلكترونية والتي رسمت على كل منها صورة تختلف إختلافاً بسيطاً عن سابقتها، الأمر الذي يخدع البصر ويوهم بالحركة.

وقد واصلت طريقة المسح الصوري الإسطواني والتلفزيون الميكانيكي تطورها ودخل التلفزيون عصراً تجريبياً جديداً وتحسن وضوح الصورة، وبحلول العشرينات أمكن إنتاج صور رغم عدم وضوحها عن طريق الإضاءة القوية. وكان النجم الأول لهذا النظام هو "القط فليكس" الذي ظهر مشوهاً يشبه الستارة الفينيسية. وكان نظام الخطط الستين هذا لا يزال بعيداً جداً عن الصورة الواضحة التي أنتجها فيما بعد نظام التلفزة الإلكتروني وتطوراته التكبيرية.

وفي عام (1923م) وضع صمام الإلتقاط الايكونوسكوبي الذي إخترعه المهاجر الروسي "زواركين" وضع نهاية لحقبة التلفزيون الميكانيكي وهذا الجهاز إستخدم الإلكترونيات للكشف عن الصور وبثها بشكل فوري وقام الأمريكي "فانزورث" بتحسين النظام. (محمد، 2014، ط1، ص174-175)

تمكن المخترع الاسكتلندي (جون لوجي بيرد John Lo.gie Baird) في عام (1927م)

من بث إشارات تلفزيونية عابرة لمسافات طويلة تم نقلها عبر خط هاتف بين مدينتي لندن وغللاسكو وكانت المسافة لذلك البث حوالي (700 كيلومتراً)، وكان بيرد أول من تمكن من بث إشارات قادرة على قطع مسافات كبيرة حيث استطاع إرسال صورة متحركة من لندن إلى الفندق المركزي في مدينة غلاسكو، ثم أسس شركة محدودة باسم شركة تطوير تلفزيون بيرد، وفي عام (1928م) نفذ أول بث تلفزيوني عبر المحيط الأطلسي من لندن إلى نيويورك، ثم واصل إنجاز جهوده في تطوير التلفزيون حتى توصل إلى نظام التلفزيون الملون Colour system في عام(1939م) حيث استخدم أشعة الكاثود Cathode Rey التي زادت من نقاء ووضوح الصورة التلفزيونية.(حسين، 2012، ص57)

بدايات البث التلفزيوني عبر الأقمار الاصطناعية:

القمر الصناعي : Satellite هو جهاز يدور بنفس سرعة الأرض وبنفس إتجاه دورانها، وتركب عليه محطة إستقبال وإرسال، وتستقبل الأولى البرامج المرسله من المحطات التلفزيونية الأرضية والأخرى ترسلها إلى أي محطة إستقبال على سطح الأرض ثم ترسلها بدورها إلى جميع أجهزة إستقبال الأفراد على مساحات كبيرة من سطح الكرة الأرضية.(حجاب، 2004، ط1، ص11)

يعتبر ظهور مجموعة الأقمار الإصطناعية التي تدور حول الكرة الأرضية أقدم من ظهور الطيران، فالمؤلف "آرثر كلارك Arthur Clarke" ذكر أنه لم يصبح مليار ديراً، لأنه لم يسجل إختراعه لفكرة صناعة قمر الإتصالات الأول الذي أصبح فيما بعد حقيقة طوت حقبة زمنية كانت فيها المسافات بين القارات تشكل عقبة كبيرة بالنسبة لإنتقال الموجات الكهرومغناطيسية Electromagnetic Waves بين أصقاع العالم المختلفة، فالكابلات

Cables التي كانت تنقل الإشارات التلغرافية عبر المحيط الأطلسي قد استخدمت لأول مرة في (1858م)، وكانت في ذلك الوقت تمثل معجزة علمية استحوذت على اهتمام الرأي العام في كل مكان من العالم تقريباً، أما فكرة نقل الإشارة من دون كابلات Wireless عبر المحيط وكذلك تحليق المركبات Space Chattels من الفضاء الخارجي Out Space فقد كانت حلمًا يراود كثيراً من العلماء المهتمين بالفلك.

أما اليوم فكان نقل الإشارة Signals عبر المحيطات والتحليق إلى الفضاء لم يعد أمراً صعباً، فقد تحقق بفضل جهود العلماء والخبراء وأصبح إنجازاً علمياً في النصف الثاني من القرن العشرين الذي يوصف بأنه قرن الفضاء، وقد تولدت الفكرة لغزو الفضاء عند بعض العلماء الذين تحدثوا حول امكانية الطيران إلى الفضاء في القرن التاسع عشر، وكانوا يعتبرون ذلك مجرد خيال، ولكن سرعان ما استطاع الخيال العلمي أن يؤدي دوره في ميدان صناعة الأقمار الإصطناعية، وجاء ذلك في بعض كتابات كتّاب الخيال العلمي، كما هو الحال في قصة "ادوارد هيل Edward Hale" التي كتبها بعنوان (القمر القرميدي The Brick Moon) في عام (1869م)، إلا أن التنبؤ بالطيران إلى الفضاء الخارجي في ذلك الوقت لم يكن مقتصرًا فقط على الكاتب ادوارد هيل وإنما هناك كتّاب آخرون شاركوهوا الخيال نفسه ومن بينهم الكاتب "يوليوس فيرني Yolyos Ferny" الذي أصدر في عام (1879م) قصة مشحونة بالتفاؤل والثقة بالعلم تناول فيها موضوع الأقمار الإصطناعية بل وتحدث آنذاك عن حرب عالمية ثانية ستحدث في المستقبل وهذا ما حدث بالفعل، إلا أن التحول من عالم الخيال إلى منطق الواقع والحقيقة بدأ يظهر بعد أن وصل موضوع الفضاء إلى الدوائر العلمية المختلفة، فأول الأعمال المهمة التي تناولت موضوع الأقمار الإصطناعية آنذاك كان من إنجاز العالم الروسي "كونستانتين ادواردو فيج كيولكوفسك Constantine Eduardo Vic Ciolkovski" الذي حمل عنوان (إجتياز المسافة الفضائية باستخدام الأنظمة الفعالة) حيث

تتاول فيه موضوع يتعلق بصناعة الصواريخ متعددة المراحل في عام (1903م)، والبث الفضائي التلفزيوني T.V Space Transmission يشبه إلى حد كبير البث الأرضي Ground Transmission مع الفارق في حجم التغطية Signal Area، فهو يعمل بطريقة لاسلكية Wireless System لتوصيل البرامج التلفزيونية إلى المتلقي، ويتم البث التلفزيوني سواءً كان أرضياً أو فضائياً عن طريق الموجات الكهرومغناطيسية عبر محطات الإرسال تستخدم أبراج هوائية عالية Towers لنقل موجات الإرسال للمناطق القريبة والبعيدة ويتم إستقبالها بهوائي صغير يسمى أريال Antenna بالنسبة للبث الأرضي وطبق Dish بالنسبة للبث الفضائي Satellite Transmission، والبث الأرضي للإرسال التلفزيوني تنطلق موجاته من جهاز الإرسال في خط مستقيم، ويلزم لإستقبالها أن يكون هوائي الإستقبال في خط النظر Line Of Sight بالنسبة لمحطة الإرسال فالعوائق الصغيرة لا تؤثر على الإرسال، أما المباني الشاهقة والجبال فإنها تعترض موجات البث Signals وتمنع وصولها للمستقبل، ولو كان سطح الأرض مستوياً لأمكن إستقبال الإرسال من مسافة بعيدة، ولكن كروية الأرض أو إنحنائها Curvature Of The Earth يجعل الموجات تتكسر وتنعكس من على سطح الأرض بالإضافة إلى أنها تضعف لبعدها عن محطة الإرسال، إلا أن البث الفضائي تمكن حل هذه المشكله عن طريق بث الموجات فضائياً عن طريق القمر الإصطناعي المتزامن Synchronous الذي يدور حول الكرة الأرضية بنفس سرعتها حول نفسها، وبما أن الأقمار الإصطناعية تحلق عالياً في السماء على إرتفاع 36 ألف كيلو متراً فهي بذلك تغطي رقعةً أوسع وعدداً أكبر من المستقبلين، وعملية إرسال وإستقبال موجات البث الفضائي تحتاج إلى هوائيات خاصة تسمى الأطباق وحتى يستمر البث الفضائي في التغطية لمدها الجغرافي طيلة 24 ساعة يلزم أن ينطلق قمر البث في الفضاء بسرعة 11 ألف كيلو متر في الساعة في مدار Orbit يبعد عن سطح الأرض حوالي 36 ألف كيلو متراً، وفي هذا

المدار وبهذه وبهذه السرعة يمكن القمر من الدوران في مداره حول الأرض مرة كل 24 ساعة أي نفس دوران الأرض حول نفسها، وعلى المستقبل أن يواجه طبق الإستقبال مرة واحدة تجاه قمر البث ليتمكن من إستقبال البث الفضائي بصفة مستمرة.(حسين، 2012، ص58-59)

ويخلص الباحث إلى أن الوطن العربي يتعرض لاختراق ثقافي من قبل الثقافات الأجنبية الوافدة من دول الغرب، من أجل التأثير السلبي على ثقافة المجتمعات العربية، وذلك من خلال الدراما التلفزيونية التي تبث إلى المنطقة العربية عبر الأقمار الإصطناعية.

تأثير التلفزيون على الشباب:

مرحلة الشباب من حياة الإنسان هي المرحلة الأخطر والأدق، باعتبارها بداية العمر، ولهذا أهتم الإسلام بالشباب، لرعاية شغلهم، وتوجيه سلوكهم، وتقويم انحرافه م، ووقاية أخلاقهم، ليعيشوا حياة مستقرة سعيدة، ويكونوا سعداء صالحين، ولا شك أن وسائل الإتصال الجماهيري لها تأثير كبير على الشباب وبالأخص التلفزيون، فقد أصبح للتلفزيون في الآونة الأخيرة أثر على جميع أنماط الحياة، فهو يعمل بطريقة أو بأخرى في التأثير على القيم والإتجاهات سلباً أو إيجاباً، فلو أحسن إستغلاله إستغلالاً جيداً فسوف يعكس دوراً يشكل به سلوك الشباب، وإذا لم يستغل الإستغلال الجيد فإنه يكون أداة هدم لهؤلاء الشباب.

يعد التلفزيون أحد المؤثرات الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية، من خلال ما يقدمه من معلومات ومعارف قد تؤثر في معتقدات الشباب وقيمه وثقافته وميوله وإتجاهاته ومعارفه، والتلفزيون له آثار اجتماعية إيجابية مثل توفير جو متغير للأسرة، وبيبرز المواهب الجديدة في العالم، وقد يساهم في إرساء القيم والعادات الاجتماعية والثقافية وتغيير سلوك الأفراد إلى الأفضل إذا ما خطط له بشكل إيجابي. وكذلك له آثاره السلبية والسيئة على المجتمع بشكل عام وعلى الشباب بشكل خاص، وهذا يتمثل بالجلوس المطول أمام شاشة التلفزيون بحيث

يؤثر هذا على صحتهم العقلية والبدنية، وكذلك يؤثر على السلوك الاجتماعي من العنف والميل إلى العدوان وإنحراف بعض الأحداث لتقليدهم ما يرون من أفلام العنف والجرائم.

ويعتبر التلفزيون من أكثر وسائل الإعلام تأثيراً وإستحواداً على نفوس المشاهدين، بما يقدمه من برامج تعمل على تثقيف الفرد بالمعلومات، وتزوده بالخبرات الجديدة في إطار من العرض الشيق الذي يواكب المبادئ السيكولوجية لعملية تكوين الإتجاهات، فيؤثر في عادات الأفراد وأنماط سلوكهم، والشباب يشاهدون برامج التلفزيون ليتعرفوا على الحقائق المرتبطة ببيئاتهم، والإتصال بما يجري في العالم من حولهم، بالإضافة إلى الترفيه والمتعة، ويلاحظ الآونة الأخيرة أن الدراما التلفزيونية صارت من أولى إهتمامات الشباب، ومشاهدتها أصبحت متاحة نسبةً لتوفر الوسائل التي تُعرض عليها - الدراما التلفزيونية - وتتمثل هذه الوسائل في: أجهزة الموبايل الذكية والحواسيب المحمولة - لاب توب - وغيرها من الوسائط، كل هذه الوسائل سهّلت على المتلقي مشاهدة الدراما في أي زمان ومكان.

المبحث الثالث

انعكاسات الدراما على ثقافة الشباب

نشأة شبكة روتانا: Rotana

تم تأسيس شركة روتانا للمرئيات والصوتيات في عام (1987م) بواسطة الأمير الوليد بن طلال والشيخ كامل بشكل مبدئي كشركة إنتاج للموسيقى العربية؛ بهدف دعم الفن العربي. قامت الشركة بتتويج عملياتها لتشمل إنتاج: الألبومات، التسوق والتوزيع. كما دخلت روتانا عملية الإنتاج المسبق بتشغيل استديو تسجيل خاص بها. يقع مركز الشركة الرئيسي في جدة، بالإضافة إلى فروعها في الدول العربية. كما نشطت روتانا في عمليات تجارة التجزئة، وتم دعم عملياتها التسويقية من قناة الموسيقى الفضائية ART5. وفي عام (2000م) قامت شركة روتانا بضم عملياتها التشغيلية مع شركة الخيول للسيطرة علي صناعة الموسيقى العربية. (شاهين، 2008، ط1، ص265-266)

ثم تعاقدت الشركة مع العديد من المغنين العرب حتي وصلت الآن إلى أعلى نسبة من إجمالي حصة سوق الموسيقى العربية حيث بلغت 80%، ودخول شركة روتانا في مجال عمليات الإنتاج السابقة الذكر كانت قوية بتشغيل استديو التسجيل الخاص بها في القاهرة كما أن الاستديو مجهز بجهاز خلط الأنغام (L.S.S.900) كما أن الاستديو قادر على تلبية معظم معدات التسجيلات السمعية والصوتية المتميزة.

وللشركة فروع لتصنيع الكاسيت الصوتي في عدة عواصم عربية علي عموم المنطقة مقرها بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية التي تخدم منطقة الخليج، والقاهرة التي تخدم مصر، وتونس التي تخدم تونس والجزائر وليبيا، وبيروت التي تخدم لبنان وسوريا والأردن وفلسطين، وللشركة شبكة لتوزيع إنتاجها في منطقة الشرق الأوسط بشكل واسع وشامل لمعظم

الدول العربية حيث لديها مكاتب في مواقع استراتيجية في المنطقة بجانب مركزها الرئيسي في جدة كما تقوم بتشغيل مكاتب فرعية في مدينتي الرياض والخبر بالمملكة العربية السعودية، ومدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، والكويت وتونس، ومصر ولبنان، حيث تقدم هذه المكاتب خدمات فعالة وسريعة للمتطلبات التسويقية والإقليمية بشكل فعال جداً، وبجانب شبكة توزيع الجملة التابعة لها، أيضاً شبكة روتانا نشطة في عمليات تجارة التجزئة، ويوجد لديها تسعة معارض تجزئة بطاقة تشغيلية كاملة في المملكة العربية السعودية، وتعتبر هذه المعارض في حالة من الكفاءة من الناحية التقنية، إضافة إلى المخزون الجديد والطاقم المحترف من العاملين. (عبد الله، 2008، 121).

أنشأة شبكة روتانا مجموعة من القنوات الفضائية تؤول ملكيتها للأمير السعودي الوليد بن طلال وتتمثل في الآتي:

قناة الرسالة الفضائية:

أنشأة بتاريخ (1 مارس 2006م) وهي قناة فضائية إسلامية وسطية هادفة. تعمل على تدعيم القيم الإسلامية والإنسانية، وجمع الأسرة العربية على شاشتها بتقديم البرامج التربوية الهادفة والمتنوعة والجوانب الاجتماعية والتنمية والشرعية والترفيهية.. التي تحتاج لها الأسرة العربية بأسلوب هادئ وطرح متزن لا يعمل على التحريض ويلتزم بالمبادئ المهنية في إطار عمل إعلامي مؤسسي متناغم متكامل.

تساهم قناة الرسالة الفضائية في التأثير الإيجابي في فكر الأمة العربية والمحافظة على وسطية شبابها بعيداً عن التطرف أو التقريط، والمساهمة في تحسين سلوكهم وتحفيزهم ودعمهم لحمل مشعل النهضة والتطور. (27/10/2015 , 04:46) <https://ar.m.wikipedia.org/wiki>

قناة روتانا للموسيقى:

قناة ترفيهية موسيقية مخصصة لـ:أغاني الفيديو كليب العربية، البرامج الموسيقية، الحفلات، المهرجانات الفنية. وتمتلك حقوقاً حصرية لبث العديد من الأغاني العربية المصورة.

قناة روتانا كليب:

تقدم القناة أحدث أغاني الفيديو كليب المصورة على مدار الساعة، وتتيح لمشاهديها فرصة إنتقاء النغمات الموسيقية، والشعارات والصور عبر أجهزة الموبايل، وتمثل قناة تفاعلية باستخدام رسائل SMS.

قناة روتانا طرب:

تقدم القناة لمحبي الموسيقى وأغاني الطرب الأصيل تشكيلة من الأغاني القديمة والتراث الفني العربي لرواد الغناء العربي على مدار الساعة.

قناة روتانا الخليجية:

في (مايو 2005م) أطلقت مجموعة روتانا قناة روتانا الخليجية التي تختص بالفنون الخليجية والشعر والتراث الخليجي. تهتم قناة روتانا الخليجية بإرضاء أذواق المشاهدين المهتمين بالفن الخليجي، وإرضاء المشاهد الخليجي بالدرجة الأولى بالفن الخليجي الذي لا يأخذ مساحة كافية على خريطة إرسال القنوات العربية الأخرى. تقدم القناة لجمهورها الموسيقى والغناء الخليجي من: أغاني، أشعار، وبرامج موسيقية تعكس التراث الفني الخليجي.

قناة روتانا زمان:

كما أطلقت مجموعة روتانا قناة روتانا زمان كإمتداد لشبكة روتانا التلفزيونية، وتتمثل القناة الخامسة لشبكة روتانا لتتضم إلي شقيقاتها: الموسيقى، الطرب، الكليب، الخليجية.

تختص قناة روتانا زمان بعرض كلاسيكيات السينما المصرية والعربية تحت شعار قناة الأبيض والأسود؛ بهدف تقديم الفن الحقيقي والموروث الفني الأصيل من خلال إرسال القناة الذي يبث بصورة مفتوحة.

قناة روتانا سينما:

أطلقت باقة قناة روتانا سينما في (1 يناير 2005م) من القاهرة، والتي تمثل أول قناة سينمائية عربية غير مشفرة تعرض يومياً على مدار أربع وعشرين ساعة العديد من الأفلام، من خلال مكتبتها السينمائية التي تضم أكثر من (2000) فيلم سينمائي، بالإضافة إلى (850) فيلم سينمائي جديد. (شاهين، 2008، ط1، ص267-268)

واتخذت قناة روتانا سينما شعار قد علق في أذهان الكثير من الناس وهو الكرة الخضراء التي تحتوي على حرف الراء داخلها وتم تعديله أخيراً إلى كرة فضية اللون وبها حرف الراء بالأزرق؛ وهناك شعار قد وضعته الدكتور هاله سرحان المذيعة بنفس القناة وهو (روتانا سينما مش هتقدر تغمض عينيك). (21.10.2015, 09:19 AM , <https://ar.m.wikipedia.org/wiki>)

تداعيات صفقة روبرت مردوخ مع الوليد بن طلال على الثقافة العربية:

تحدثت التقارير والمعلومات عن صفقة الملياردير "اليهودي" روبرت مردوخ مع الملياردير "المسلم" السعودي الوليد بن طلال، والتي قامت بموجبها شركة نيوز كورب التابعة لروبرت مردوخ بشراء حصة من أسهم شركة روتانا غروب التابعة للوليد بن طلال: ما هي خلفيات وأبعاد وتداعيات هذه الصفقة؟

تقول المعلومات التي أوردتها المصادر الأميركية وعلى وجه الخصوص شبكة إي بي سي نيوز، وصحيفة وول ستريت جورنال التابعة للوبي الإسرائيلي وجماعة المحافظين الجدد،

بأن الملياردير اليهودي الأميركي روبرت مردوخ قد وقعت شركته نيوز كورب عقداً تم بموجبه شراء 9,1% من أسهم شركة روتانا قروب التابعة للملياردير العربي الوليد بن طلال، وإضافة لذلك أكدت التقارير والمعلومات بأن قيمة الصفقة قد بلغت 70 مليون دولار أميركي وأضافت التقارير والمعلومات بأن شركة نيوز كورب التابعة لليهودي الأميركي روبرت مردوخ قد حصلت على حق المضي قدماً في خيار تعزيز موقعها داخل شركة روتانا بشراء 18,2% من أسهم الشركة خلال الـ 18 شهر القادمة، وذلك وفقاً للمزايا التفضيلية التي منحها العقد لشركة نيوز كورب.

أكد خبراء وكبار مسئولو شركة نيوز كورب بأن عقد الصفقة مع شركة روتانا سوف يمنح شركة نيوز كورب قدرة أكبر في تعزيز وتطوير أنشطتها الإعلامية في أسواق الشرق الأوسط والتي برغم هشاشتها فقد شهدت خلال السنوات الأخيرة اتساعاً هائلاً في البرامج والفضائيات التلفزيونية، وفي هذا الخصوص فقد تحدث اليهود الأميركي جينيس مردوخ (ابن روبرت مردوخ) والذي يتولى منصب رئيس مجلس الإدارة والمشرف على عمليات شركة نيوز كورب الإعلامية في القارة الأوروبية والآسيوية قائلاً بأن شركة روتانا الإعلامية العربية تمثل لاعباً شرق أوسطياً رئيسياً في الساحة الإعلامية الشرق أوسطية ونحن في شركة نيوز كورب نأمل في أن نعمل ونتعاون معاً. منح عقد الصفقة شركة نيوز كورب مقعدان في مجلس إدارة شركة روتانا وذلك على حد تصريحات اليهودية الأميركية أليس مكاندرو التي تتولى منصب المتحدثة الرسمية باسم شركة نيوز كورب.

الصفقة وخلفيات الترويض

الملياردير الوليد بن طلال من المعروف سلفاً أن الملياردير السعودي الوليد بن طلال، يعتبر من أكبر المستثمرين العرب في الأسواق الأميركية، وبحسب آخر الإحصائيات التي

نشرتها مجلة فوربز عن تراتبية أثرياء العالم، يحتل الوليد بن طلال المرتبة 22 في سلم تدرج أثرياء العالم، وتشير معلومات البورصات والأسواق المالية إلى أن الوليد ابن طلال من المستثمرين في شركة سيتي كول المصرفية المالية الأميركية وشركة آبل إنكوربريشن الأميركية وغيرها، وإذا كانت التقارير الإعلامية العربية قد اهتمت بصفقة شراء اليهودي الأميركي الملياردير روبرت مردوخ لبعض الأسهم في شركة روتانا التابعة للملياردير العربي الوليد بن طلال فإن علاقة الوليد بن طلال بروبرت مردوخ هي أقدم من ذلك، وفي هذا الخصوص نشير إلى المحطات الآتية في علاقة الطرفين:

- يمتلك روبرت مردوخ شركة نيوز كورب والتي من أحد فروعها شبكة فوكس نيوز المشهورة ببرامجها وتقاريرها السياسية والاقتصادية والفنية والثقافية الداعمة لإسرائيل، وجماعة المحافظين الجدد وجماعات اللوبي الإسرائيلي وجماعات المسيحية الصهيونية، وتقول معلومات البورصات والأسواق المالية بأن الوليد بن طلال يمتلك وحده 7% من أسهم شركة نيوز كورب وذلك بما يرضه في مرتبة ثاني أكبر مالك لشركة نيوز كورب بعد اليهودي الأميركي روبرت مردوخ الذي يعتبر مالكا الأول.
- توجد علاقات تعامل وثيقة سابقة بين شركة روتانا وشبكة فوكس نيوز التابعة لشركة نيوز كورب، نالت روتانا بموجبها حق الوكالة الحصرية الشرق أوسطية لنشر وتوزيع الأفلام والمواد الإعلامية التي تقوم بإعدادها وبثها شبكة فوكس نيوز.

وعلاقة روبرت مردوخ بلوليد بن طلال لا يمكن القول بأنها بدأت بالصفقة الحالية وذلك لأنه كما هو واضح تجد جذورها العميقة في استثمارات الوليد بن طلال في الأسواق الأميركية بما أدى إلى نشوء شبكة من المصالح بين الشريكين، وما كان لافتا للنظر في تاريخ استثمارات الوليد بن طلال أنه بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر ضد أميركا قد قدم هدية

بمبلغ 10 مليون دولار تبرعاً منه لأميركا والأميركيين عن الانفجارات، وحينها تحدثت أجهزة الإعلام عن الصدمة القاسية التي تعرض لها سمو الأمير الوليد بن طلال عندما رفض عمدة نيويورك "رود غولياني" استلام الهدية، وما كان مأساوياً تمثل في أن أجهزة الإعلام قد نقلت مشهد سمو الأمير وهو ينظر بتأثر بالغ وحزن عميق لأنقاض أبراج التجارة العالمية بعد انهيارها، قائلاً بأن ما حدث يمثل جريمة فظيعة، وعلى ما يبدو لم يكن سمو الأمير يعلم مدى الفظاعة التي سوف يعامله بها زعيم اللوبي الإسرائيلي رود غولياني الذي كان يتولى منصب عمدة نيويورك، عندما أعلن بصلافة عمياء عن رفضه لاستلام هدية وتبرع سمو الأمير السعودي الوليد بن طلال.

روبرت مردوخ في الشرق الأوسط:

ماذا تقول النوايا والمخططات؟ تحدثت بعض التقارير والتحليلات قائلة بأن اليهودي الأميركي الملياردير روبرت مردوخ - إمبراطور إعلام اللوبي الإسرائيلي في العالم - قد ظل لفترة طويلة وهو أكثر اهتماماً بنشر قدراته الإعلامية في منطقة الشرق الأوسط، وذلك بما يتيح له القيام بشن العمليات الحربية الإعلامية النفسية، بما يسير جنباً إلى جنب مقدماً المساندة والدعم للعمليات الحربية العسكرية التي تقوم بش أنها إسرائيل، وبكلمات أخرى فإن الآلة الإعلامية التي يملكها روبرت مردوخ هي الموازي الداعم والمساند للآلة العسكرية التي تملكها إسرائيل. أشارت التحليلات إلى أن إسرائيل وإن كانت تتمتع بالتفوق النوعي في الميزان العسكري في الشرق الأوسط فهي تعاني من عدم التفوق النوعي في الميزان النفسي الشرق الأوسط، وقد أدى هذا إلى ظهور ما يمكن أن نطلق عليه تسمية فراغ "القوة النفسية" الإسرائيلية، وأضافت بعض التحليلات إلى أن هذا الانكشاف قد ألحق ضرراً بالغاً بإسرائيل، في المنطقة والعالم، وفي هذا الخصوص أشارت التحليلات إلى الوقائع الآتية:

- قبل اندلاع حرب صيف عام (2006م) مع حزب الله اللبناني كانت إسرائيل قد رسمت نفسها إعلامياً باعتبارها "الضحية" التي تسعى إلى تخليص جنودها وحماية نفسها من "الجلاد" حزب الله اللبناني، وعلى هذا الأساس حسب الإسرائيليين موقفهم على أساس أنه يجمع بين التفوق النفسي والتفوق العسكري، وقاموا بشن عدوانهم ضد لبنان، وفي مجرى الحرب تغيرت الصورة تماماً حيث أصبحت إسرائيل في نظر العالم هي الجلاد، الأمر الذي أدى تغيير الموازين، بما أدى بدوره إلى تزايد ضغوط الرأي العام العالمي على الأميركيين والإسرائيليين بشكل تزامن مع تزايد خسائر الإسرائيليين، بما دفع إسرائيل إلى الإنسحاب والخروج من لبنان ومواجهة الهزيمة كأمر واقع.
- قبل اندلاع حرب قطاع غزة (نهاية 2008 / مطلع 2009)، المعروفة باسم عملية الرصاص المسكوب، كانت إسرائيل قد رسمت نفسها إعلامياً باعتبارها "الضحية" التي تسعى إلى تخليص جنديها "جيلعاد شاليط" من براسن "الجلاد" حركة حماس، والذي لم يكتف بالإمساك بجيلعاد شاليط وحسب وإنما ظل يطلق عليها نيران الصواريخ المهددة لسكانها المدنيين ومنشأتها المدنية يوماً بعد يوم، ثم على أساس اعتبارات التفوق النوعي العسكري والتفوق النوعي النفسي، قامت إسرائيل بشن عدوانها العسكري ضد قطاع غزة، وفي مجرى الحرب انقلبت الصورة وأصبحت إسرائيل في نظر العالم هي الجلاد والمجرم الحقيقي في المنطقة، الأمر الذي أدى إلى دفع الإسرائيليين التراجع والقبول بالهزيمة دون تنفيذ أهداف العدوان، وأعقب ذلك أن واجهت إسرائيل ليس سخط الرأي العام العالمي وحسب، وإنما تقارير منظمات حقوق الإنسان ومذكرات التوقيف القضائي للعديد من رموزها السياسيين.

هناك وقائع كثيرة أخرى مماثلة يمكن الإشارة إليها، وحالياً فهناك العديد من المنظمات التطوعية غير الحكومية التي سعى الإسرائيليون وجماعات اللوبي الإسرائيلي لإقامتها بما يتيح لهم تعزيز قدرات إسرائيل النفسية، ضمن محورين هما:

المحور الأول: إغراق الرأي العام الأميركي والأوروبي بسيل المعلومات المغلوطة التي تشوه صورة العرب والمسلمين وغيرهم من خصوم إسرائيل.

المحور الثاني: إغراق الرأي العام الأميركي والأوروبي بسيل المعلومات المغلوطة التي تعزز صورة إسرائيل واليهود وأصدقاء إسرائيل باعتبارهم يمثلون قوى الخير والفضيلة في هذا العالم.

إن تقدم إمبراطور الإعلام الأميركي - الغربي، اليهودي الأميركي الملياردير روبرت مردوخ نحو منطقة الشرق الأوسط، هو تقدم أشبه بالعملية العسكرية الإسرائيلية فهو يتم على محورين، تماماً على قرار نظرية المسارين التي ظلت تعتمد على إسرائيل، فمردوخ وإن كان قد بدأ تقدمه عبر بوابة سمو الأمير الوليد بن طلال فإن مردوخ نفسه قد بدأ تقدماً آخر ضمن بوابة أخرى، وهي بوابة صاحبة الجلالة الملكة رانيا "الأردنية الفلسطينية الأصل" زوجة العاهل الأردني الملك عبد الله وحتى لا نُتهم بالافتراء والكذب في حق الملوك نشير إلى مجلة "هلو ماغازين" والملف الخاص للملكة رانيا الذي تحتفظ به والذي يتضمن بين صفحاته صور الحفاوة البالغة التي وجدها الملياردير اليهودي الأميركي والممثلة نيكول كيدمان وزوجها كيث أوريان وهوغ جاكمان وزوجته الممثلة ديبورا لي فورنيس وإيفانكا ابنة الملياردير دونالد ترومب عندما كانوا في زيارة للأردن بضيافة جلالة الملكة رانيا. بعد حملة "العلاقات العامة" التي نجح من خلالها روبرت مردوخ من فتح نافذتين لولوج منطقة الشرق الأوسط، فإن التوقعات والتسريبات تقول بأن روبرت مردوخ سوف يبذل قصارى جهده في استخدام الموسيقى العربية

والدراما العربية والسينما العربية من أجل شن واحدة من أكبر العمليات النفسية الإسرائيلية في الشرق الأوسط، وفي تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، وذلك بما يتيح للثقافة الـ يهودية أن تمسك بزمام المبادرة والسيطرة في المسرح الثقافي النفسي الشرق أوسطي، وعلى سبيل المثال لا الحصر فإن روبرت مردوخ سوف يسعى إلى تبني مشروع ثقافي عدواني من أول مهامه الميدانية استهداف الدراما السورية والتي نجحت خلال السنوات الأخيرة في تعزيز الشعور القومي العربي، واستطاعت أن تملأ الفراغ الذي حدث في هذا الجانب بعد تراجع الدراما المصرية بدءاً من لحظة التوقيع على اتفاقية "كامب ديفيد" وبدء التطبيع المصري مع إسرائيل والذي أعقبته محاولة التطبيع الأردني مع إسرائيل وما شابه ذلك، ومن هنا علينا أن نفهم أن خبرة شبكة فوكس نيوز في الرسالة الدرامية والسينمائية بمختلف أنواعها سوف تأتي هذه المرة عبر بوابة تطبيع روبرت مردوخ مع الوليد ابن طلال والتي سوف تسعى إلى بث الـ رسالة التطبيعية إلى كل بيت وكل أسرة وكل غرفة في العالمين العربي والإسلامي، وهذه المرة لن تكون هذه المواد التطبيعية في الـ رسائل الدرامية الأميركية التي عربتها ودبلجتها روتانا، وإنما في الـ رسالة الدرامية التي سوف تقوم بإعدادها روتانا، وتحت إشراف خبراء اللوبي الإسرائيلي في مجال الدراما، وعلينا أن نتوقع بأن تكون هذه الـ رسالة الدرامية مأخوذة من الواقع وتنطق باللغة المحكية المحلية الشامية والمصرية والسعودية واليمينية.. بما يمكن أن يؤدي إلى إنتاج المزيد من نجوم الشاشة، على قرار النجوم الذين سبق أن أنتجتهم روتانا، وإن اختلف النجوم الجدد اللاحقين عن السابقين فإن الفرق سوف يتمثل في مدى قبول هؤلاء النجوم الجدد على أداء الأدوار الدرامية التطبيعية، أما أداءهم للأدوار التي قد تخدم الحياء العربي والإسلامي فهو أمر سوف يرتبط بمدى قدرة خبراء اللوبي الإسرائيلي الدراميين في توسيع ضمير هؤلاء النجوم الجدد بما يقبل ذلك، ونحن واثقون من نجاحهم في ذلك بفضل التسهيلات والإغراءات

والمزايا التي سوف تقدمها شرك ة روتانا. (موقع الجمل 23:30 7.6.2017

<http://www.aljaml.com>

أسباب اختيار القناة:

يأتي اختيار الباحث لقناة روتانا سينما في الدراسة باعتبار الأبعاد الثقافية والاجتماعية التي تأخذ بعداً مؤثراً، خاصة وأن القناة هي قناة عربية ذات تمويل عربي، ويصل بثها إلى معظم البلدان العربية والإسلامية مما يؤكد بأن هناك علاقة مباشرة من باب التعارف الثقافي والإجتماعي، والتأثير الواضح في الشباب الذي يفهم اللغة والمؤثرات البيئية، ويبحث عن إشباع حاجاته من بين القنوات الترفيهية المختلفة، وهذه القناة تقدم له دراما معايشة لواقعه وبلغة يفهمها.

وتعمد الباحث إختيار قناة روتانا سينما مع علمه التام بأنها قناة تبث الأفلام السينمائية، ومن المعلوم أن هناك فرق واضح بين السينما والتلفزيون، ولكن مع تطور أجهزة التلفزيون وصغر حجمها ورخص ثمنها وانتشارها الواسع بين الأسر تلاشت الحاجة للسينما، وهجر كثير من الجمهور دور السينما لأن ما يبحث عنه في السينما يجده في شاشة تلفازه الصغير وبحرية تامة عكس السينما التي تقيدته بفيلم معين وزمن محدد، لذلك اتجهت شركات إنتاج الأفلام السينمائية إلى إنتاج أفلام تصلح للعرض في السينما والتلفزيون في نفس الوقت، وعلى هذا الأساس تلاشت الفروق بين الأفلام السينمائية والتلفزيونية وأصبح الفيلم السينمائي فيلم تلفزيوني.

الفصل الرابع:

الدراسة التطبيقية

- إجراءات الدراسة الميدانية
- عرض وتحليل وتفسير البيانات
- مناقشة وتحليل النتائج
- الخاتمة
- النتائج
- التوصيات والإقتراحات

الفصل الرابع

الدراسة التطبيقية

يتضمن هذا الجزء من البحث عرضاً لمنهج البحث المستخدم، ومجتمع الدراسة وعينتها، ووصفاً لأداة الدراسة وكيفية إيجاد صدقها وثباتها، فضلاً عن إجراءات الدراسة، والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات:

أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية

منهج البحث:

المنهج: هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة، حين نكون بها جاهلين؛ أو من أجل البرهنة عليها للآخرين، حين يكونوا بها عارفين. (بدوي، 1977، ص4)

وإستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج:

المنهج الوصفي: هو عملية منظمة موضوعية تهتم بدراسة الظروف والممارسات والمعتقدات والآراء ووجهات النظر والقيم والاتجاهات حول موضوع أو ظاهرة أو قضية معينة، وفي بعض الأحيان يهتم بدراسة العلاقات بين ما هو كائن وواقع، وبين الأحداث السابقة التي تكون قد أثرت أو تحكمت في الأحداث والظروف الراهنة. (حجاب 2003، ص16)

المنهج التاريخي: يعرف بأنه وصف الحوادث والحقائق الماضية وكتابتها بروح البحث الناقد والباحث عن الحقيقة الكاملة. (الصديق، 2006، ص100)

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من كل الشباب السوداني.

عينة البحث:

تشمل عينة البحث مجموعة من الطلاب في الجامعات السودانية متمثلة في: (جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الإمام الهادي، وأكاديمية العلوم الصحية)، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة مكونة من (150) طالب وطالبة موزعة على النحو التالي:

نظراً لتفاوت الأعداد في الجامعات المستهدفة بالدراسة فقد رأى الباحث أن تكون عينة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (70) مبحوثاً، بينما كلية الإمام الهادي (50) مبحوثاً، أما أكاديمية العلوم الصحية ولقلة عدد الطلاب فيها فقد رأى الباحث أن تكون عينتها (30) مبحوثاً.

وقد إستجاب للإستبيان (117) مبحوثاً، منها (109) إستبانة صالحة للتحليل ، مقابل (41) إستبانة تالفة أي غير صالحة للتحليل.

وسائل جمع المعلومات:

الوسائل الأولية:

الإستبيان: Questionnaire هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي تدور حول موضوع البحث، يتم وضعها في إستمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد وذلك من أجل الحصول على إجابات لتلك الأسئلة. (الصديق، 2006، ص59)

إعتمد الباحث على الإستبيان لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة. و يتكون الإستبيان من قسمين:

القسم الأول: يتعلق بجمع البيانات الديموغرافية عن عينة الدراسة (النوع، العمر، الحالة الزوجية..).

القسم الثاني: يتعلق بالعبارات التي تهدف لجمع المعلومات المطلوبة عن أسئلة الدراسة وتتكون من (30) عبارة.

الوسائل الثانوية:

الكتب، المجلات، النشرات، الجرايد، الدوريات، الانترنت، خبرة الباحث.

صدق الأداة:

الخصائص القياسية لمقياس الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي:

لمعرفة الخصائص القياسية لل فقرات بمجتمع البحث الحالي قام الباحث بتطبيق صورته المعدلة بتوجيهات المحكمين، والمكونة من (30) فقرة على عينة أولية حجمها (40) مفحوصاً تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث الحالي وبعد تصحيح الإستجابات قام الباحث برصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الآلي ومن ثم توصل إلى الآتي:

الصدق العاملي:

لمعرفة الصدق العاملي لل فقرات بمقياس الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالي، تم إجراء التحليل العاملي الكشفي التوكيدي لجميع الفقرات بالصورة المعدلة بتوجيهات المحكمين والبالغ عددها (30) فقرة، فبينت نتائج هذا الإجراء تشبع جميع فقرات المقياس (30) فقرة؛ حيث لا توجد فقرات ضعيفة أو سلبية الإشارة يمكن حذفها عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالي. وبهذا الإجراء يتبقى بهذا المقياس (30) فقرة، تمثل صورته النهائية.

صدق الإتساق الداخلي لل فقرات:

لمعرفة صدق إتساق الفقرات مع الدرجة الكلية بمقياس الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي في صورته المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونه من (30) فقرة، قام الباحث بحساب معامل إرتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (1)

الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند
.508	23	.483	12	.482	1
.595	24	.491	13	.626	2
.545	25	.461	14	.473	3
.580	26	.631	15	.550	4
.449	27	.518	16	.555	5
.662	28	.549	17	.698	6
.568	29	.663	18	.559	7
.362	30	.520	19	.560	8
		.717	20	.638	9
		.440	21	.394	10
		.483	22	.580	11

من الجدول أعلاه يلاحظ أن معاملات إرتباطات جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (05)، وأن جميع الفقرات موجبة الإشارة وتتمتع بصدق إتساق داخلي جيد مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالي.

ثبات الأداة:

لمعرفة نسبة الثبات للدرجة الكلية لمقياس الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي في صورته النهائية بمجتمع البحث الحالي قام الباحث بتطبيق معادلتي (الفا كرونباخ وسبيرمان- براون) علي بيانات العينة الأولية، فبينت نتائج هذا الإجراء النتائج المعروضة بالجدول الآتي:

نتائج معاملات الثبات للدرجة الكلية لمقياس الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي في صورته النهائية عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالي:

جدول رقم (2)

معاملات الثبات		عدد الفقرات	المقياس
س-ب	الفا	30	مقياس دور الدراما المرئية
.874	.932		

يلاحظ الباحث من الجدول السابق أن معاملات الثبات للدرجة الكلية لمقياس الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي ككل أكبر من (0.85)، الأمر الذي يؤكد ملائمة هذا المقياس صورته النهائية لمقياس الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي لدى المفحوصين بمجتمع البحث الحالي.

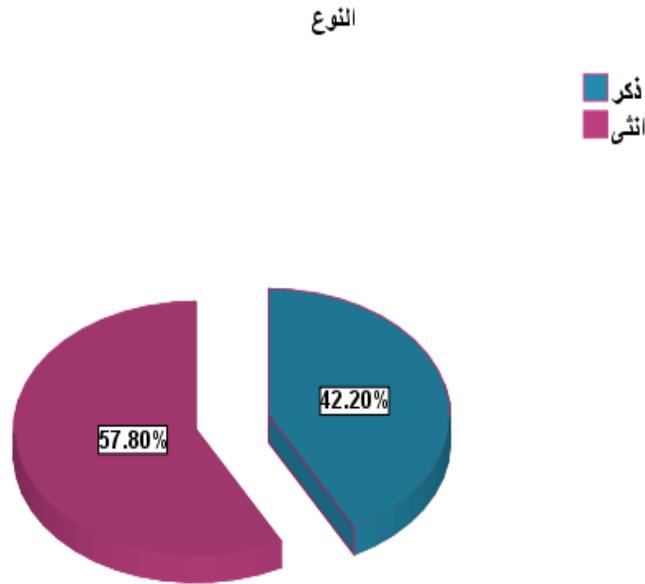
ثانياً: عرض وتحليل البيانات

الجدول والأشكال التالية توضح خصائص عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (النوع، العمر، الحالة الزوجية..)

توزيع عينة البحث حسب النوع:

جدول رقم (3)

النوع	التكرار	النسبة
ذكور	47	42.20
اناث	62	57.80
المجموع	109	100.0



رسم توضيحي رقم (1)

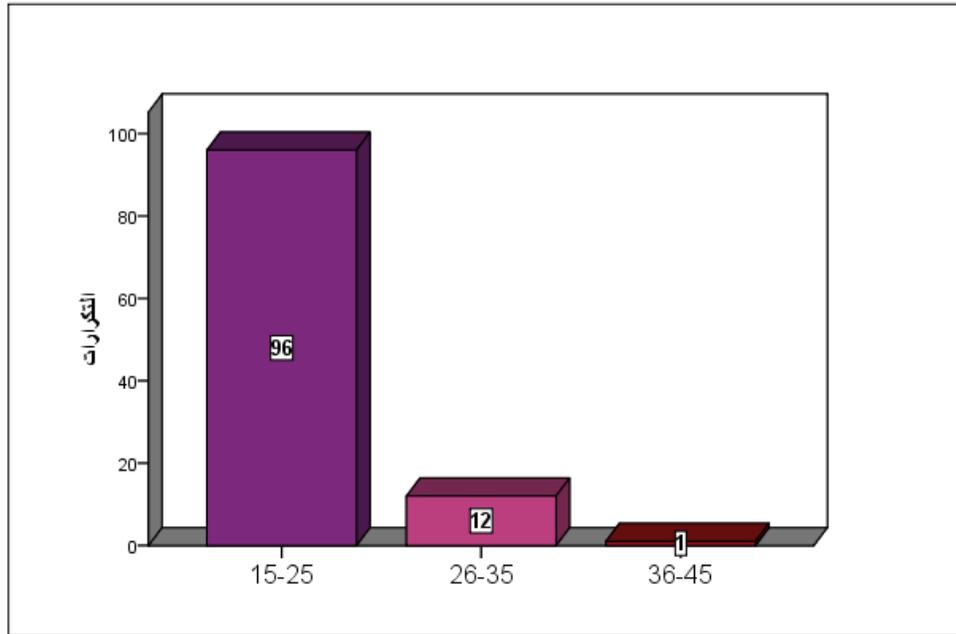
يتبين من خلال الجدول والرسم التوضيحي أعلاه ما أن نسبة الذكور بلغت (43.1) إذ بلغ عددهم (47) مستجيباً من إجمالي عينة البحث، في حين بلغت نسبة الإناث (56.9) إذ بلغ عددهن (62) مستجيبية من إجمالي عينة البحث.

توزيع عينة البحث حسب العمر:

جدول رقم (4)

العمر	التكرار	النسبة
25 – 15	96	88.1
35 – 26	12	11.0
45 – 36	1	.9
المجموع	109	100.0

العمر



رسم توضيحي رقم (2)

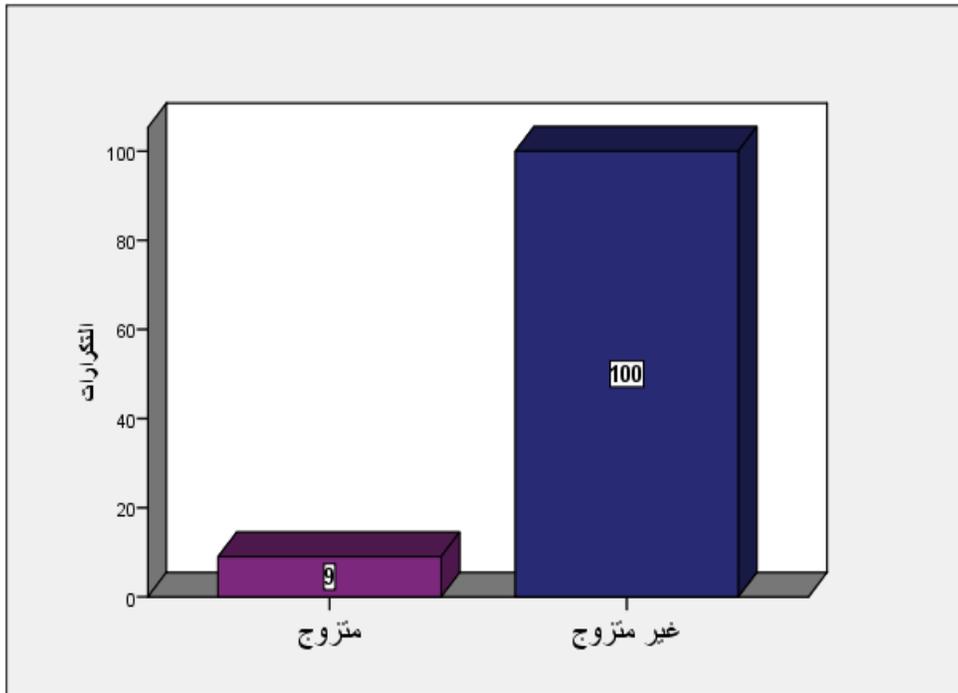
يتضح من خلال الجدول والرسم التوضيحي أعلاه ما أن أعمار النسبة الأعلى من المستجيبين في عينة البحث من الذين تقع أعمارهم بين (15-25) سنة وبلغ عددهم (96) مستجيباً، وشكلوا نسبة (88.1) من إجمالي عينة البحث، ثم الذين تقع أعمارهم بين (26-35) سنة وبلغ عددهم (12) مستجيباً، وشكلوا نسبة (11.0) من إجمالي عينة البحث، ثم الذين تقع

أعمارهم بين (36-45) سنة وبلغ عددهم (1) مستجيباً، وشكلوا نسبة (9.0) من إجمالي عينة البحث.

توزيع عينة البحث حسب الحالة الزوجية:
جدول رقم (5)

الحالة الزوجية	التكرار	النسبة
متزوج	9	8.3
غير متزوج	100	91.7
المجموع	109	100.0

الحالة الزوجية



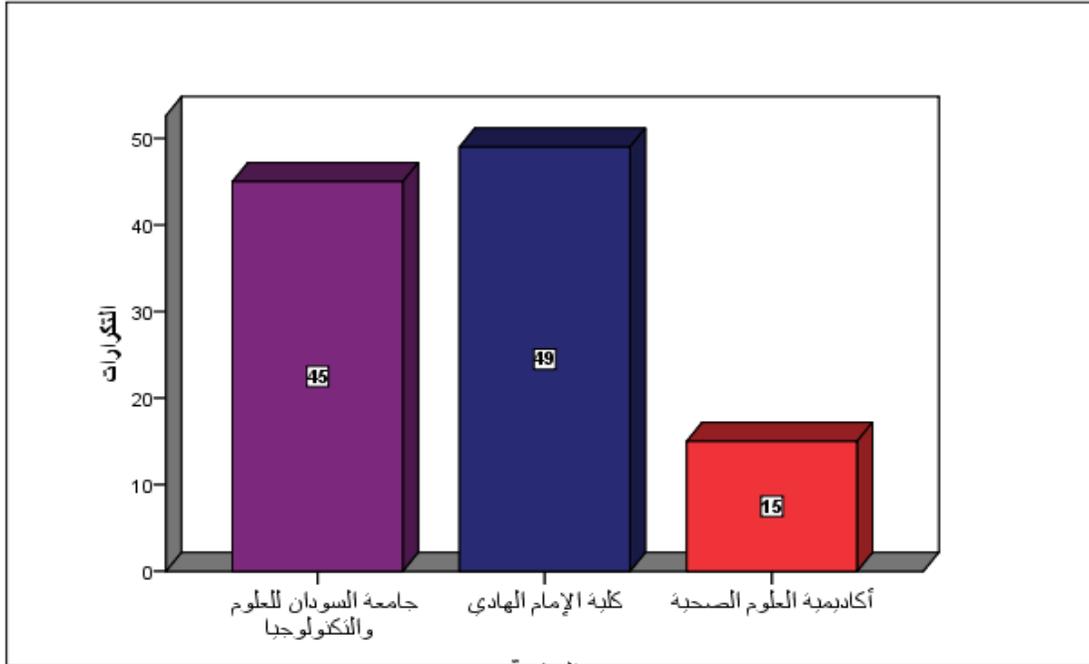
رسم توضيحي رقم (3)

يتضح من خلال الجدول والرسم التوضيحي أعلاه ما أن نسبة المتزوجين بلغت (8.3) إذ يبلغ عددهم (9) مستجيباً، في حين بلغت نسبة غير المتزوجين (91.7) إذ يبلغ عددهم (100) مستجيباً من جملة عينة البحث.

توزيع عينة البحث حسب الجامعة:
جدول رقم (6)

الجامعة	التكرار	النسبة
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا	45	41.3
كلية الإمام الهادي	49	45.0
أكاديمية العلوم الصحية	15	13.8
المجموع	109	100.0

الجامعة



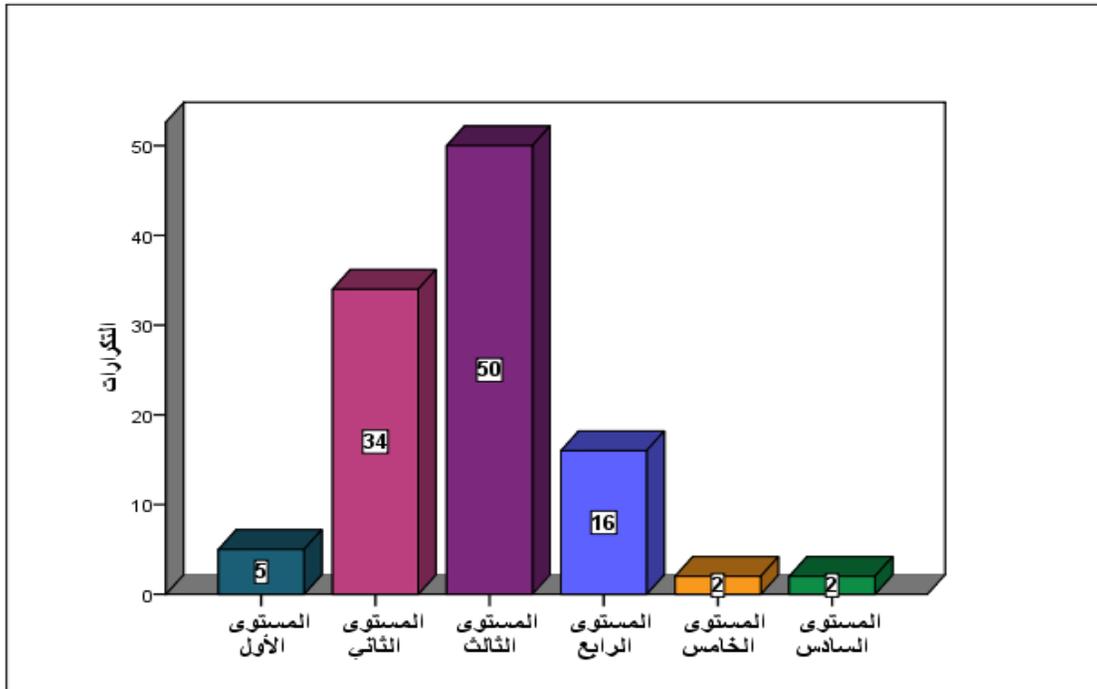
رسم توضيحي رقم (4)

يتضح من خلال الجدول والرسم التوضيحي أعلاه ما أن غالبية المستجيبين في عينة البحث من كلية الإمام الهادي، إذ بلغ عددهم (49) مستجيباً، وبنسبة بلغت (45.0) من إجمالي عينة البحث، ثم جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، حيث بلغ عدد المستجيبين (45) مستجيباً، وبنسبة بلغت (41.3) من إجمالي عينة البحث، ثم أكاديمية العلوم الصحية، حيث بلغ عدد المستجيبين (15) مستجيباً، وبنسبة (13.8) من جملة عينة البحث.

توزيع عينة البحث حسب المستوى الصفي:
جدول رقم (7)

المستوى	التكرار	النسبة
الأول	5	4.6
الثاني	34	32.2
الثالث	50	45.9
الرابع	16	14.7
الخامس	2	1.8
السادس	2	1.8
المجموع	109	100.0

المستوى الصفي



رسم توضيحي رقم (5)

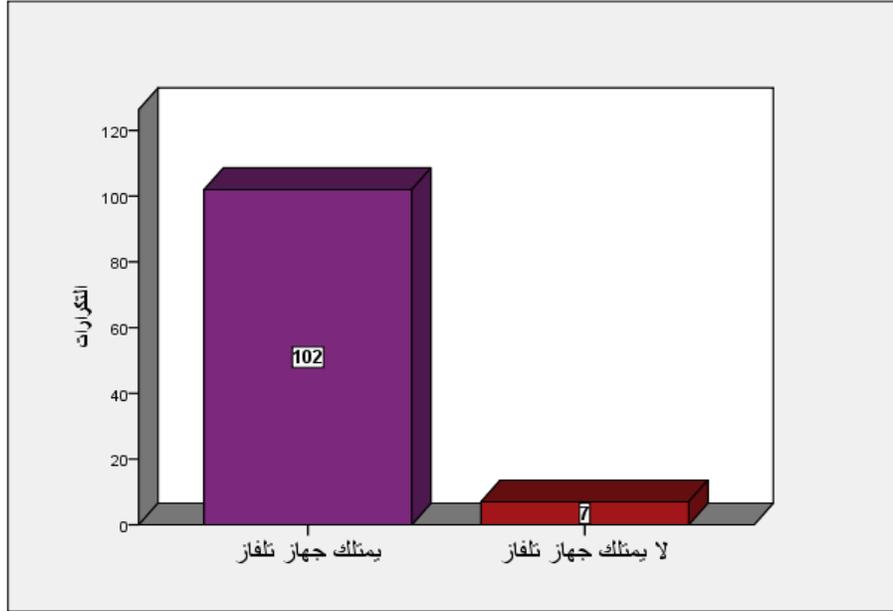
يوضح من خلال الجدول والرسم التوضيحي أعلاه أن النسبة الأعلى للمستجيبين كانت من الطلاب الذين يدرسون في المستوى الثالث وبلغ عددهم (50) مستجيباً، وبنسبة (54.9) من إجمالي عينة البحث، ثم طلاب المستوى الثاني والبالغ عددهم (34) مستجيباً، وبنسبة

(32.2) من إجمالي عينة البحث، ثم الطلاب في المستوى الرابع والبالغ عددهم (16) مستجيباً، ونسبة (14.7) من إجمالي عينة البحث، ثم الطلاب في المستوى الأول والبالغ عددهم (5) مستجيباً، ونسبة (4.6) من إجمالي عينة البحث، ثم طلاب المستويين الخامس والسادس متساويين في العدد والنسبة وبلغ عدد كل منهم (2) مستجيباً، ونسبة (1.8) لكل من المستويين من إجمالي عينة البحث.

توزيع عينة البحث حسب الذين (يمتلكون/لا يمتلكون) بمقر إقامتهم جهاز تلفاز:
جدول رقم (8)

الخيارات	التكرار	النسبة
يمتلك جهاز تلفزيون	102	93.6
لا يمتلك جهاز تلفزيون	7	6.4
المجموع	109	100.0

يمتلك/لا يمتلك بمقر إقامته جهاز تلفزيون



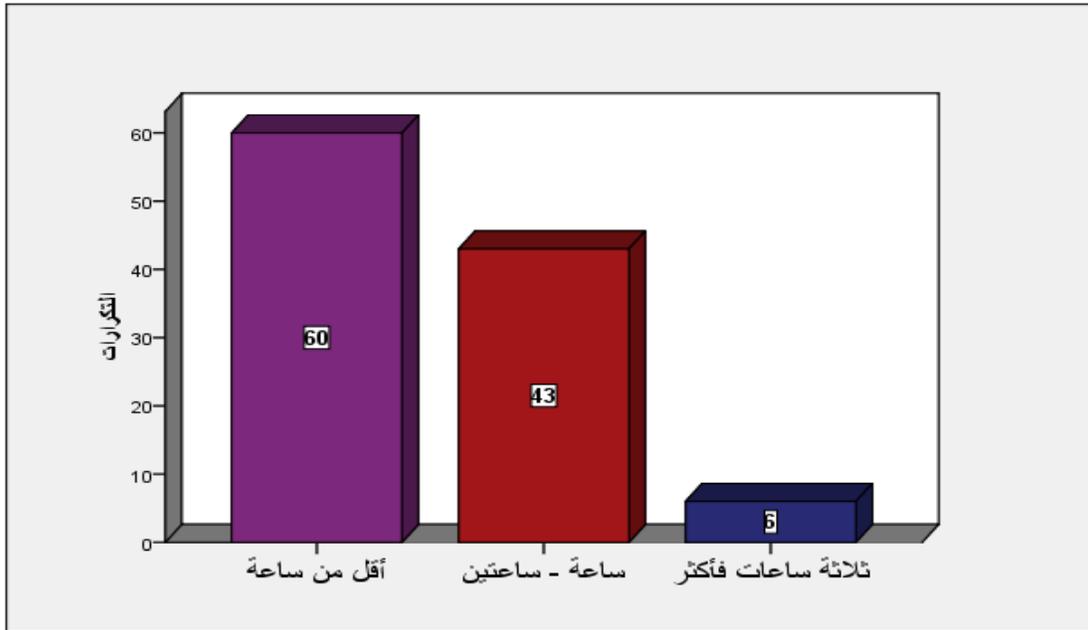
رسم توضيحي رقم (6)

يتضح من خلال الجدول والرسم التوضيحي أعلاه ما أن عدد الذين يمتلكون جهاز تلفاز بمقر إقامتهم بلغ (102) مستجيباً، ونسبة (93.6) من إجمالي عينة البحث، وبلغ عدد الذين لا يوجد بمقر إقامتهم جهاز تلفاز (7) مستجيباً، ونسبة وصلت (6.4) من إجمالي العينة.

توزيع عينة البحث حسب عدد ساعات المشاهدة اليومية:
جدول رقم (9)

عدد ساعات المشاهدة	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	60	55.0
ساعة إلى ساعتين	43	38.5
ثلاث ساعات فأكثر	6	5.5
المجموع	109	100.0

عدد ساعات المشاهدة اليومية



رسم توضيحي رقم (7)

يوضح من خلال الجدول والرسم التوضيحي أعلاه ما أن غالبية المستجيبين هم الذين يشاهدون الدراما أقل من ساعة يومياً إذ يبلغ عددهم (60) مستجيباً، وبنسبة وصلت (55.0) من إجمالي عينة البحث، ثم الذين يشاهدون من ساعة إلى ساعتين يومياً وبلغ عددهم (43) مستجيباً، وبنسبة وصلت (38.5) من إجمالي عينة البحث، ثم الذين يشاهدون ثلاث ساعات فأكثر يومياً وبلغ عددهم (6) مستجيباً، وبنسبة وصلت (5.5) من إجمالي عينة البحث.

ثالثاً: مناقشة وتحليل النتائج

يتناول هذا الجزء من الدراسة مناقشة وتفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتي تهدف إلى التعرف على الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي ، وقد تم تحليل المعلومات والبيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومن ثم تم الحصول على النتائج التالية:

عرض ومناقشة النتيجة الأولى: ما الأبعاد الثقافية للدراما المرئية وانعكاساتها على الشباب الجامعي؟

للإجابة على السؤال الأول من تساؤلات الدراسة، وللتحقق من صحة النتيجة قام الباحث بإجراء اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاجراء:

نتيجة اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد للحكم على الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي: (د ح=108).

جدول رقم (10)

الاستنتاج	قيمة احتمالية	قيمة(ت) المحسوبة	قيمة محكية	انحراف معياري	وسط حسابي	عدد	السمة العامة
للدراما المرئية انعكاسات كبيرة على ثقافة الشباب الجامعي	.000	14.202	60	22.357	90.41	109	الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي

من الجدول السابق يلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (14.202) في مستوى دلالة (.000) فهي دالة إحصائياً مما يشير إلى صحة النتيجة.

إذا النتيجة: للدراما المرئية انعكاسات كبيرة على ثقافة الشباب الجامعي: يتمثل ذلك في التقليد والمحاكاة في الألفاظ والمظهر.. ولو نظرنا الآن إلى بعض الشباب نجد أن كل مجموعة (أبناء الجيران، زملاء دراسة..) نجد أنهم يطلقون على بعضهم أسماء نجوم الدراما، وكل منهم يريد أن يكون مثل نجم درامي معين، ونراهم يقلدون حتى الحلاقة وتصفيف الشعر وغيرها من السلوكيات الأخرى. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة نهى حسب الرسول أحمد: (أوضحت المعلومات البحثية أن السلوك والممارسة من أهم عناصر ومفردات التأثير من الاستلاب الثقافي وينتج من ذلك استخدام وسائل الإعلام لأساليب برمجية يستجيب لها الشباب بالسلوك والممارسة ويظهر ذلك في التقليد والمحاكاة في التعبيرات والألفاظ والشكل والموضة وغيرها من الأنماط السلوكية). وأيضاً تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محجوب محمد أم د:
(الدراما السودانية لها آثار سلبية مباشرة ضمن مؤثرات أخرى، تتراوح ما بين اليسير والخطير، وشملت ضعف التحصيل الأكاديمي، و زيادة خوف الأطفال ليلاً، وتقليل النشاط الإيجابي والحركي، ومحاكاة ألفاظ الدراما، والتدخين وتعاطي المخدرات، والسرقه، وتناول الخمر، وكان أخطرها العلاقات غير الشرعية وغير السوية، والتي أشارت أعلى تكرار في المبحوثين).

عرض ومناقشة النتيجة الثانية: ما أهداف ودوافع مشاهدة الدراما المرئية لدى الشباب الجامعي؟

بينت الدراسة أن الشباب أكثر ميلاً للتعرف على ثقافة الشعوب الأخرى، ويجدون ذلك متاحاً في القنوات الفضائية عن طريق ما تقدمه من أفلام ومسلسلات، ويلاحظ الآن في مجتمعنا السوداني كثيراً من العادات والثقافات الدخيلة على المجتمع مثل عيد الحب، وغيره من الأعياد غير الشرعية.. كل هذه الثقافات أكتسبت عن طريق الدراما التلفزيونية.

ومما يدفع الشباب أيضاً إلى مشاهدة الدراما التلفزيونية هو المتعة والإثارة وطرق العرض الشيق الجذاب بالإضافة إلى التسلية والترفية، ولا نغفل الضغوطات الإجتماعية بطيفها الواسع وفي هذه الأحيان تكون دوافع مشاهدة الدراما دوافع هروبية، وأيضاً تتناول الدراما قضايا عاطفية وهي أكثر شكل محبب لدي الشباب لأنها تتلمس مشاكلهم وتساعدهم على حلها.

عرض ومناقشة النتيجة الثالثة: ما مدى متابعة الشباب الجامعي للدراما المرئية؟

أثبتت الدراسة أن (43) من أفراد عينة الدراسة بمتوسط رتب بلغ (98.88) وانحراف معياري وصل (15.485) يشاهدون الدراما يومياً (من ساعة - ساعتين)، وهذه أعلى نسبة مشاهدة. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة تهاني إبراهيم حمد الفيل: (أن الوقت الذي يقضونه المبحوثين في المشاهدة أكثر من ساعة وأقل من ساعتين بنسبة 40%). وهذا يدل على أن المبحوثين يقضون معظم أوقاتهم في الجامعة مما لا يدع لهم الوقت الكافي للمشاهدة، وحتى أيام الإجازات والعطل الرسمية ينشغلون بمراجعة ومذاكرة دروسهم تاهباً للعام القادم.

عرض ومناقشة النتيجة الرابعة: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي تعزى ل لعوامل الديموغرافية (النوع، العمر، الحالة الزوجية..)؟ وتتبع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

السؤال الفرعي الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي تعزى لمتغير النوع؟

للإجابة على السؤال الفرعي الأول من تساؤلات الدراسة، وللتحقق من صحة النتيجة قام الباحث بإجراء إختبار (مان وتي) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

نتائج إختبار (مان وتني) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي والتي تعزى لمتغير النوع (ذكور/إناث):

جدول رقم (11)

الإستنتاج	ح	قيمة (z) المحسوبة	مجموع الرتب	متوسط الرتب	عدد	النوع	السمة
لاتوجد فروق بين الذكور والاناث	.390	-.860	2725.50	57.99	47	ذكور	دور
			3269.50	52.73	62	اناث	الدراما المرئية

من الجدول أعلاه يلاحظ أن قيمة (z) بلغت (-.860) عند مستوى قيمة إحصائية (0.390) فهي غير دالة إحصائياً.

إذاً النتيجة: لاتوجد فروق بين الذكور والإناث في الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي.

وتأتي هذه النتيجة طبيعية لأن الحياة الجامعية تسهم في تكوين ثقافة الطلاب على حد سواء، وجميع الجامعات التي شملتها الدراسة هي جامعات مختلطة تضم طلاب من الجنسين، وأيضاً فإن كلا الطرفين يعيش في نفس المجتمع، ويتعرضون لنفس الرسالة الدرامية، وتحكمهم نفس العادات والتقاليد بشكل عام.

السؤال الفرعي الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي وفقاً لمتغير العمر؟

للإجابة على السؤال الفرعي الثاني من تساؤلات الدراسة، وللتحقق من صحة الفنتيجة؛ قام الباحث بإجراء إختبار (التباين الاحادي) لمعرفة الفروق في الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي والتي تعزي للعمر. والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

نتائج إختبار (التباين الاحادي) لمعرفة دلالة الفروق في الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي:

جدول رقم (12)

مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	النسبة الفائية	ح	الإستنتاج
بين المجموعات	56.516	2	28.258	056.	.946	لا توجد فروق
داخل المجموعات	53923.906	106	508.716			
المجموع	53980.422	108				

من الجدول أعلاه يلاحظ أن النسبة الفائية (0.056) عند القيمة الاحتمالية (0.946) فهي غير دالة إحصائياً.

إذاً النتيجة: لا توجد فروق في الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي تبعاً للعمر.

وهذا متوقع، فلا بد من عدم وجود فروق بين الطلاب تعزي لإختلاف أعمارهم، لأن الجامعات تضم طلبة من مختلف الفئات العمرية، وهذا لا يؤثر على ثقافة الطلاب، ولكن لا نغفل أن الإنسان يتغير وينضح فكره في كل مرحلة من مراحل عمرة، فكل ما كان إلتحاق الطالب بالجامعة في عمر أكبر كلما ازدادت نسبة التحكم في تصرفاته ولا يتأثر بالثقافات

الدخيلة لأنه قد يكون نشأ في بيئة معافة وسليمة، ومن الملاحظ في الآونة الأخيرة أن معظم الطلاب يلتحقون بالجامعات في أعمار صغيرة (فترة المراهقة)، والشباب في هذه الفئة العمرية يكونوا أكثر عرضة للإستلاب الثقافي والانحراف السلوكي. فبالتالي يكون تأثير الدراما أكبر على سلوكهم.

السؤال الفرعي الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي تبعاً للحالة الزوجية؟

للإجابة على السؤال الفرعي الثالث من تساؤلات الدراسة، وللتحقق من صحة النتيجة؛ قام الباحث بإجراء إختبار (التباين الاحادي) لمعرفة الفروق في الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي والتي تعزي للحالة الزوجية. والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

نتائج إختبار (التباين الاحادي) لمعرفة دلالة الفروق في الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي تبعاً للحالة الزوجية:

جدول رقم (13)

مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	النسبة الفائية	ح	الإستنتاج
بين المجموعات	226.906	1	226.906	.452	503	لا توجد فروق
داخل المجموعات	53753.516	107	502.369			
المجموع	53980.422	108				

من الجدول السابق يلاحظ أن النسبة الفائية (.452) عند القيمة الإحتمالية (503) فهي

غير دالة إحصائياً.

إذا النتيجة: لا توجد فروق في الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي تبعاً للحالة الزوجية.

من خلال هذه النتيجة يتضح أن معظم الطلاب في الجامعات غير متزوجين وأنهم متقاربين في درجة الوعي والإدراك، لذا لا توجد فروق ثقافية كبيرة بينهم.

السؤال الفرعي الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي تبعاً لنوع الجامعة؟

للإجابة على السؤال الفرعي الرابع من تساؤلات الدراسة، وللتحقق من صحة النتيجة؛ قام الباحث بإجراء إختبار (التباين الاحادي) لمعرفة الفروق في الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي والتي تعزي لنوع الجامعة. والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (14)

مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	النسبة الفئوية	ح	الإستنتاج
بين المجموعات	5093.132	2	2546.566	5.522	.005	توجد فروق
داخل المجموعات	48887.290	106	461.201			متوسط الامام
المجموع	53980.422	108				الهادي أكبر

من الجدول السابق يلاحظ أن النسبة الفئوية (5.522) عند القيمة الإحتمالية (0.005) فهي دالة إحصائياً.

إذاً النتيجة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي متوسط رتب الإمام الهادي أكبر.

المتوسطات والانحراف المعياري لنوع الجامعة:

جدول رقم (15)

الجامعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
السودان للعلوم والتكنولوجيا	45	82.47	22.822
كلية الامام الهادي	49	79.10	20.576
أكاديمية العلوم الصحية	15	92.40	20.085
المجموع	109	90.41	22.37

من الجدول أعلاه يتضح أن (45) من أفراد العينة بمتوسط رتب بلغ (82.47) وانحراف معياري وصل (22.822) يدرسون في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. بينما (49) من أفراد العينة بمتوسط رتب بلغ (79.10) وانحراف معياري وصل (20.576) يدرسون في كلية الإمام الهادي الجامعية. في حين أن (15) من أفراد عينة البحث بمتوسط رتب بلغ (92.40) وانحراف معياري وصل (20.085) يدرسون في أكاديمية العلوم الصحية.

من خلال النتائج أعلاه يتضح أنه توجد فروق في الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي السوداني لصالح كلية الإمام الهادي الجامعية.

السؤال الفرعي الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي تبعاً لمتغير المستوى الصفّي؟

للإجابة على السؤال الفرعي الخامس من تساؤلات الدراسة، وللتحقق من صحة النتيجة؛ قام الباحث بإجراء إختبار (التباين الاحادي) لمعرفة الفروق في الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي والتي تعزي للمستوى الصفي. والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

نتائج إختبار (التباين الاحادي) لمعرفة دلالة الفروق في الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي تبعاً للمستوى الصفي:

جدول رقم (16)

مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	النسبة الفائية	ح	الاستنتاج
بين المجموعات	2270.820	5	454.164	.905	.481	لا توجد فروق ذات دلالة احصائية
داخل المجموعات	51709.602	103	502.035			
المجموع	53980.422	108				

من الجدول أعلاه يلاحظ أن النسبة الفائية (.905) عند القيمة الإحتمالية (.481) فهي غير دالة إحصائياً.

إذاً النتيجة: لا توجد فروق في الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي تبعاً للمستوى الصفي.

وهذا يشير إلى أن الطلاب في المرحلة الجامعية يشتركون في كثير من المناشط السياسية والثقافية والاجماعية وعلى مختلف المراحل الدراسية التي ينتمون إليها، وبهذا نجد أن

معظم مجموعات الأصدقاء - قروبات - في الجامعة تتكون من طلبة متنوعين في المراحل الدراسية.

السؤال الفرعي السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي وفقاً للذين (يمتلكون/لا يمتلكون) بمقر إقامتهم جهاز تلفزيون؟

للإجابة على السؤال الفرعي السادس من تساؤلات الدراسة، وللتحقق من صحة النتيجة قام الباحث بإجراء إختبار (مان وتني) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

نتائج إختبار (مان وتني) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي والتي تعزى للذين (يمتلكون/لا يمتلكون) جهاز تلفزيون:

جدول رقم (17)

الاستنتاج	ح	قيمة (z) المحسوبة	مجموع الرتب	متوسط الرتب	عدد	يمتلك تلفاز	السمة
توجد فروق متوسط رتب من لهم تافاز أكبر	.096	-1.663	5744.50	56.32	102	نعم	دور
			250.50	35.79	7	لا	الدراما المرئية

من الجدول السابق يلاحظ أن قيمة (z) بلغت (-1.663) عند مستوى قيمة إحتتمالية (.096) فهي دالة إحصائياً.

إذا النتيجة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي لصالح الذين يمتلكون بمقر إقامتهم جهاز تلفاز .

وحرص المبحوثين على إغتناء جهاز تلفزيون دليل على حرصهم على المشاهدة، ومما لا شك فيه أن نسبة مشاهدة الدراما أعلى من كل البرامج الأخرى. وهذا ما يؤكد على أن الدراما لها أثر واضح في المجتمع.

السؤال الفرعي السابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي تبعاً لمتغير عدد ساعات المشاهدة اليومية؟

للإجابة على الفرعي السابع من تساؤلات الدراسة، وللتحقق من صحة ال نتيجة؛ قام الباحث بإجراء إختبار (التباين الاحادي) لمعرفة الفروق في الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي والتي تعزى لعدد ساعات المشاهدة اليومية. والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (18)

مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	النسبة الفائية	ح	الاستنتاج
بين المجموعات	5769.820	2	2884.910	6.343	.003	توجد فروق
داخل المجموعات	48210.602	106	454.817			
المجموع	53980.422	108				

من الجدول أعلاه يلاحظ أن النسبة الفائية (6.343) عند القيمة الإحتمالية (.003) فهي دالة إحصائياً.

إذاً النتيجة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي تبعاً لمتغير عدد ساعات المشاهدة اليومية متوسط (من ساعة إلى ساعتين) أكبر.

المتوسطات والانحرافات المعيارية لعدد ساعات المشاهدة اليومية:

جدول رقم (19)

عدد ساعات المشاهدة اليومية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
ساعة فأقل	60	83.88	24.942
ساعة - ساعتين	43	98.88	15.485
ثلاث ساعات فأكثر	6	95.00	16.947
المجموع	109	90.41	22.357

من الجدول أعلاه يتضح أن (60) من أفراد عينة البحث بمتوسط (83.88) وانحراف معياري (24.942) يشاهدون الدراما يومياً (ساعة فأقل)، و أن (43) من أفراد عينة الدراسة بمتوسط بلغ (98.88) وانحراف معياري وصل (15.485) يشاهدون الدراما يومياً (من ساعة - ساعتين)، وأن (6) من أفراد عينة الدراسة بمتوسط بلغ (95.00) وانحراف معياري وصل (16.947) يشاهدون الدراما يومياً (ثلاث ساعات فأكثر).

توضح النتائج أعلاه أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدراما المرئية وانعكاساتها

على ثقافة الشباب الجامعي متوسط رتب من ساعة إلى ساعتين أكبر.

نتائج الإحصاء الوصفي التحليلي للعبارات:

يتضمن هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال إجابة المبحوثين

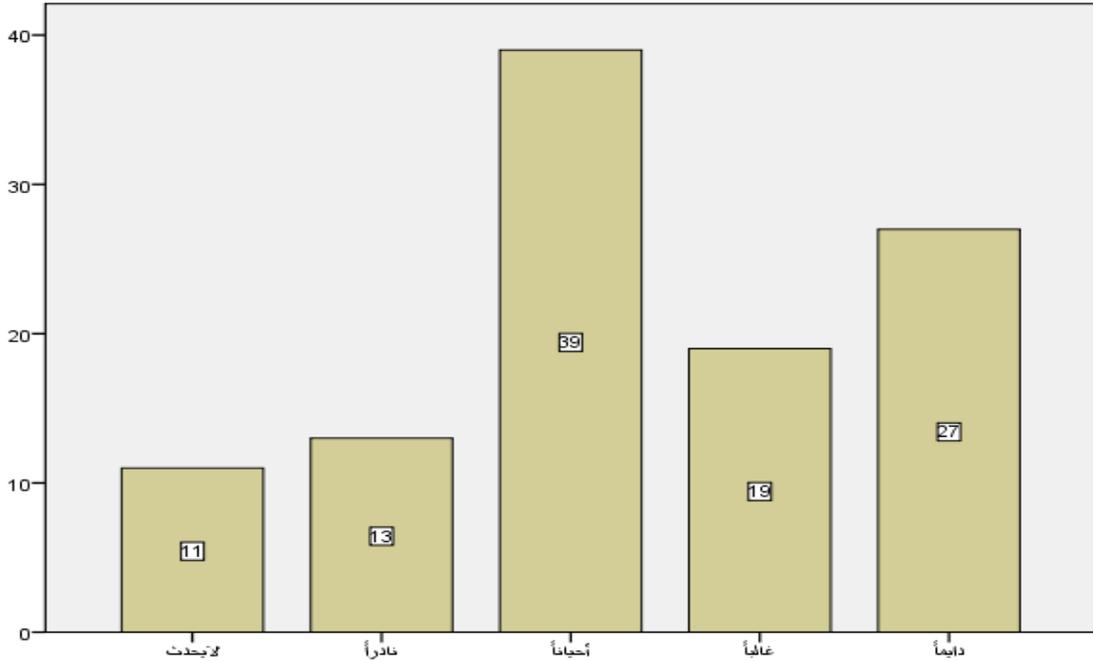
على عبارات الإستبيان:

١. تمتاز الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما بأنها منافسة لمثيلاتها من الفضائيات

العربية الأخرى:

جدول رقم (20)

الخيارات	التكرار	النسبة
لا يحدث	11	10.1
نادراً	13	11.9
أحياناً	39	35.8
غالباً	19	17.4
دائماً	27	24.8
المجموع	109	100.0



يتضح من خلال الجدول والرسم السابقين أن (39) من أفراد العينة وبنسبة (35.8) يرون أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما تتميز أحياناً عن مثيلاتها. بينما (27) من أفراد العينة وبنسبة بلغت (24.8) يرون أن الدراما التي تقدمها روتانا سينما تمتاز دائماً بأنها منافسة لمثيلاتها. ويرى (19) من أفراد العينة وبنسبة بلغت (17.4) أن الدراما التي تقدمها روتانا سينما غالباً ما تمتاز بأنها منافسة لمثيلاتها. ويرى (13) من أفراد العينة وبنسبة وصلت (11.9) أن الدراما التي تقدمها روتانا سينما نادراً ما تمتاز بأنها منافسة لمثيلاتها. ويرى (11) من أفراد عينة البحث وبنسبة (10.1) يرون أنه لا تتميز الدراما التي تعرضها قناة روتانا سينما بالمنافسة مقارنةً مع الفضائيات العربية الأخرى.

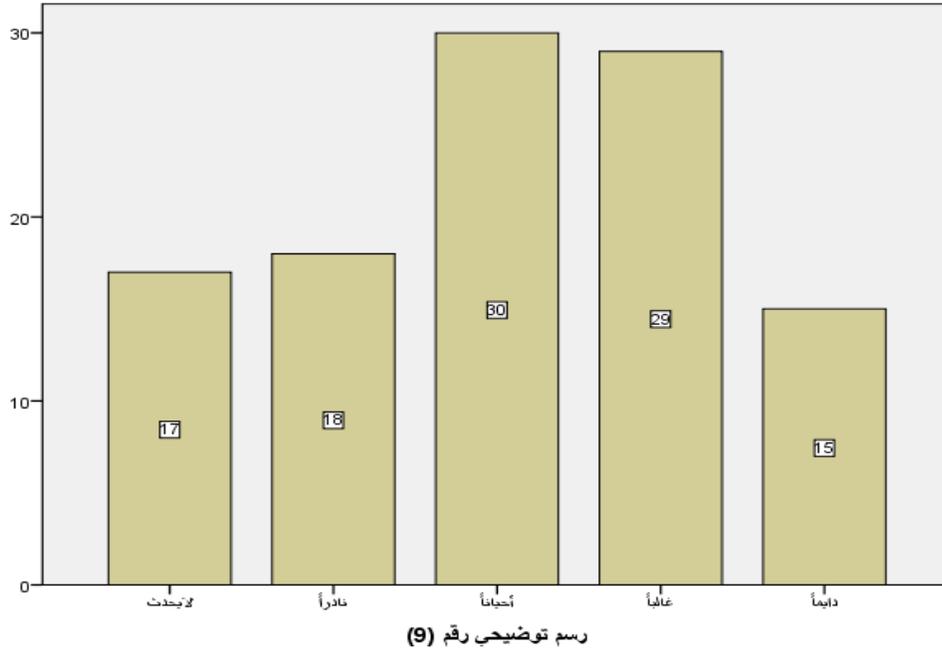
يرى الباحث أن م عظم إجابات المبحوثين أعلاه جاءت إيجابية مما يدل على أن قناة روتانا سينما تقدم الدراما بجودة عالية ، متمثلة في اختيار ألمع نجوم الدراما العربية، وطرق حديثة لإنتاج الدراما.

ومما يدفع الشباب إلى مشاهدة قناة روتانا سينما، نجد أن الشاب دائماً يتطلع لكل ما هو جيد من أعمال نجمه الهرامي المفضل، وبالتالي لزاماً عليه مشاهدة قناة روتانا سينما، وهذا ما يجعلها تنافس القنوات الفضائية العربية المتخصصة في هذا المجال.

٢. أفضل مشاهدة الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما لأن موضوعاتها متقدمة عن مثيلاتها من الفضائيات العربية الأخرى:

جدول رقم (21)

الخيارات	التكرار	النسبة
لا يحدث	17	15.6
نادراً	18	16.5
أحياناً	30	27.5
غالباً	29	26.6
دائماً	15	13.8
المجموع	109	100.0



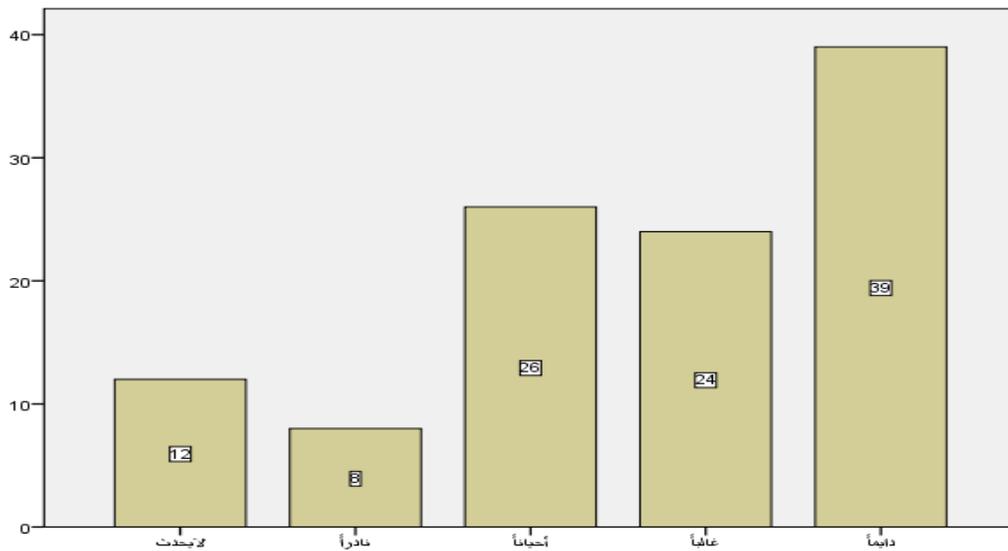
يتضح من خلال الجدول والرسم أعلاه أن (30) من أفراد العينة وبنسبة (27.5) أحياناً يفضلون مشاهدة الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما، ويرون أنها متقدمة عن مثيلاتها من الفضائيات العربية الأخرى ، بينما (29) من أفراد العينة وبنسبة (26.6) غالباً يفضلونها على غيرها من الفضائيات العربية الأخرى. في حين أن (18) من أفراد العينة وبنسبة

(16.5) نادراً ما يفضلون الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما على غيرها. وأن (15) من أفراد العينة وبنسبة (13.8) دائماً يفضلون مشاهدة الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما لأن موضوعاتها متقدمة عن مثيلاتها من الفضائيات العربية الأخرى ، مقابل (17) من أفراد عينة البحث وبنسبة بلغت (15.6) لا يفضلونها على غيرها من القنوات الفضائية العربية الأخرى. ويرى الباحث أن قناة روتانا سينما تتناول موضوعات متقدمة، وهذا ما جعل المبحوثين يفضلونها على غيرها من القنوات الفضائية العربية الأخرى. حيث جاءت معظم إجابات المبحوثين تؤكد ذلك.

٣. أسلوب عرض الدراما في قناة روتانا سينما يخاطب الشباب بطريقة جذابة:

جدول رقم (22)

الخيارات	التكرار	النسبة
لا يحدث	12	11.0
نادراً	8	7.3
أحياناً	26	23.9
غالباً	24	22.0
دائماً	39	35.8
المجموع	109	100.0



رسم توضيحي رقم (10)

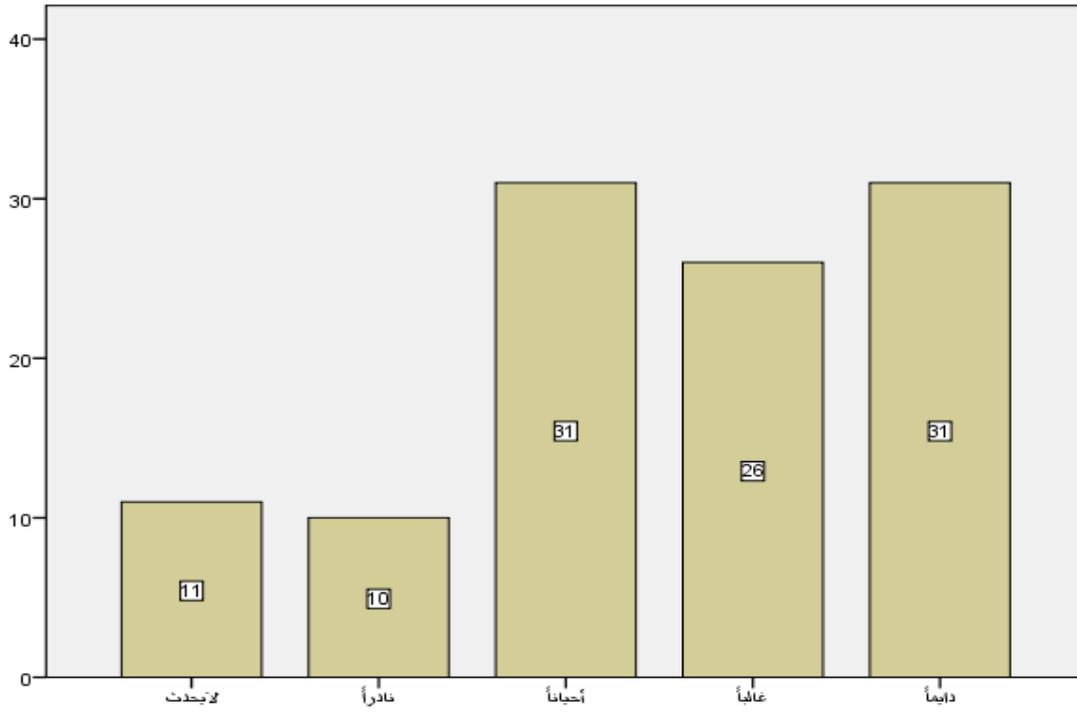
من الجدول والرسم أعلاه يتبين أن (12) من أفراد العينة وبنسبة (11.0) يرون أن أسلوب عرض الدراما في قناة روتانا سينما غير جذاب. في حين أن (8) من أفراد العينة وبنسبة (7.3) يرون أن أسلوب عرض الدراما في قناة روتانا سينما نادراً ما يخاطب الشباب بطريقة جذابة. بينما (26) من أفراد العينة وبنسبة (23.9) يرون أن أسلوب العرض أحياناً يكون جذاباً. في حين أن (24) من أفراد العينة وبنسبة (22.0) يرون أن أسلوب العرض في قناة روتانا سينما غالباً يخاطب الشباب بطريقة جذابة. وأن (39) من أفراد العينة وبنسبة (35.8) يرون أن أسلوب عرض الدراما في قناة روتانا سينما دائماً يخاطب الشباب بطريقة جذابة.

جاءت معظم إجابات المبحوثين أعلاه إيجابية، وهذا يدل على أن قناة روتانا سينما تستخدم في عرض الرسالة الدرامية أساليب معينة لجذب انتباه المشاهدين ، وهذا ما يجعلهم لا يملون من قضاء أطول وقت ممكن في المشاهدة، وأيضاً تميل معظم الدراما في قناة روتانا سينما إلى التسلية والترفيه.

٤. محتوى الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما ذات مضامين ترفيهية ممتعة ومثيرة:

جدول رقم (23)

الخيارات	التكرار	النسبة
لا يحدث	11	10.1
نادراً	10	9.2
أحياناً	31	28.4
غالباً	26	23.9
دائماً	31	28.4
المجموع	109	100.0



رسم توضيحي رقم (11)

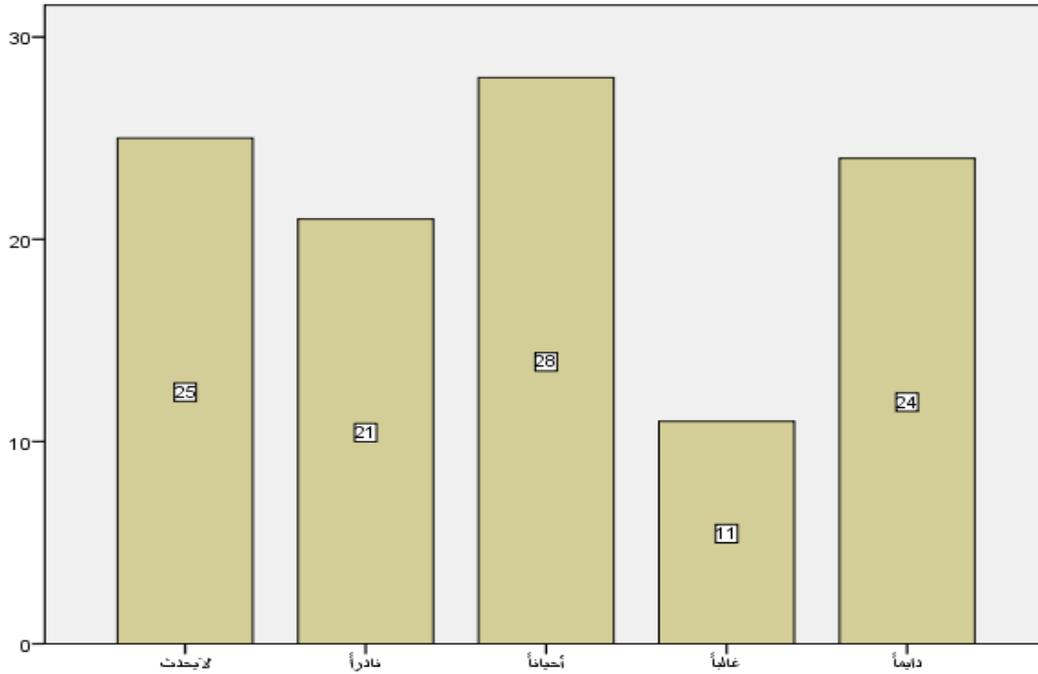
يوضح الجدول والرسم أعلاه أن (11) من أفراد العينة وبنسبة بلغت (10.1) يرون أن محتوى الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما ليس فيه مضامين ترفيهية ممتعة، وأن (10) من أفراد العينة وبنسبة (9.2) يرون نادراً ما يتضمن فيه المتعة والترفيه، أن (31) من أفراد العينة وبنسبة وصلت (28.4) يرون أن محتوى الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما أحياناً يتضمن الترفيهية الممتعة، وأن (26) من أفراد العينة وبنسبة (23.9) يرون أن محتوى الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما غالباً يتضمن المتعة والترفيه، وأن (31) من أفراد العينة وبنسبة (28.4) يرون أن دائماً يتسم محتوى الدراما في قناة روتانا سينما بالمتعة والترفيه والإثارة.

تؤكد أغلب إجابات المبحوثين أعلاه أن محتوى الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما ذات مضامين ترفيهية ممتعة ومثيرة، وهذا يدل على أنها تستخدم في عرض الرسالة الدرامية أسلوب التشويق والإثارة.

٥. الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما تشجعي على المشاهدة لفترات طويلة:

جدول رقم (24)

الخيارات	التكرار	النسبة
لا يحدث	25	22.9
نادراً	21	19.3
أحياناً	28	25.7
غالباً	11	10.1
دائماً	24	22.0
المجموع	109	100.0



رسم توضيحي رقم (12)

من الجدول والرسم أعلاه يتضح أن (25) من أفراد العينة وبنسبة بلغت (22.9) يرون أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما لا تشجعهم على المشاهدة والجلوس أمام التلفزيون لفترات طويلة، في حين أن (21) من أفراد العينة وبنسبة (19.3) يرون أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما نادراً ما تشجعهم على المشاهدة لفترات طويلة، ويرى (28) من أفراد العينة وبنسبة

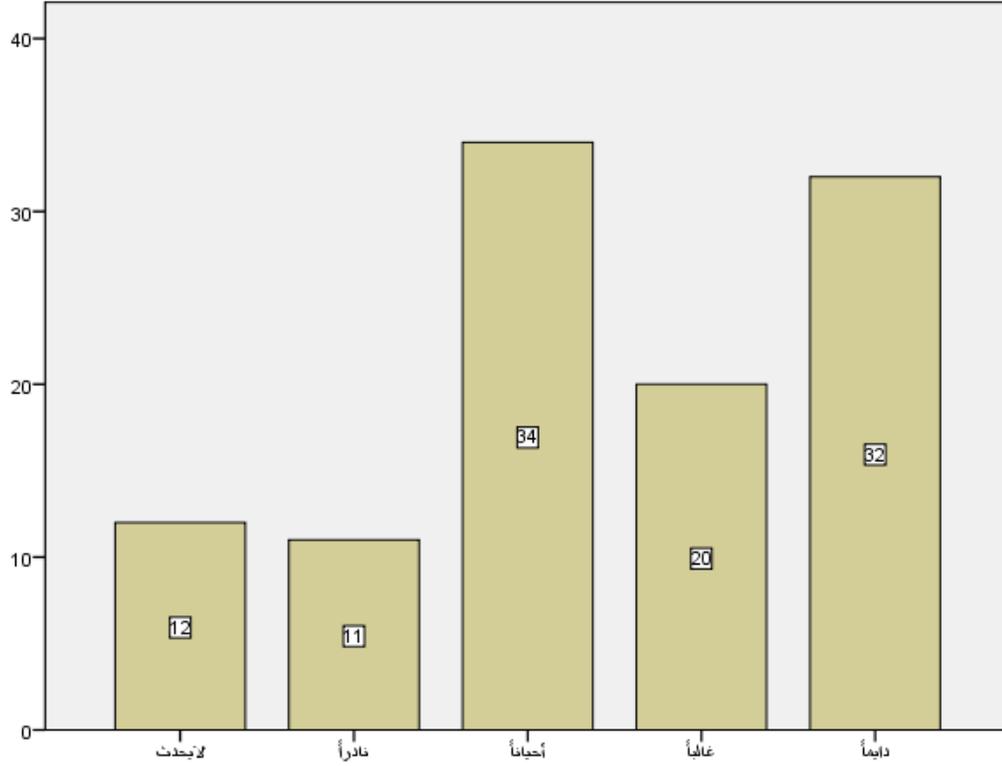
بلغت (25.7) أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما أحياناً تشجعهم على المشاهدة لفترات طويلة، في حين أن (11) من أفراد العينة وبنسبة بلغت (10.1) أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما في الغالب تشجعهم على المشاهدة لفترات طويلة. في حين أن (24) من أفراد العينة وبنسبة (22.0) يرون أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما دائماً تشجعهم على المشاهدة لفترات طويلة.

ويرى الباحث أن الدراما التي تعرضها قناة روتانا سينما تشجع المبحوثين على المشاهدة لأنها تستخدم في عرض رسالتها الدرامية أسلوب التشويق والاثارة، و بالتالي لا يملون من قضاء أطول وقت ممكن في المشاهدة.

٦. يتميز مضمون الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما بتعدد وتنوعه:

جدول رقم (25)

الخيارات	التكرار	النسبة
لا يحدث	12	11.0
نادراً	11	10.1
أحياناً	34	31.2
غالباً	20	18.3
دائماً	32	29.4
المجموع	109	100.0



رسم ضوحي رقم (13)

من الجدول والرسم أعلاه يتبين أن (12) من أفراد العينة وبنسبة بلغت (11.0) يرون أن مضمون الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما لا يتميز بالتنوع، بينما (11) من أفراد العينة وبنسبة بلغت (10.1) يرون أن مضمون الدراما التي تقدمها قناة نادراً ما يتميز بالتنوع والتعدد، ويرى (34) من أفراد العينة وبنسبة (31.2) أن مضمون الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما أحياناً يتميز بالتنوع والتعدد، في حين أن (20) من أفراد العينة وبنسبة (18.3) يرون أن مضمون الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما في الغالب يتميز بالتنوع والتنوع، بينما يرى (32) من أفراد العينة وبنسبة بلغت (29.4) أن مضمون الدراما التي تقدمها دائماً يتميز بالتنوع والتعدد.

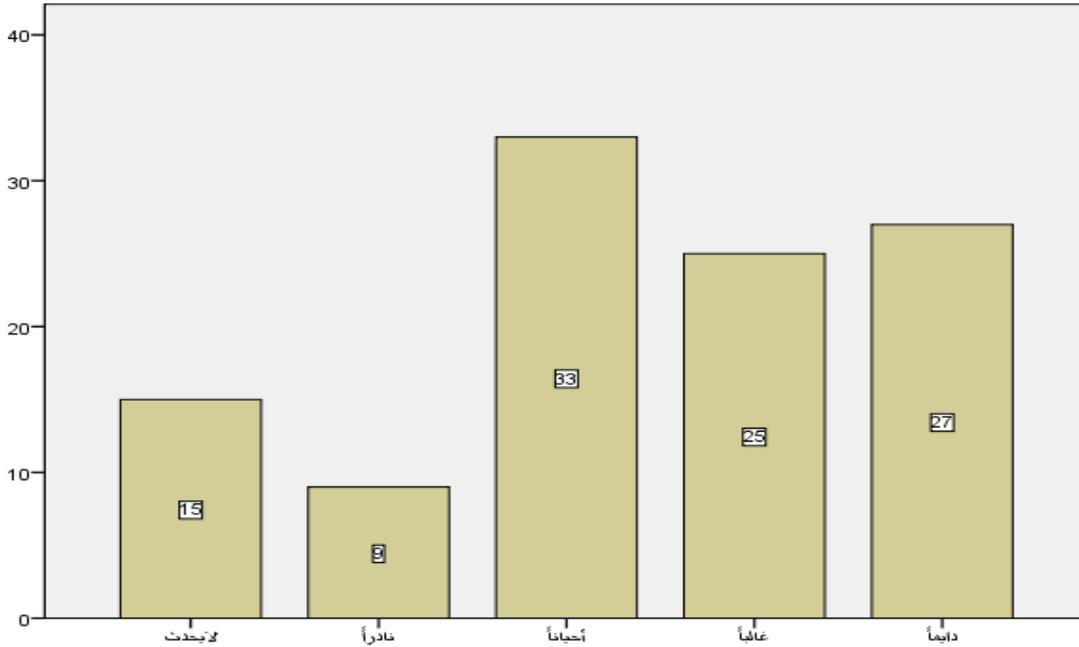
جاءت أغلب إجابات المبحوثين أعلاه إيجابية مما يدل على أن مضمون الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما يمتاز بالتعدد والتنوع، وهذا يساعد المبحوثين على التخلص من الملل والإكتئاب.

٧. محتوى الرسالة المعروضة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما مناسب من حيث

الشكل والإخراج:

جدول رقم (26)

الخيارات	التكرار	النسبة
لايحدث	15	13.8
نادراً	9	8.3
أحياناً	33	30.3
غالباً	25	22.9
دائماً	27	24.8
المجموع	109	100.0



رسم توضيحي رقم (13)

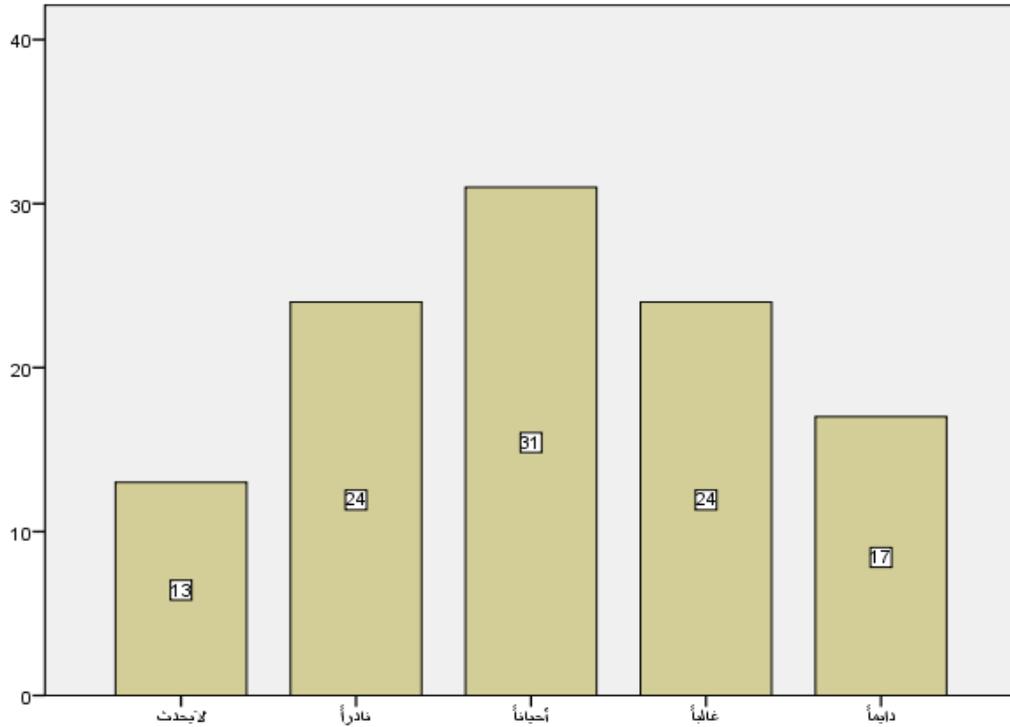
من الجدول والرسم أعلاه يتضح أن (15) من أفراد العينة وبنسبة (13.8) يرون أن محتوى الرسالة المعروضة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما غير مناسب من حيث الشكل والإخراج ، بينما (9) من أفراد العينة وبنسبة (8.3) يرون أن محتوى الرسالة المعروضة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما نادراً ما يناسب من حيث الشكل والإخراج، ويرى (33) من أفراد العينة وبنسبة (30.3) أن محتوى الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما أحياناً مناسب من حيث الشكل والإخراج، بينما يرى (25) من أفراد العينة وبنسبة (22.9) أن محتوى الرسالة التي تقدمها قناة روتانا سينما غالباً ما يكون مناسب من حيث الشكل والإخراج، في حين أن (27) من أفراد العينة وبنسبة وصلت (24.8) يرون أن محتوى الرسالة المعروضة في قناة روتانا سينما دائماً مناسب من حيث الشكل والإخراج.

يرى الباحث أن محتوى الرسالة المعروضة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما مناسب من حيث الشكل والإخراج وهذا ما تؤكدته أغلب أجابات المبحوثين، ومن المعلوم أن قناة روتانا سينما تؤدي رسالة معينة وحتى تستطيع من القيام بدورها بالوجه المطلوب كان لزاماً عليها أن تستخدم أساليب أخراج تتناسب مع المشاهدين.

٨. يتوافق المضمون في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما مع الرسالة التي تؤديها:

جدول رقم (27)

الخيارات	التكرار	النسبة
لا يحدث	13	11.9
نادراً	24	22.0
أحياناً	31	28.4
غالباً	24	22.0
دائماً	17	15.6
المجموع	109	100.0



رسم توضيحي رقم (14)

يتضح من خلال الجدول والرسم التوضيحي أعلاه أن (13) من أفراد العينة وبنسبة

(11.9) يرون أن مضمون الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما لا يتوافق مع الرسالة التي

تؤديها، بينما (24) من أفراد العينة وبنسبة (22.0) يرون أن مضمون الدراما التي تقدمها قناة

روتانا سينما نادراً ما يتوافق مع الرسالة التي تؤديها، ويرى (31) من أفراد العينة وبنسبة

(28.4) أن مضمون الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما أحياناً يتوافق مع الرسالة التي

تؤديها، ويرى (24) من أفراد العينة وبنسبة (22.0) أن مضمون الدراما التي تقدمها قناة

روتانا سينما في الغالب يتوافق مع الرسالة التي تؤديها، في حين أن (17) من أفراد العينة

وبنسبة (15.6) يرون أن مضمون الدراما التي تقدمها دائماً يتوافق مع الرسالة التي تؤديها.

تؤكد غالبية إجابات المبحوثين أعلاه أن مضمون الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما

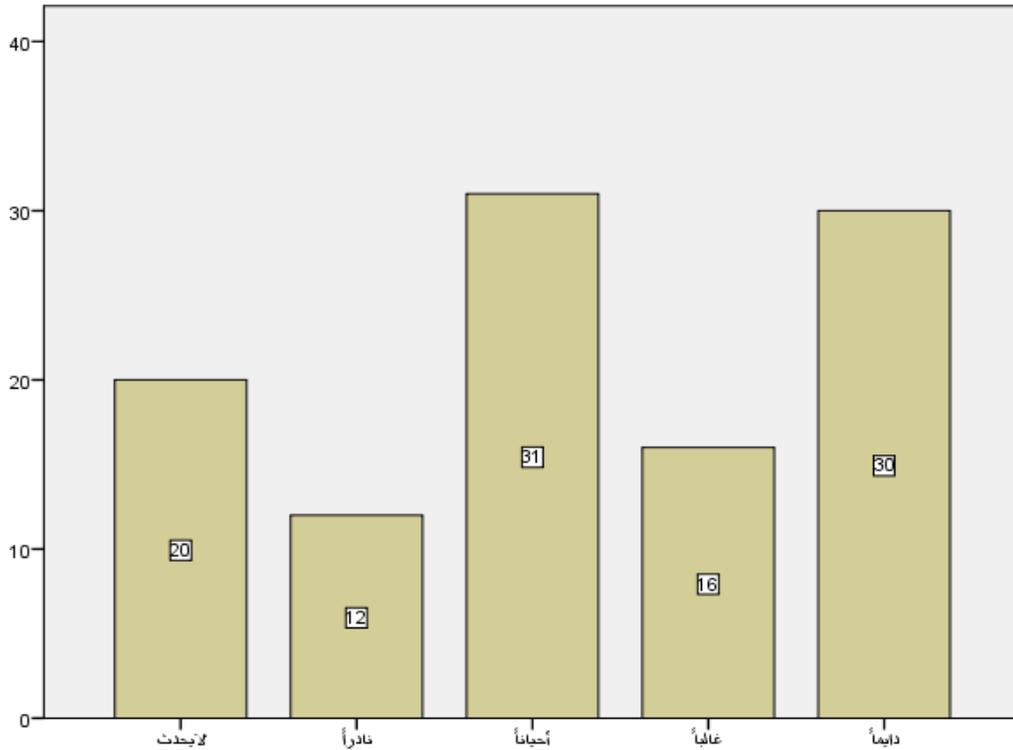
يتوافق مع الرسالة التي تؤديها، وهذا يكفل لها تقديم دراما مقنعة للمشاهدين.

٩. تمتاز القصص الدرامية التي تقدمها قناة روتانا سينما بأنها ذات طابع تفاعلي إنسانياً

وروحياً:

جدول رقم (28)

الخيارات	التكرار	النسبة
لا يحدث	20	18.3
نادراً	12	11.0
أحياناً	31	28.4
غالباً	16	14.7
دائماً	30	27.5
المجموع	109	100.0



رسم توضيحي رقم (15)

يتضح من خلال الجدول والرسم التوضيحي أعلاه أن (20) من أفراد العينة وبنسبة (18.3) يرون أن القصص الدرامية التي تقدمها قناة روتانا سينما ليست ذات طابع تفاعلي إنسانياً وروحياً، بينما يرى (12) من أفراد العينة وبنسبة بلغت (11.0) أن القصص الدرامية التي تقدمها قناة روتانا سينما نادراً ما تتميز بأنها ذات طابع تفاعلي إنسانياً وروحياً ، ويرى

(31) من أفراد العينة وبنسبة وصلت (28.4) أن القصص الدرامية التي تقدمها قناة روتانا سينما أحياناً تتميز بأنها ذات طابع تفاعلي إنسانياً وروحياً ، ويرى (16) من أفراد العينة وبنسبة وصلت (14.7) أن القصص الدرامية التي تقدمها قناة روتانا سينما في الغالب تتميز بأنها ذات طابع تفاعلي إنسانياً وروحياً ، في حين أن (30) من أفراد العينة وبنسبة وصلت (27.5) أن القصص الدرامية التي تقدمها قناة روتانا سينما دائماً تتميز بأنها ذات طابع تفاعلي إنسانياً وروحياً.

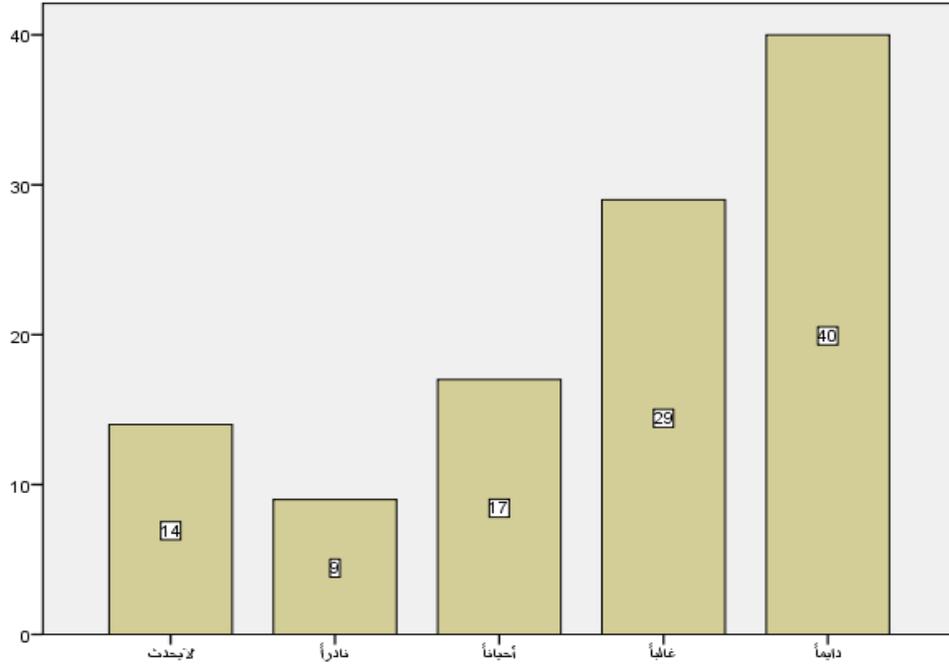
جاءت أغلب إجابات المبحوثين أعلاه إيجابية مما يدل على أن القصص الدرامية التي تقدمها قناة روتانا سينما بأنها ذات طابع تفاعلي وروحي مميز، من الملاحظ أن القصص في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما قصص مؤثرة يتفاعل معها الوجدان، ومن المعلوم أنها مصاغة بهدف معين.

١٠. هناك تناسق وتناغم بين الصوت والموسيقى المصاحبة للدراما التي تقدمها قناة روتانا

سينما مع محتوى الرسالة المعروضة:

جدول رقم (29)

الخيارات	التكرار	النسبة
لا يحدث	14	21.8
نادراً	9	8.3
أحياناً	17	15.6
غالباً	29	26.6
دائماً	40	36.7
المجموع	109	100.0



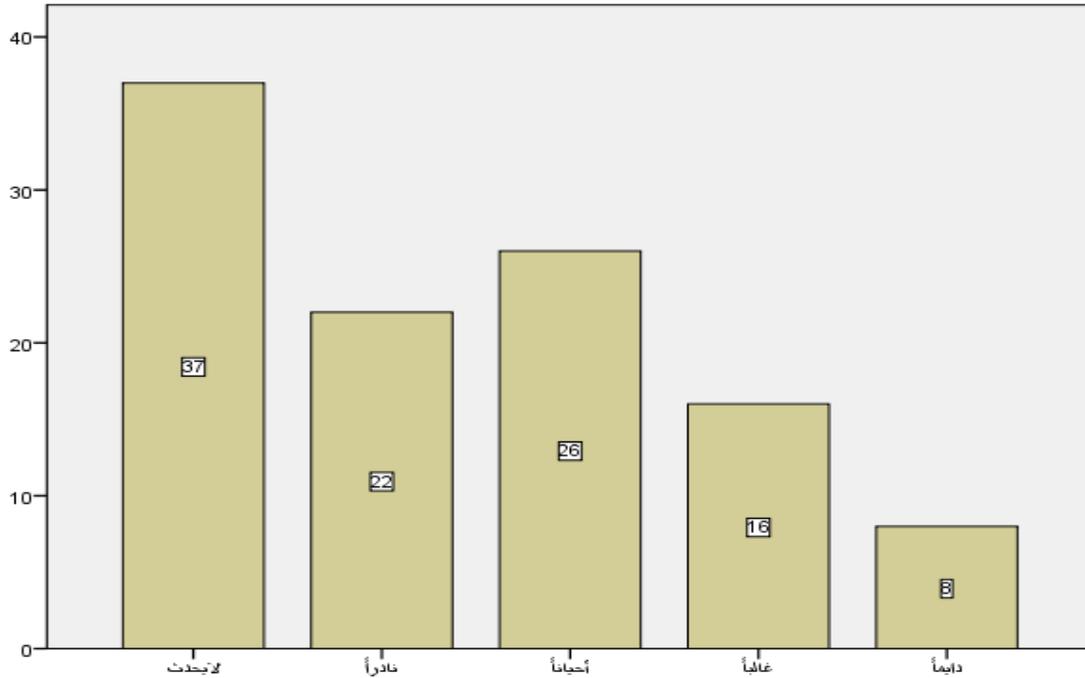
رسم توضيحي رقم (16)

يتضح من خلال الجدول والرسم أعلاه أن (14) من أفراد العينة وبنسبة (21.8) يرون أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما لا تتناسب مع محتوى الرسالة المعروضة، بينما (9) من أفراد العينة وبنسبة بلغت (8.3) يرون أن نادراً ما تتناسب الموسيقى مع الدراما في قناة روتانا سينما، ويرى (17) من أفراد عينة البحث وبنسبة بلغت (15.6) أحياناً يكون هنالك تناسق بين الصوت والموسيقى المصاحبة للدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما، في حين أن (29) من أفراد عينة البحث وبنسبة بلغت (26.6) يرون أن غالباً ما تتناسب الموسيقى مع الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما، بينما يرى (40) من أفراد عينة البحث وبنسبة وصلت (36.7) أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما دائماً متناسقة مع الموسيقى. تؤكد أغلب إجابات المبحوثين أن هناك تناسق وتناغم بين الصوت والموسيقى المصاحبة للدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما مع محتوى الرسالة المعروضة ، وهذا باستخدامها أحدث طرق الإخراج واختيار الموسيقى والمؤثرات الصوتية التي تتناسب مع ذوق الشباب، وهذا أيضاً من أهم الأسباب التي تجعل الشباب يشاهدون قناة روتانا سينما، ومن المعلوم أن الشباب مرحلة عمرية يكون في الشاب منقلب المزاج ودائماً يبحث عن ما هو جديد.

١١. الموضوعات المطروحة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما من ضمن اهتماماتي:

جدول رقم (30)

الخيارات	التكرار	النسبة
لا يحدث	37	33.9
نادراً	22	20.2
أحياناً	26	23.9
غالباً	16	14.7
دائماً	8	7.3
المجموع	109	100.0



رسم توضيحي رقم (17)

من خلال الجدول والرسم التوضيحي أعلاه يتضح أن (37) من أفراد عينة البحث وبنسبة (33.9) يرون أن الموضوعات المطروحة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما ليست من ضمن اهتماماتهم، ويرى (22) من أفراد عينة البحث وبنسبة بلغت (20.2) أن الموضوعات المطروحة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما نادراً ما تكون من ضمن

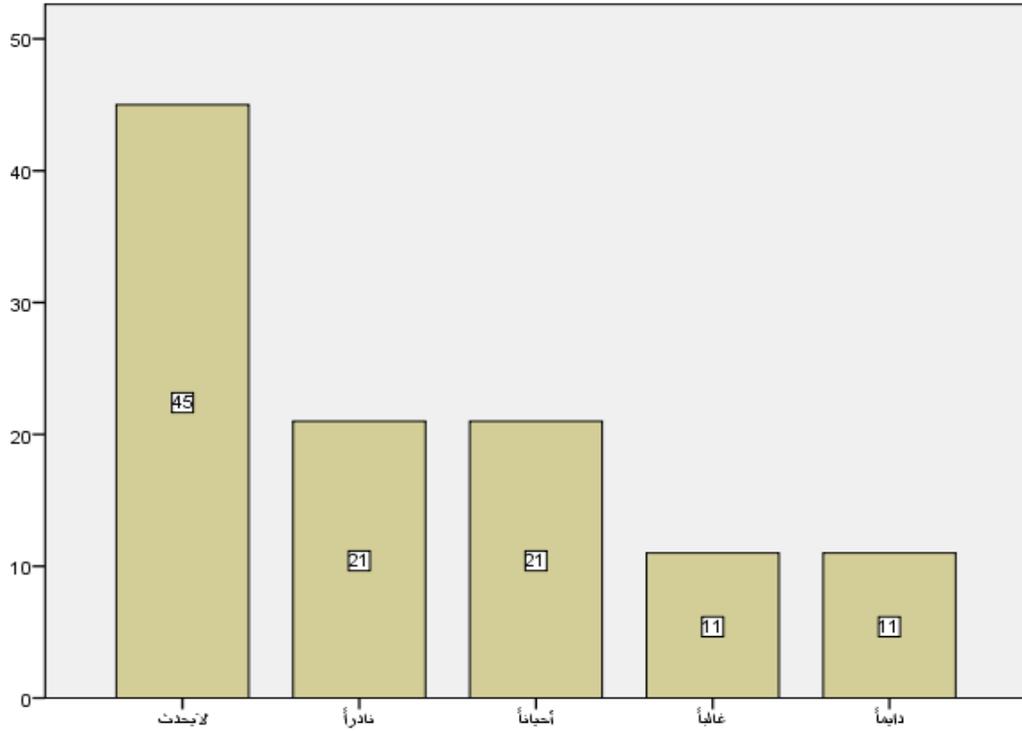
اهتماماتهم، بينما يرى (26) من أفراد عينة البحث وبنسبة وصلت (23.9) أن الموضوعات المطروحة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما أحياناً تكون من ضمن اهتماماتهم، في حين أن (16) من أفراد عينة البحث وبنسبة (14.7) يرون أن الموضوعات المطروحة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما في الغالب تكون من ضمن اهتماماتهم، ويرى (8) من أفراد عينة البحث وبنسبة بلغت (7.3) أن الموضوعات المطروحة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما دائماً من ضمن اهتماماتهم.

جاءت معظم إجابات المبحوثين أعلاه سلبية مما يدل على أن الموضوعات المطروحة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما ليست من ضمن اهتماماتهم، وهذه الإجابة تبين لنا أن قناة روتانا سينما ليست موجهة للعينة للبحث فقط حتى تلبي كل احتياجاتهم، ولكن إنها قناة ذات توجيه عربي عام وبالتالي قد لا تحقق لك الشعب العربي ما يريد.

١٢. تراعي الرسالة الدرامية المعروضة في قناة روتانا سينما العادات والقيم الإسلامية:

جدول رقم (31)

الخيارات	التكرار	النسبة
لا يحدث	45	41.3
نادراً	21	19.3
أحياناً	21	19.3
غالباً	11	10.1
دائماً	11	10.1
المجموع	109	100.0



رسم توضيحي رقم (18)

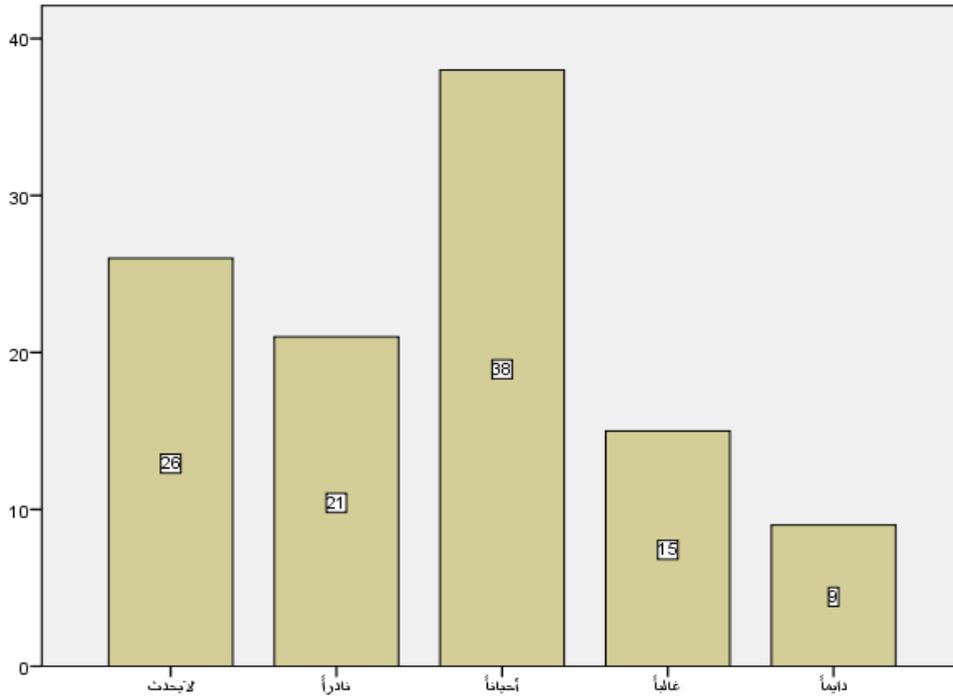
من خلال الجدول والرسم أعلاه يتضح أن (45) من أفراد العينة وبنسبة وصلت (14.3) يرون أن لا تراعي الرسالة الدرامية المعروضة في قناة روتانا سينما العادات والقيم الإسلامية، بينما (21) من أفراد العينة وبنسبة (19.3) يرون قناة روتانا سينما نادراً ما تراعي العادات والقيم الإسلامية في بث رسالتها الدرامية، ويرى (21) من أفراد العينة وبنسبة (19.3) أن قناة روتانا سينما أحياناً تراعي العادات والقيم الإسلامية في بث رسالتها الدرامية، وأن (11) من أفراد العينة وبنسبة (10.1) يرون أن قناة روتانا سينما في الغالب تراعي العادات والقيم الإسلامية في بث رسالتها الدرامية، في حين أن (11) من أفراد العينة وبنسبة وصلت (10.1) يرون أن قناة روتانا سينما دائماً تراعي العادات والقيم الإسلامية في بث رسالتها الدرامية.

جاءت أغلب إجابات المبحوثين أعلاه سلبية، إذ ان قناة روتانا سينما لا تراعي العادات والقيم الإسلامية في الدراما التي تبثها، لأنها قناة ليست موجهة للمسلمين فقط لذلك لا تتقيد بالضوابط الإسلامية.

١٣. المضامين التي توفرها الدراما في قناة روتانا سينما ذات مصداقية عالية:

جدول رقم (32)

الخيارات	التكرار	النسبة
لا يحدث	26	23.9
نادراً	21	19.3
أحياناً	38	34.9
غالباً	15	13.8
دائماً	9	8.3
المجموع	109	100.0



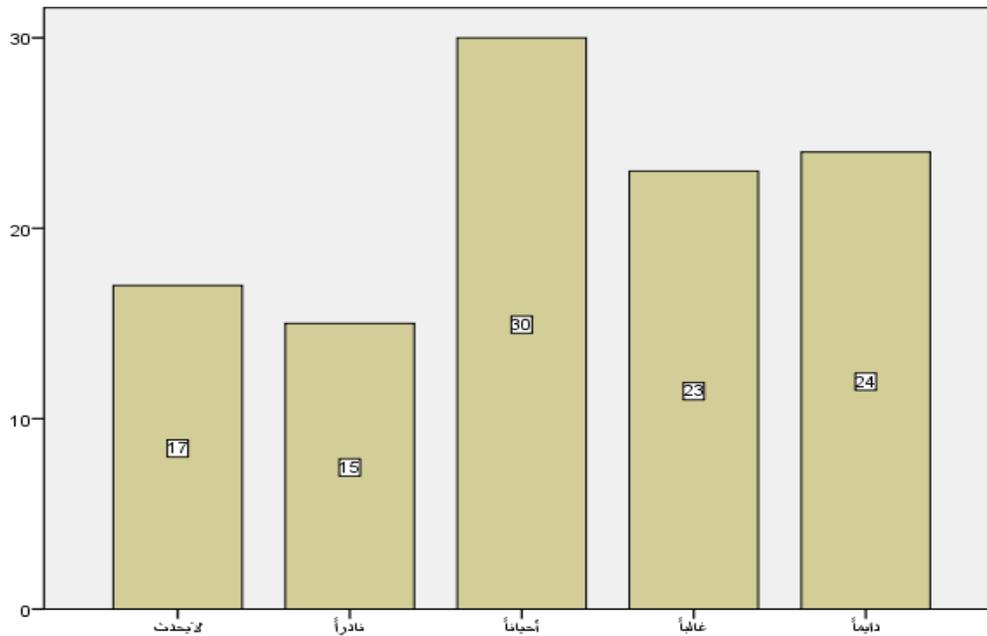
رسم توضيحي رقم (19)

يتضح من الجدول والرسم أعلاه أن (26) من أفراد عينة البحث وبنسبة بلغت (23.9) يرون أن المضامين التي توفرها الدراما في قناة روتانا سينما ليست ذات مصداقية عالية، ويرى (21) من أفراد عينة البحث وبنسبة (19.3) أن المضامين التي توفرها الدراما في قناة روتانا سينما نادراً ما تكون ذات مصداقية عالية، بينما يرى (38) من أفراد عينة البحث وبنسبة

(34.9) أن المضامين التي توفرها الدراما في قناة روتانا سينما أحياناً تكون ذات مصداقية عالية، في حين أن (15) من أفراد عينة البحث وبنسبة (13.8) يرون أن المضامين التي توفرها الدراما في قناة روتانا سينما في الغالب تكون ذات مصداقية عالية، ويرى (9) من أفراد عينة البحث وبنسبة (8.3) أن المضامين التي توفرها الدراما في قناة روتانا سينما دائماً ذات مصداقية عالية. جاءت أغلب إجابات المبحوثين أعلاه سلبية مما يؤكد أن المضامين التي توفرها الدراما في قناة روتانا سينما ليست ذات مصداقية عالية، كما ذكرنا سلفاً أن قناة روتانا سينما ليست موجهة للمسلمين فقط لذلك لا تتقيد بالصدق.

١٤. يمتاز محتوى الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما بالمعرفة والثقافة العربية:

الخيارات	التكرار	النسبة
لا يحدث	17	15.6
نادراً	15	13.8
أحياناً	30	27.5
غالباً	23	21.1
دائماً	24	22.0
المجموع	109	100.0



رسم توضيحي رقم (20)

من خلال الجدول والرسم السابقين يتضح أن (17) من أفراد العينة وبنسبة بلغت (15.6) يرون أن محتوى الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما لا يمتاز بالمعرفة والثقافة العربية، ويرى (15) من أفراد العينة وبنسبة (13.8) أن محتوى الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما نادراً ما يمتاز بالمعرفة والثقافة العربية ، بينما يرى (30) من أفراد العينة وبنسبة (27.5) أن محتوى الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما أحياناً يمتاز بالمعرفة والثقافة العربية، في حين أن (23) من أفراد العينة وبنسبة (21.1) يرون أن محتوى الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما في الغالب يمتاز بالمعرفة والثقافة العربية ، ويرى (24) من أفراد العينة وبنسبة (22.0) أن محتوى الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما دائماً يمتاز بالمعرفة والثقافة العربية.

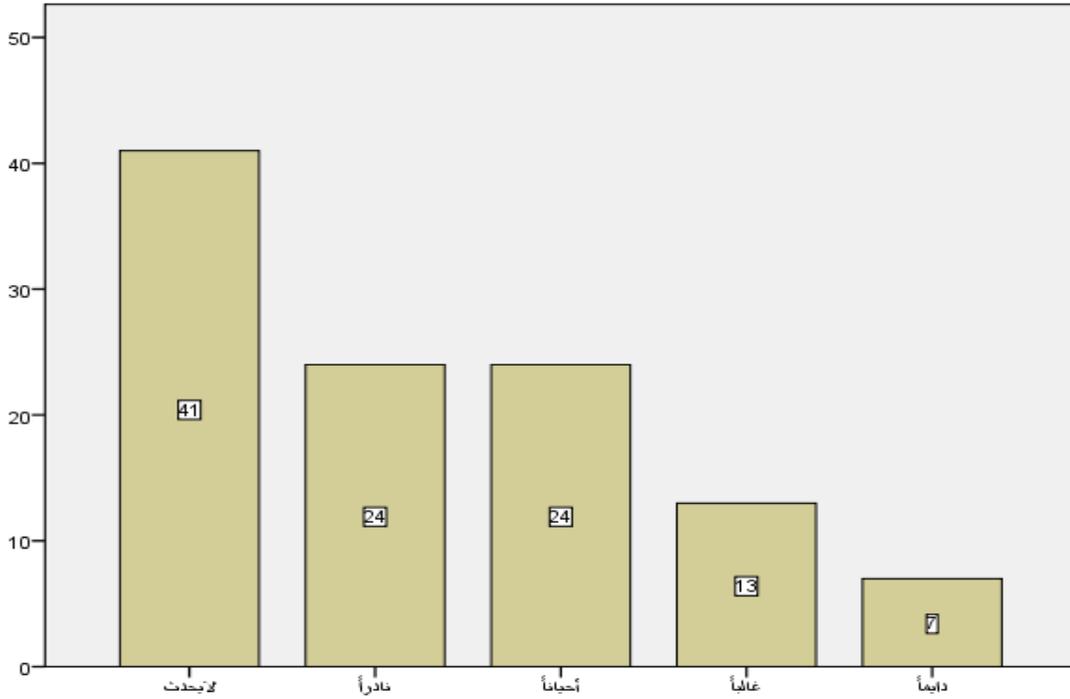
جاءت أغلب إجابات المبحوثين أعلاه إيجابية وهذا يؤكد أن محتوى الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما يمتاز بالمعرفة والثقافة العربية.

وكما ذكرنا سابقاً أن قناة روتانا سينما عربية، ولكن بعد صفقة رجل الأعمال اليهودي روبرت مردوخ مع رجل الأعمال العربي المسلم الوليد بن طلال وشراء الأول أكثر من 81% من أسهم الشركة الأم شبكة روتانا، أدخل في إنتاج قناة روتانا سينما بعض المفاهيم التي تخدم اليهود وهذا أحد أهداف من الصفقة.

١٥. الموضوعات المطروحة في الدراما التي تقدمها روتانا سينما تعزز القيم الأخلاقية لمجتمع الشباب.

جدول رقم (34)

الخيارات	التكرار	النسبة
لا يحدث	41	37.6
نادراً	24	22.0
أحياناً	24	22.0
غالباً	13	11.9
دائماً	7	6.4
المجموع	109	100.0



رسم توضيحي رقم (21)

من خلال الجدول والرسم أعلاه يتبين أن (41) من أفراد عينة البحث وبنسبة بلغت (37.6) يرون أن الموضوعات المطروحة في الدراما التي تقدمها روتانا سينما لا تعزز القيم الأخلاقية لمجتمع الشباب، ويرى (24) من أفراد عينة البحث وبنسبة (22.0) أن

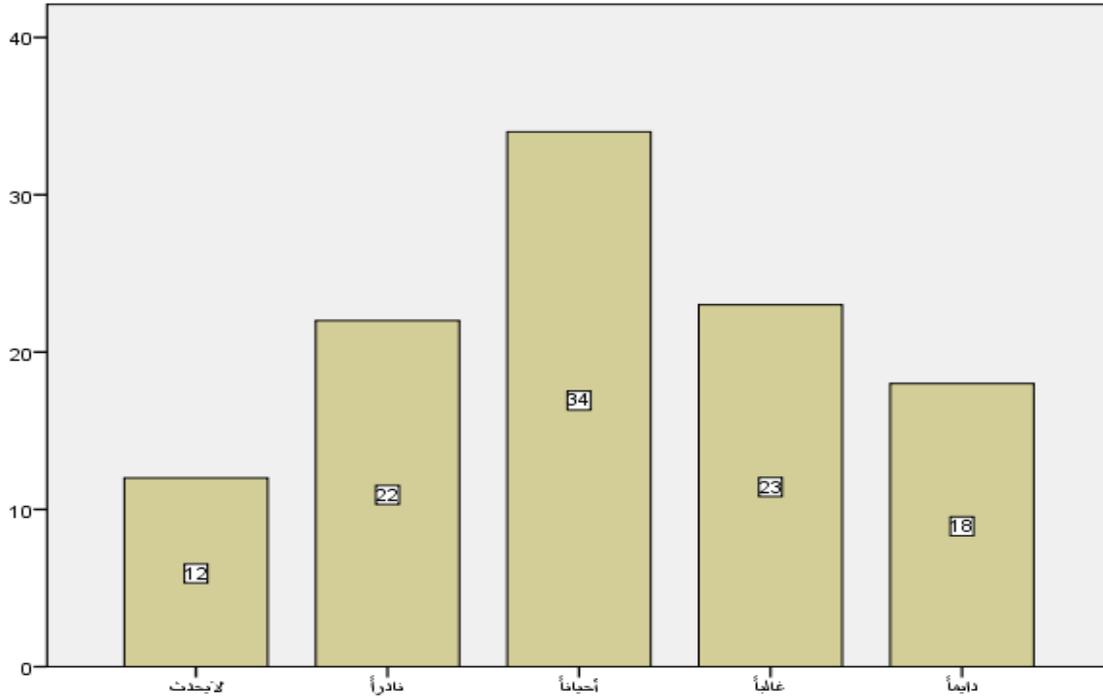
الموضوعات المطروحة في الدراما التي تقدمها روتانا سينما نادراً ما تعزز القيم الأخلاقية لمجتمع الشباب، بينما يرى (24) من أفراد عينة البحث وبنسبة (22.0) أن الموضوعات المطروحة في الدراما التي تقدمها روتانا سينما أحياناً تعزز القيم الأخلاقية لمجتمع الشباب، في حين أن (13) من أفراد العينة وبنسبة (11.9) يرون أن الموضوعات المطروحة في الدراما التي تقدمها روتانا سينما في الغالب تعزز القيم الأخلاقية لمجتمع الشباب، ويرى (7) من أفراد العينة وبنسبة (6.4) أن الموضوعات المطروحة في الدراما التي تقدمها روتانا سينما دائماً تعزز القيم الأخلاقية لمجتمع الشباب.

جاءت أغلب إجابات المبحوثين أعلاه سلبية مما يؤكد أن الموضوعات المطروحة في الدراما التي تقدمها روتانا سينما لا تعزز القيم الأخلاقية لمجتمع الشباب، لأنها ليست قناة موجهة للمجتمع السوداني فقط حتى تراعي قيمه وتقاليده. وهذا هو من أخطر الأشياء على مجتمعنا السوداني ككل والمبحوثين خاصة لأنه يتسبب في إندثار القيم والعادات السودانية وتقليل الوازع الديني لدى المبحوثين.

١٦ . تتولى الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما الاهتمام الأكبر للقضايا العربية:

جدول رقم (35)

الخيارات	التكرار	النسبة
لا يحدث	12	11.0
نادراً	22	20.2
أحياناً	34	31.2
غالباً	23	21.1
دائماً	18	16.5
المجموع	109	100.0



رسم توضيحي رقم (22)

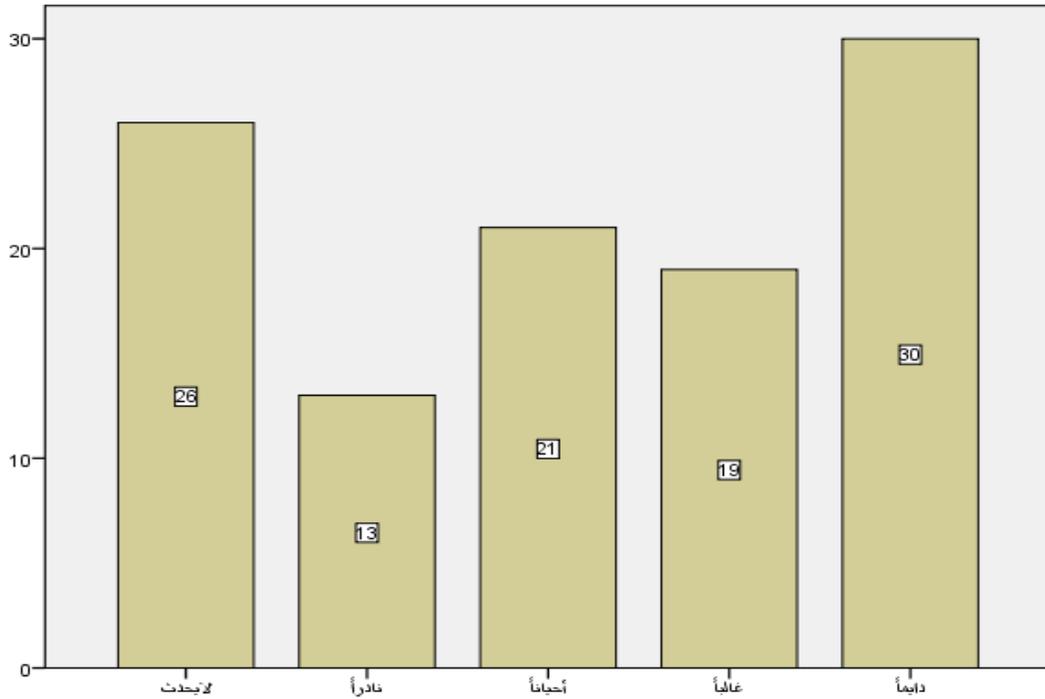
يتضح من الجدول والرسم التوضيحي أعلاه أن (12) من أفراد العينة وبنسبة (11.0) يرون أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما لا تتولى الاهتمام الأكبر للقضايا العربية ، وأن (22) من أفراد عينة البحث وبنسبة (20.2) يرون أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما نادراً ما تتولى الاهتمام الأكبر للقضايا العربية ، ويرى (34) من أفراد عينة البحث وبنسبة (31.2) أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما أحياناً تتولى الاهتمام الأكبر للقضايا العربية، بينما يرى (23) من أفراد عينة البحث وبنسبة (21.1) أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما في الغالب تتولى الاهتمام الأكبر للقضايا العربية ، في حين أن (18) من أفراد عينة البحث وبنسبة (16.5) يرون أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما دائماً تتولى الاهتمام الأكبر للقضايا العربية.

جاءت أغلب إجابات المبحوثين أعلاه إيجابية وهذا يؤكد أن قناة روتانا سينما - في أغلب أعمالها الدرامية - تولى الاهتمام الأكبر للقضايا العربية ، وهذا ما يؤيد أنها قناة ذات توجيه عربي.

١٧. تتناسب الموضوعات المطروحة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما مع مختلف المراحل العمرية للمشاهدين وخاصة فئة الشباب:

جدول رقم (36)

الخيارات	التكرار	النسبة
لا يحدث	26	23.9
نادراً	13	11.9
أحياناً	21	19.3
غالباً	19	17.4
دائماً	30	27.5
المجموع	109	100.0



رسم توضيحي رقم (23)

من خلال الجدول والرسم التوضيحي أعلاه يتضح أن (26) من أفراد عينة البحث وبنسبة (23.9) يرون أن الموضوعات المطروحة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما لا تتناسب مع مختلف المراحل العمرية للمشاهدين وخاصة فئة الشباب ، ويرى (13) من أفراد

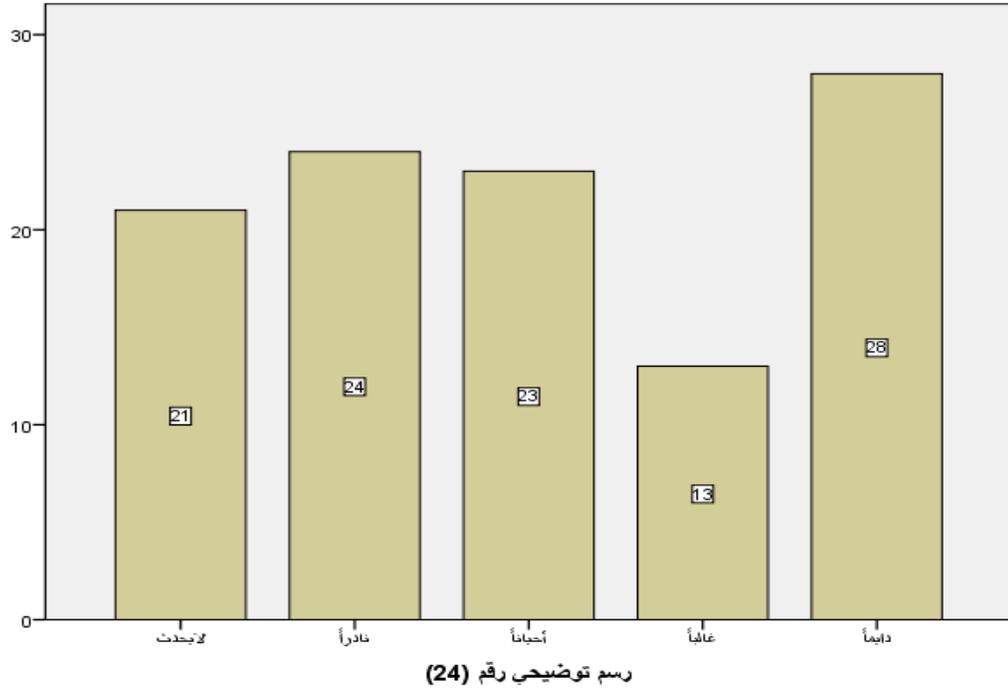
عينة البحث وبنسبة (11.9) أن الموضوعات المطروحة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما نادراً ما تتناسب مع مختلف المراحل العمرية للمشاهدين وخاصة فئة الشباب ، بينما يرى (21) من أفراد عينة البحث وبنسبة بلغت (19.3) أن الموضوعات المطروحة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما أحياناً تتناسب مع مختلف المراحل العمرية للمشاهدين وخاصة فئة الشباب، في حين أن (19) من أفراد عينة البحث وبنسبة (17.4) يرون أن الموضوعات المطروحة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما في الغالب تتناسب مع مختلف المراحل العمرية للمشاهدين وخاصة فئة الشباب ، ويرى (30) من أفراد عينة البحث وبنسبة (27.5) أن الموضوعات المطروحة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما دائماً تتناسب مع مختلف المراحل العمرية للمشاهدين وخاصة فئة الشباب.

ويرى الباحث أن الموضوعات المطروحة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما تتناسب مع مختلف المراحل العمرية للمشاهدين وخاصة فئة الشباب ، وهذا ما تؤيده إجابات المبحوثين أعلاه، ومعلوم أن قناة روتانا سينما تستهدف كل المجتمع العربي ولكن ينصب جل اهتمامها بالشباب لأنهم أكثر عرضة للإستلاب الثقافي.

١٨ . تسهم الموضوعات المطروحة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما في تعزيز مستوى الوعي والإدراك لدى الشباب:

جدول رقم (37)

الخيارات	التكرار	النسبة
لا يحدث	21	19.3
نادراً	24	22.0
أحياناً	23	21.1
غالباً	13	11.9
دائماً	28	25.7
المجموع	109	100.0



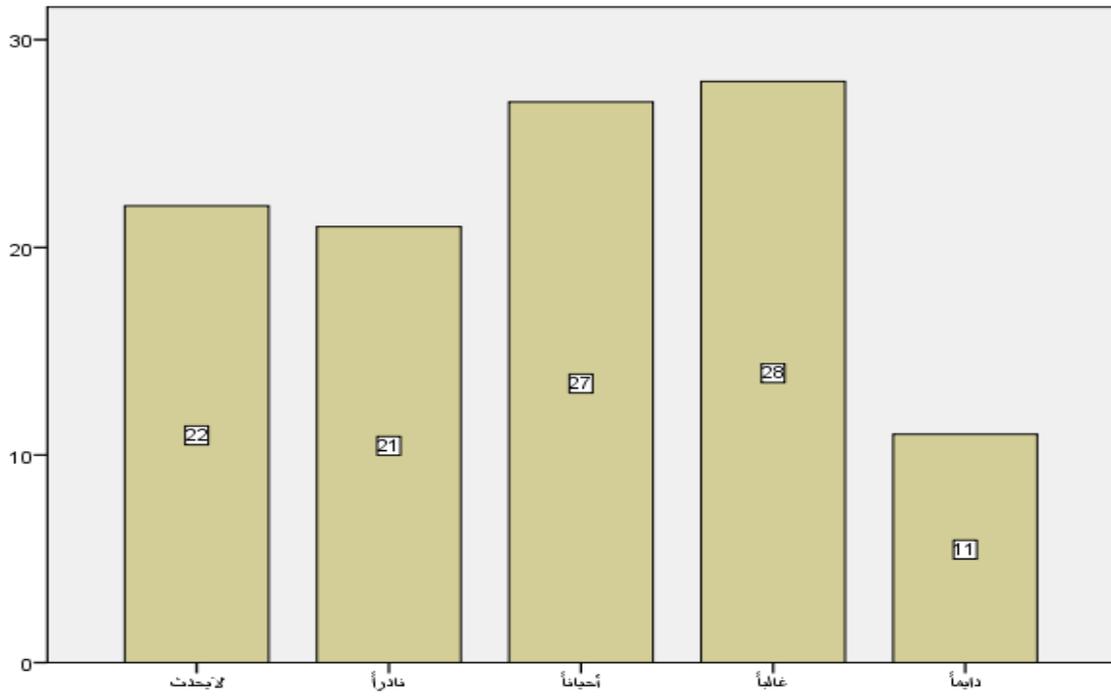
يتبين الجدول والرسم أعلاه أن (21) من أفراد عينة البحث وبنسبة (19.3) يرون أن الموضوعات المطروحة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما لا تسهم في تعزيز مستوى الوعي والإدراك لدى الشباب ، ويرى (24) من أفراد عينة البحث وبنسبة بلغت (22.0) أن الموضوعات المطروحة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما نادراً ما تسهم في تعزيز مستوى الوعي والإدراك لدى الشباب، بينما يرى (23) من أفراد عينة البحث وبنسبة (21.1) أن الموضوعات المطروحة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما أحياناً تسهم في تعزيز مستوى الوعي والإدراك لدى الشباب ، في حين أن (13) من أفراد عينة البحث وبنسبة (11.9) يرون أن الموضوعات المطروحة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما في الغالب تسهم في تعزيز مستوى الوعي والإدراك لدى الشباب ، وأن (28) من أفراد عينة البحث وبنسبة (25.7) يرون أن الموضوعات المطروحة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما دائماً تسهم في تعزيز مستوى الوعي والإدراك لدى الشباب.

يرى الباحث أن الموضوعات المطروحة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما تسهم في تعزيز مستوى الوعي والإدراك لدى الشباب ، وهذا ما تؤكده أجابات المبحوثين أعلاه بأن أغلبها جاءت إيجابية، وهذا ما يدل على أن قناة روتانا سينما حققت الهدف المنوط بها.

٤٠. تسهم الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما في تشكيل اتجاهاتي حول الموضوعات التي تعالجها:

جدول رقم (38)

الخيارات	التكرار	النسبة
لا يحدث	22	20.2
نادراً	21	19.3
أحياناً	27	24.8
غالباً	28	25.7
دائماً	11	10.1
المجموع	109	100.0



رسم توضيحي رقم (25)

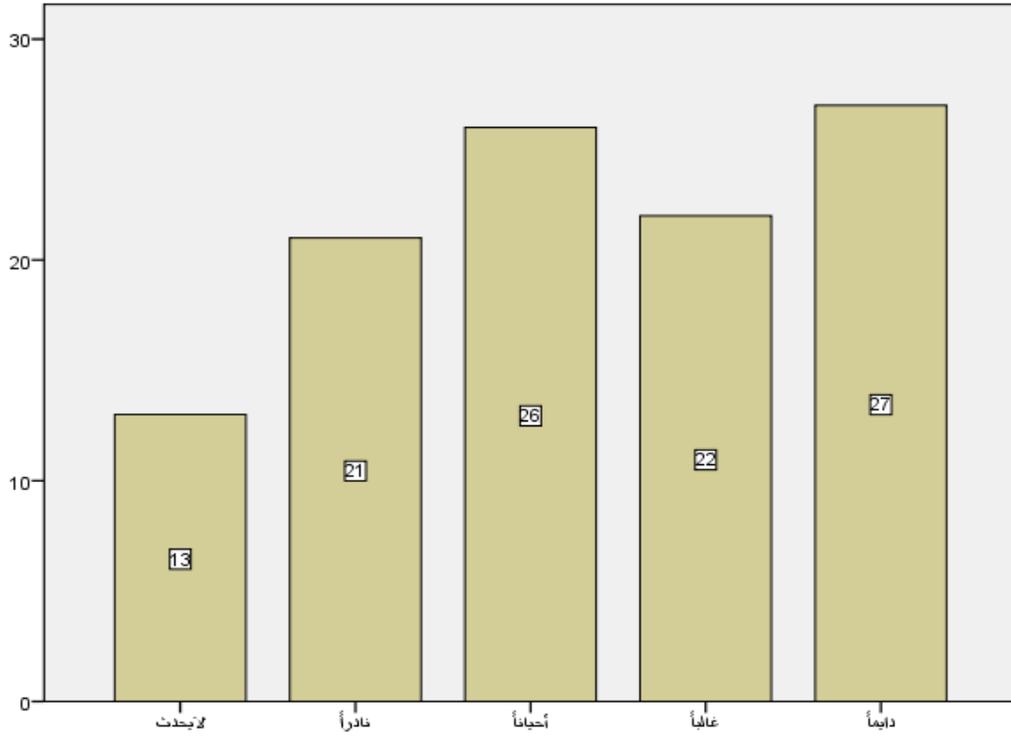
من خلال الجدول والرسم أعلاه يتبين أن (22) من أفراد عينة البحث وبنسبة (20.0) يرون أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما لا تسهم في تشكيل اتجاهاتي حول الموضوعات التي تعالجها، وأن (21) من أفراد العينة وبنسبة (19.3) يرون أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما نادراً ما تسهم في تشكيل اتجاهاتي حول الموضوعات التي تعالجها، بينما يرى (27) من أفراد العينة وبنسبة (24.8) أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما أحياناً تسهم في تشكيل اتجاهاتي حول الموضوعات التي تعالجها، في حين أن (28) من أفراد عينة البحث وبنسبة (25.7) يرون أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما في الغالب تسهم في تشكيل اتجاهاتي حول الموضوعات التي تعالجها، ويرى (11) من أفراد عينة البحث وبنسبة (10.1) أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما دائماً تسهم في تشكيل اتجاهاتي حول الموضوعات التي تعالجها.

جاءت أغلب إجابات المبحوثين إيجابية ما يؤكد أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما تسهم في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي حول الموضوعات التي تعالجها، ومما لا شك فيه أن الشباب الجامعي أكثر انفتاحاً على العالم الخارجي، وبالتالي يكون أكثر عرضة لأي غزو ثقافي من العالم الخارجي.

٤١. تمتاز الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما بعنصر الإقناع والقبول لدى الشباب:

جدول رقم (39)

الخيارات	التكرار	النسبة
لا يحدث	13	11.9
نادراً	21	19.3
أحياناً	26	23.9
غالباً	22	20.2
دائماً	27	24.8
المجموع	109	100.0



رسم توضيحي رقم (26)

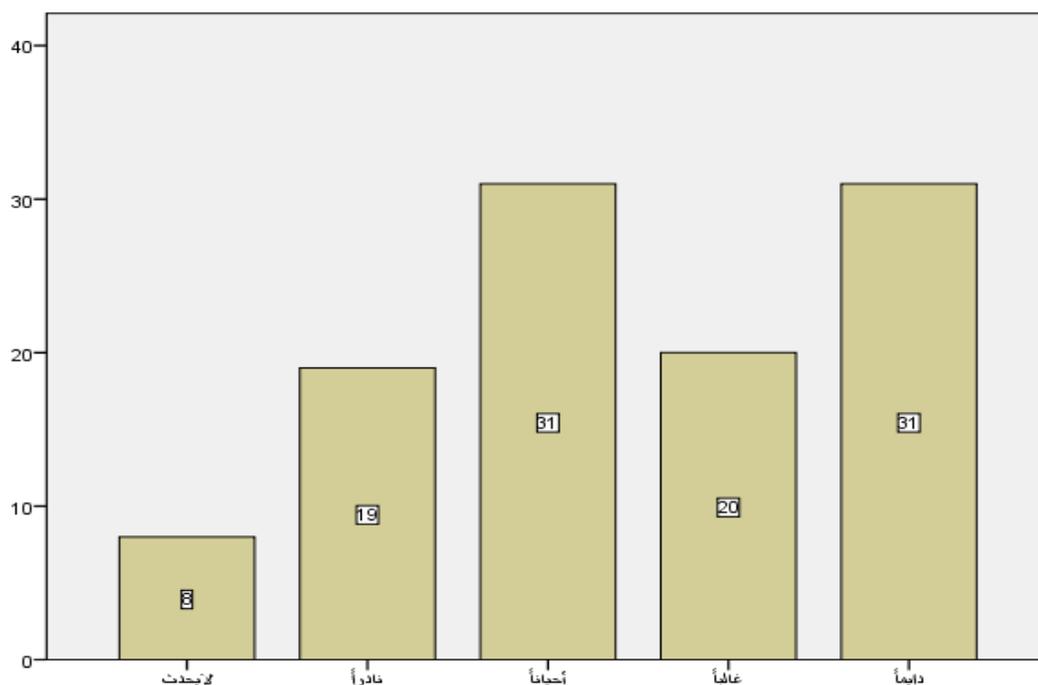
يتضح الجدول والرسم أعلاه أن (13) من أفراد العينة وبنسبة (11.9) يرون أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما لا تتميز بعنصر الإقناع والقبول لدى الشباب ، ويرى (21) من أفراد العينة وبنسبة (19.3) أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما نادراً ما تتميز بعنصر الإقناع والقبول لدى الشباب ، كما يرى (26) من أفراد العينة وبنسبة (23.9) أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما أحياناً تتميز بعنصر الإقناع والقبول لدى الشباب ، بينما يرى (22) من أفراد العينة وبنسبة (20.2) أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما في الغالب تتميز بعنصر الإقناع والقبول لدى الشباب ، في حين أن (27) من أفراد العينة وبنسبة (24.8) يرون أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما دائماً بعنصر الإقناع والقبول لدى الشباب.

ويرى الباحث أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما أكثر إقناعاً وقبولاً لدى المبحوثين وهذا ما تؤكدته إجاباتهم أعلاه، ومن المعلوم أن قناة روتانا سينما لها إمكانيات مادية وبشرية عالية تسهم في إنتاج دراما مقنعة ومقبولة.

٤٢ . تتفق القضايا المطروحة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما مع اهتمامات الشباب :

جدول رقم (40)

الخيارات	التكرار	النسبة
لا يحدث	8	7.3
نادراً	19	17.4
أحياناً	31	28.4
غالباً	20	18.3
دائماً	31	28.4
المجموع	109	100.0



رسم توضيحي رقم (27)

من خلال الجدول والرسم التوضيحي أعلاه يتبين أن (8) من أفراد عينة البحث وبنسبة (7.3) يرون أن القضايا المطروحة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما لا تتفق مع اهتمامات الشباب ، وأن (19) من أفراد عينة البحث وبنسبة (17.4) يرون أن القضايا المطروحة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما نادراً ما تتفق مع اهتمامات الشباب ، كما

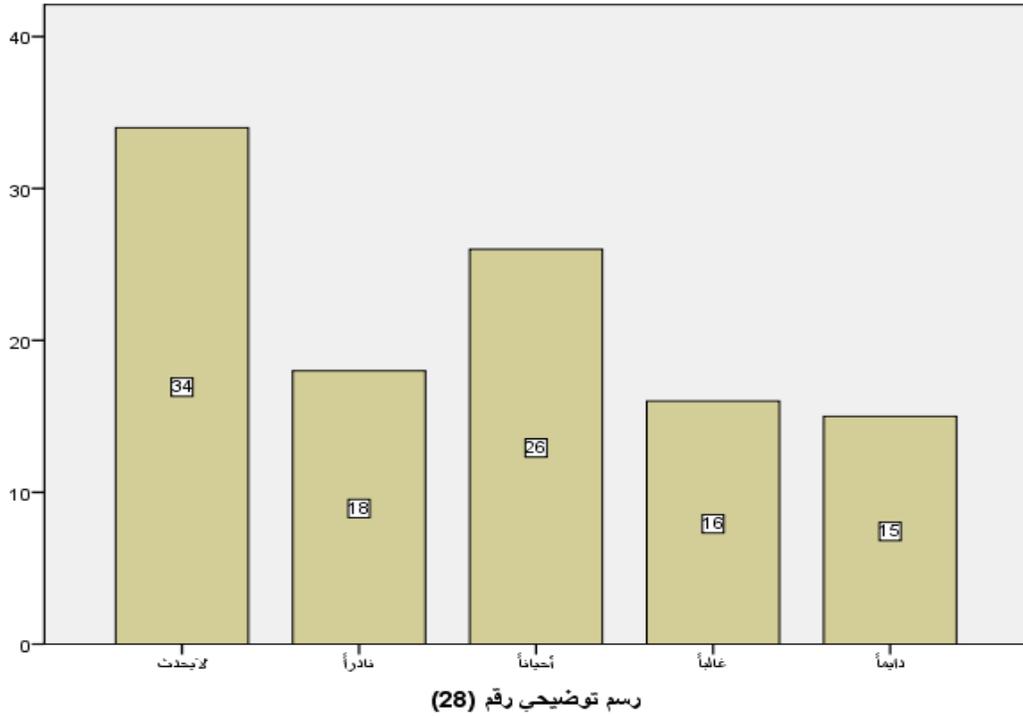
يرى (31) من أفراد عينة البحث وبنسبة (28.4) أن القضايا المطروحة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما أحياناً تتفق مع اهتمامات الشباب ، بينما يرى (20) من أفراد عينة البحث وبنسبة (18.3) أن القضايا المطروحة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما في الغالب تتفق مع اهتمامات الشباب، في حين أن (31) من أفراد عينة البحث وبنسبة (28.4) يرون لقضايا المطروحة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما دائماً تتفق مع اهتمامات الشباب.

يستنتج الباحث من خلال إجابات المبحوثين أعلاه أن القضايا المطروحة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما تتفق مع اهتمامات المبحوثين وهذا ما تؤيده أجاباتهم إذ أن أغلبها جاءت إيجابية، لأن قناة روتانا سينما تتلمس قضاياهم بصورة مقنعة.

٤٣ . تؤثر الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما على قيمي وعاداتي إيجابياً:

جدول رقم (41)

الخيارات	التكرار	النسبة
لا يحدث	34	31.2
نادراً	18	16.5
أحياناً	26	23.9
غالباً	16	14.7
دائماً	15	13.8
المجموع	109	100.0



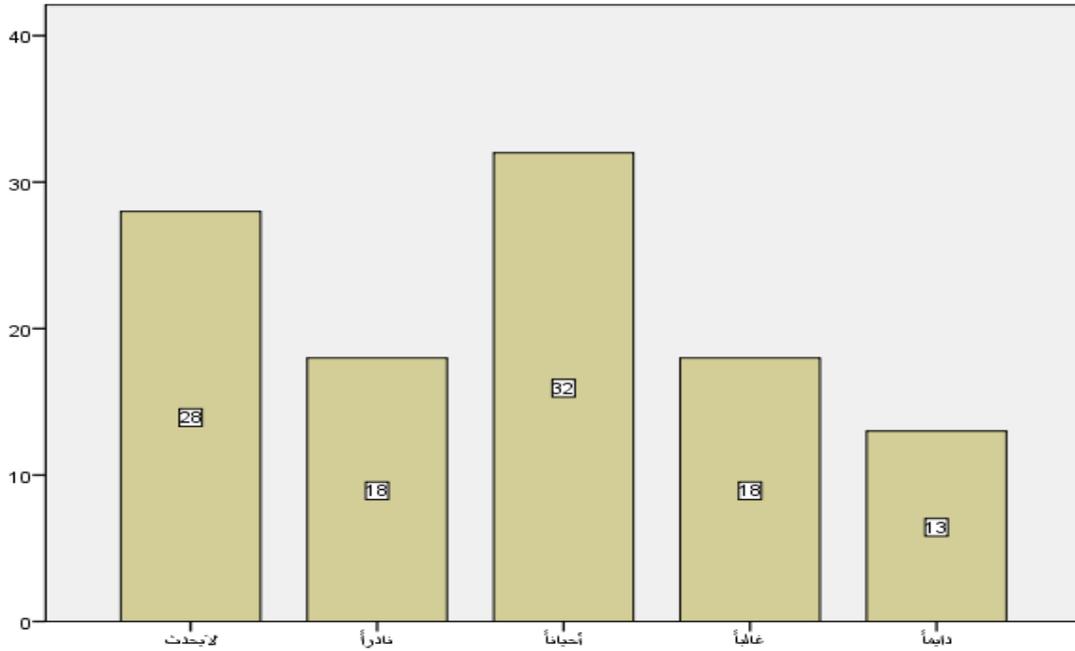
من الجدول والرسم أعلاه يتبين أن (34) من أفراد عينة البحث وبنسبة (31.2) يرون أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما لا تؤثر على قيمهم وعاداتهم إيجابياً، ويرى (18) من أفراد عينة البحث وبنسبة (16.5) أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما نادراً ما تؤثر على قيمهم وعاداتهم إيجابياً، بينما يرى (26) من أفراد عينة البحث وبنسبة (23.9) أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما أحياناً تؤثر على قيمهم وعاداتهم إيجابياً، كما يرى (16) من أفراد عينة البحث وبنسبة (14.7) أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما في الغالب تؤثر على قيمهم وعاداتهم إيجابياً، في حين أن (15) من أفراد عينة البحث وبنسبة (13.8) يرون أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما دائماً تؤثر على قيمهم وعاداتهم إيجابياً.

جاءت أغلب إجابات المبحوثين سلبية مما يؤكد أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما تؤثر على قيمهم وعاداتهم إيجابياً، وهذا ما تريد أن تصل إليه قناة روتانا سينما من إقناع المبحوثين حتى يروا أن أعمالها الدرامية موجبة وبعد ذلك تستطيع تحشو هذه الدراما بالفكر اليهودي الذي تريد عبره طمس هوية العرب.

٤٤. تؤثر الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما على نمط سلوكياتي إيجابياً:

جدول رقم (42)

الخيارات	التكرار	النسبة
لا يحدث	28	25.7
نادراً	18	16.5
أحياناً	32	29.4
غالباً	18	16.5
دائماً	13	11.9
المجموع	109	100.0



رسم توضيحي رقم (29)

من الجدول والرسم السابقين يتضح أن (28) من أفراد عينة البحث وبنسبة بلغت (25.7) يرون أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما لا تؤثر على نمط سلوكياتهم إيجابياً، ويرى (18) من أفراد عينة البحث وبنسبة بلغت (16.5) أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما نادراً ما تؤثر على نمط سلوكياتهم إيجابياً، كما يرى (32) من أفراد عينة البحث وبنسبة بلغت (29.4) أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما أحياناً تؤثر على نمط سلوكياتهم إيجابياً، بينما يرى (18) من أفراد عينة البحث وبنسبة بلغت (16.5) أن الدراما التي تقدمها

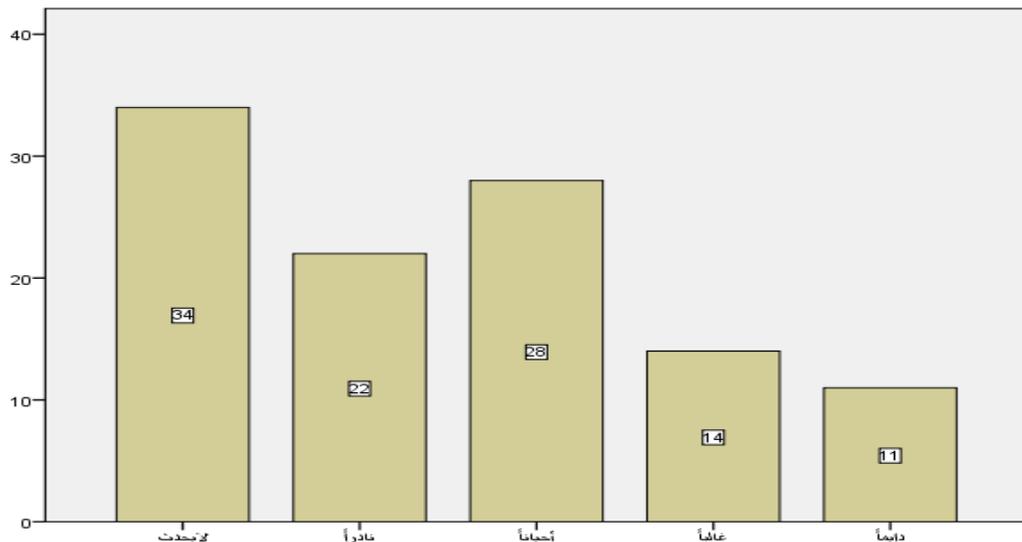
قناة روتانا سينما في الغالب تؤثر على نمط سلوكياتهم إيجابياً، في حين أن (13) من أفراد عينة البحث وبنسبة بلغت (11.9) يرون أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما دائماً تؤثر على نمط سلوكياتهم إيجابياً.

جاءت معظم إجابات المبحوثين أعلاه تفيد أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما تؤثر على نمط سلوكياتهم إيجابياً، أورد الباحث عدة أسئلة في أداة الدراسة بالصيغة الإيجابية لأن المبحوث دون أدنى شك يتحيز للإجابة الإيجابية وعلى هذا الأساس يكون قد تحقق الهدف أداة الدراسة في كشف المعلومات التي يدلي بها المبحوث.

٤٥ . مضمون الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما يشبع حاجاتي ورغباتي الاجتماعية:

جدول رقم (43)

الخيارات	التكرار	النسبة
لا يحدث	34	31.2
نادراً	22	20.2
أحياناً	28	25.7
غالباً	14	12.8
دائماً	11	10.1
المجموع	109	100.0



رسم توضيحي رقم (30)

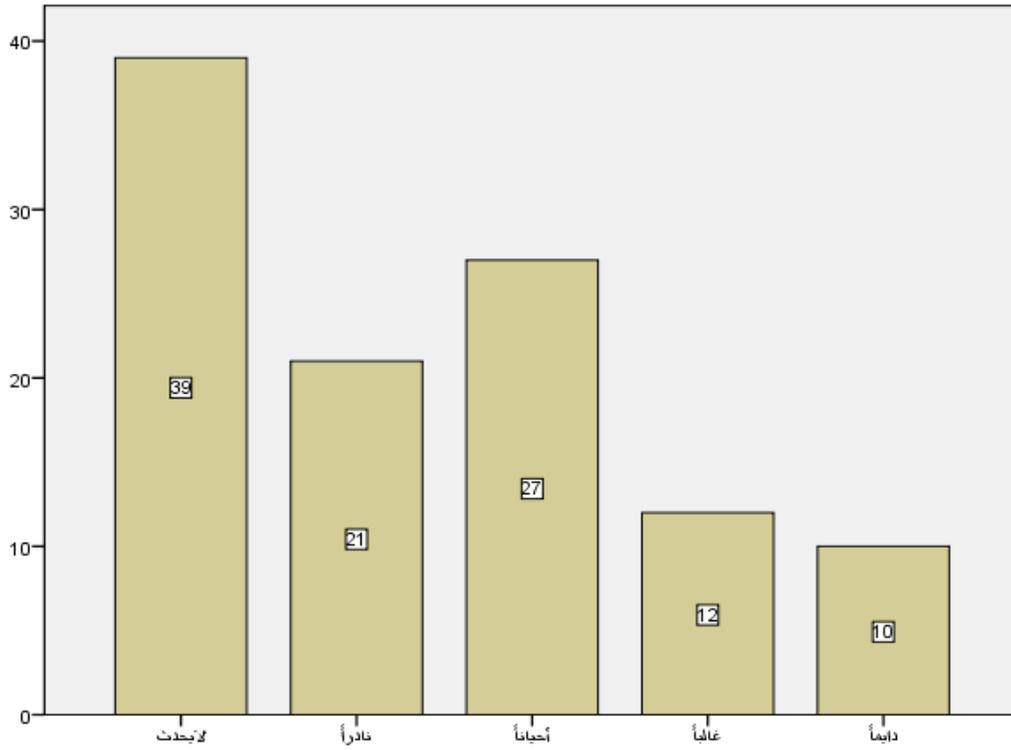
من خلال الجدول والرسم التوضيحي أعلاه يتبين أن (34) من أفراد عينة البحث وبنسبة (31.2) يرون أن مضمون الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما لا يشبع حاجاتهم و رغباتهم الاجتماعية، ويرى (22) من أفراد عينة البحث وبنسبة (20.2) أن مضمون الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما نادراً ما يشبع حاجاتهم و رغباتهم الاجتماعية، كما يرى (28) من أفراد عينة البحث وبنسبة (25.7) أن مضمون الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما أحياناً يشبع حاجاتهم و رغباتهم الاجتماعية، بينما يرى (14) من أفراد عينة البحث وبنسبة (12.8) أن مضمون الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما في الغالب يشبع حاجاتهم و رغباتهم الاجتماعية، في حين أن (11) من أفراد عينة البحث وبنسبة (10.1) يرون أن مضمون الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما دائماً يشبع حاجاتهم و رغباتهم الاجتماعية.

جاءت أغلب إجابات المبحوثين سلبية مما يؤكد أن مضمون الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما لا يشبع حاجاتهم و رغباتهم الاجتماعية، وهذا ما يؤكد أن قناة روتانا سينما لا تقدم دراما إجتماعية تتماشى مع رغبات المبحوثين لأنها ليست حصرياً عليه.

٤٦ . تؤثر الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما على نمط أخلاقياتي إيجابياً:

جدول رقم (44)

الخيارات	التكرار	النسبة
لا يحدث	39	35.8
نادراً	21	19.3
أحياناً	27	24.8
غالباً	12	11.0
دائماً	10	9.2
المجموع	109	100.0



رسم توضيحي رقم (31)

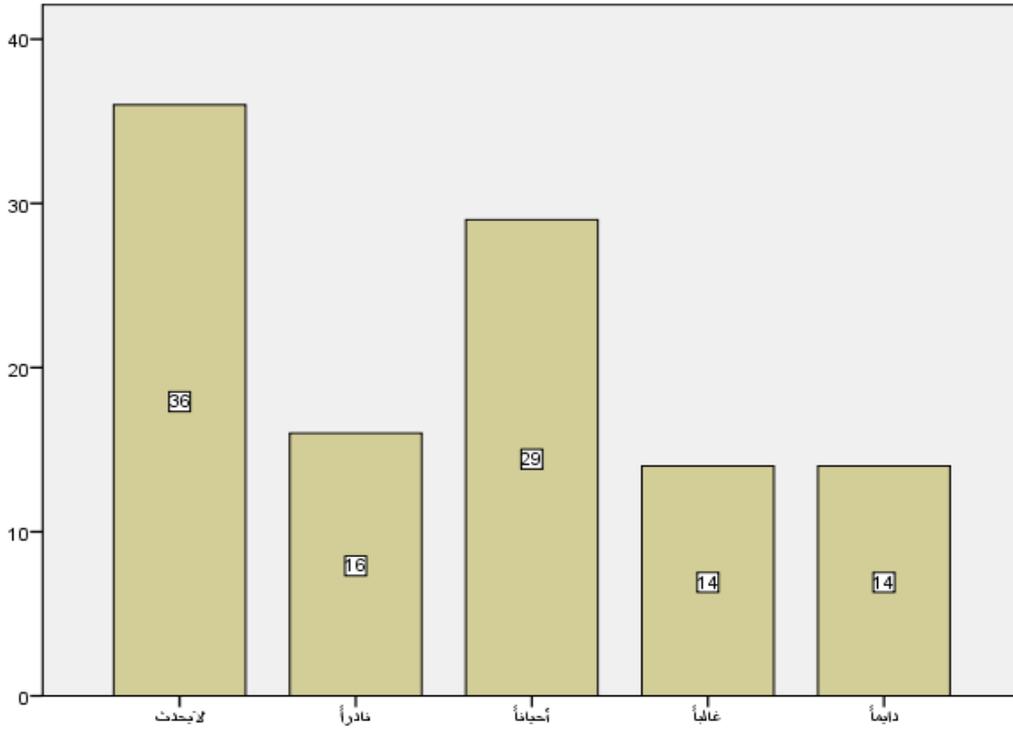
من خلال الجدول والرسم السابقين يتبين أن (39) من أفراد العينة وبنسبة (35.8) يرون أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما لا تؤثر على نمط أخلاقياتهم إيجابياً، بينما (21) من أفراد العينة وبنسبة (19.3) يرون أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما نادراً ما تؤثر على نمط أخلاقياتهم إيجابياً، ويرى (27) من أفراد العينة وبنسبة (24.8) أن الدراما التي تقدمها روتانا سينما تؤثر أحياناً على نمط أخلاقياتي إيجابياً، وأن (12) من أفراد العينة وبنسبة (11.0) يرون أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما في الغالب تؤثر على نمط أخلاقياتهم إيجابياً، في حين أن (10) من أفراد العينة وبنسبة (9.0) يرون أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما دائماً تؤثر على نمط أخلاقياتهم إيجابياً.

جاءت أغلب إجابات المبحوثين أعلاه تؤكد أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما تؤثر على نمط أخلاقياتهم إيجابياً، وهذا ما يؤكد تدمير الثقافة والقيم الأخلاقية في المجتمع العربي عبر تقديم الأعمال الدرامية التي تسعى للإقامة الدولة الإسرائيلية وسيطرتها على الشرق الأوسط.

٤٧ . مضمون الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما يشبع حاجاتي ورغباتي النفسية:

جدول رقم (45)

الخيارات	التكرار	النسبة
لا يحدث	36	33.0
نادراً	16	14.7
أحياناً	29	26.6
غالباً	14	12.8
دائماً	14	12.8
المجموع	109	100.0



رسم توضيحي رقم (32)

من الجدول والرسم أعلاه يتبين أن (36) من أفراد العينة وبنسبة (33.0) يرون أن مضمون الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما لا يشبع حاجاتهم ورغباتهم النفسية، بينما (16) من أفراد العينة وبنسبة (14.7) يرون أن مضمون الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما نادراً

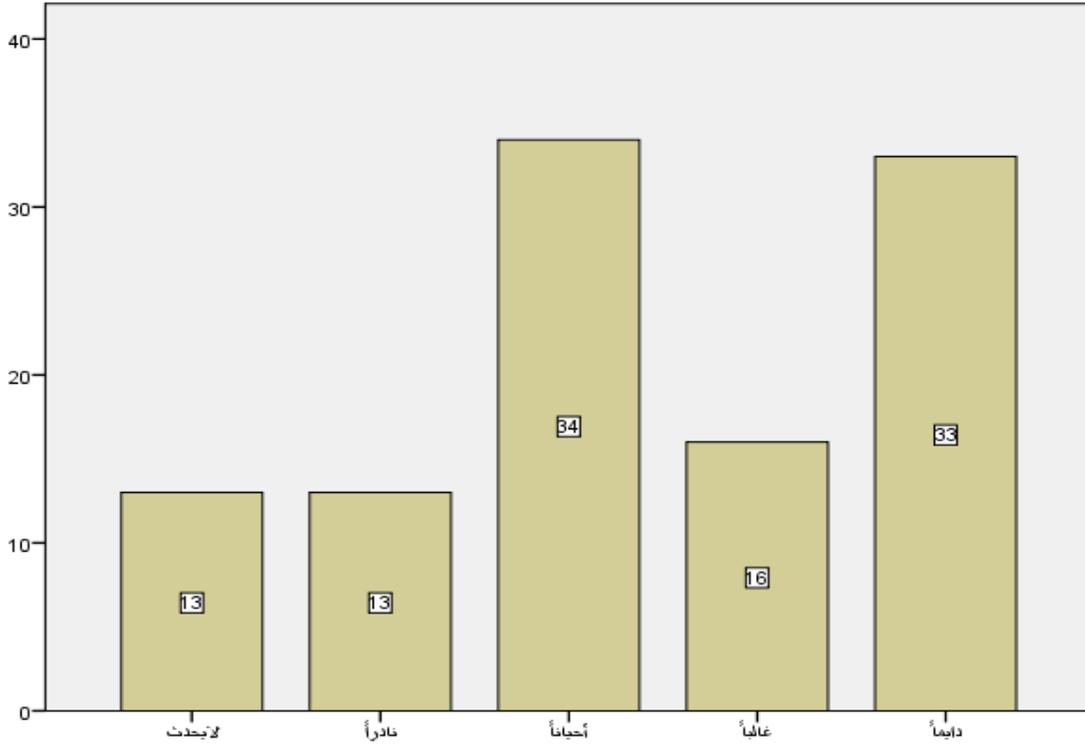
يشبع حاجاتهم ورغباتهم النفسية، ويرى (29) من أفراد العينة وبنسبة (26.6) أن مضمون الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما أحياناً يشبع حاجاتهم ورغباتهم النفسية، ويرى (14) من أفراد العينة وبنسبة (12.8) أن مضمون الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما في الغالب يشبع حاجاتهم ورغباتهم النفسية، في حين أن (14) من أفراد العينة وبنسبة بلغت (12.8) يرون أن مضمون الدراما في قناة روتانا سينما دائماً يشبع حاجاتهم ورغباتهم النفسية.

جاءت أغلب إجابات المبحوثين تؤكد أن مضمون الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما يشبع حاجاتهم ورغباتهم النفسية، وهذا يدل من خلال استخدام الدراما والموسيقى العربية من أجل شن واحدة أكبر العمليات النفسية الإسرائيلية في الشرق الأوسط وفي تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي وذلك ما يتيح للثقافة الإسرائيلية من التعلق داخل المجتمع العربي.

٤٨ . تقدم قناة روتانا سينما ما هو جديد في مجال الدراما التلفزيونية:

جدول رقم (46)

النسبة	التكرار	الخيارات
11.9	13	لايحدث
11.9	13	نادراً
31.2	24	أحياناً
14.7	16	غالباً
30.3	33	دائماً
100.0	109	المجموع



رسم توضيحي رقم (33)

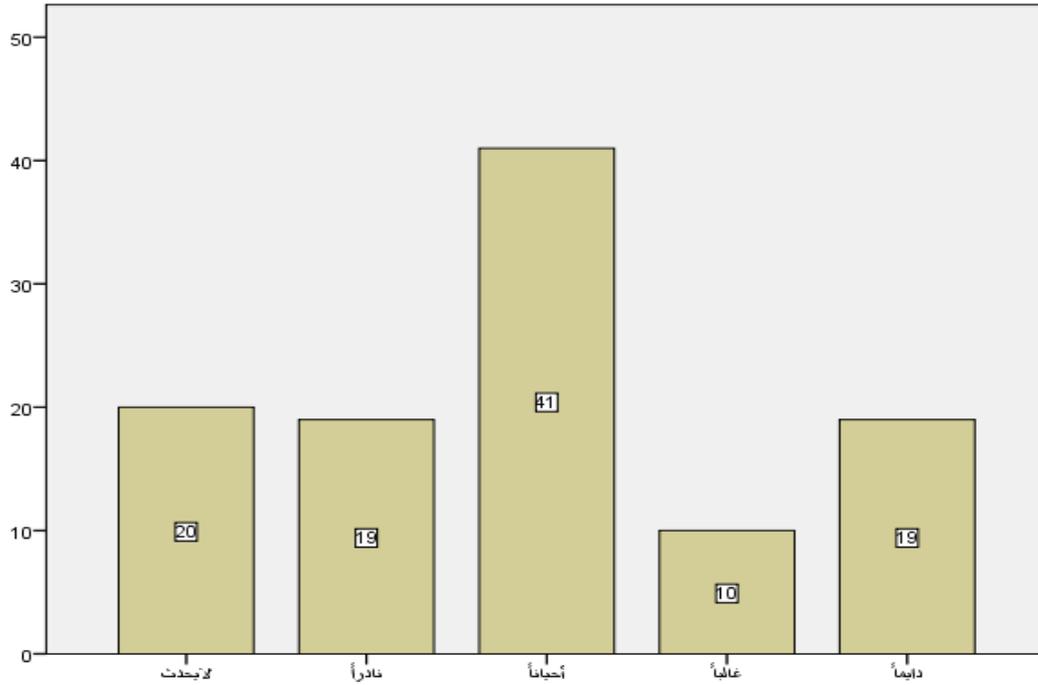
يتضح من خلال الجدول والرسم السابقين أن (13) من أفراد العينة وبنسبة (11.9) يرون أن قناة روتانا سينما لا تقدم جديد في مجال الدراما التلفزيونية، بينما (13) وبنسبة وصلت (11.9) يرون أن قناة روتانا سينما نادراً ما تقدم عمل جديد في مجال الدراما التلفزيونية، ويرى (24) من أفراد العينة وبنسبة (31.2) أن قناة روتانا سينما أحياناً تقدم الجديد في مجال الدراما التلفزيونية، بينما يرى (16) من أفراد العينة وبنسبة (14.7) أن قناة روتانا سينما في الغالب تقدم الجديد في مجال الدراما التلفزيونية، في حين أن (33) وبنسبة بلغت (30.3) يرون أن قناة روتانا سينما دائماً تقدم الجديد في مجال الدراما التلفزيونية.

وردت أجابات المبحوثين أعلاه وهذا يؤكد أن قناة روتانا سينما دائماً تسعى لتقديم عمل درامي مميز حتى تستطيع من كسب ثقة المشاهدين.

٤٩ . تقدم قناة روتانا سينما الدراما بشكل ملائم للذوق العام:

جدول رقم (47)

الخيارات	التكرار	النسبة
لا يحدث	20	18.3
نادراً	19	17.4
أحياناً	41	37.6
غالباً	10	9.2
دائماً	19	17.4
المجموع	109	100.0



رسم توضيحي رقم (34)

يتضح من خلال الجدول والرسم التوضيحي أعلاه أن (20) من أفراد العينة وبنسبة وصلت (18.3) يرون أن قناة روتانا سينما لا تقدم الدراما بشكل ملائم للذوق العام، في حين يرى

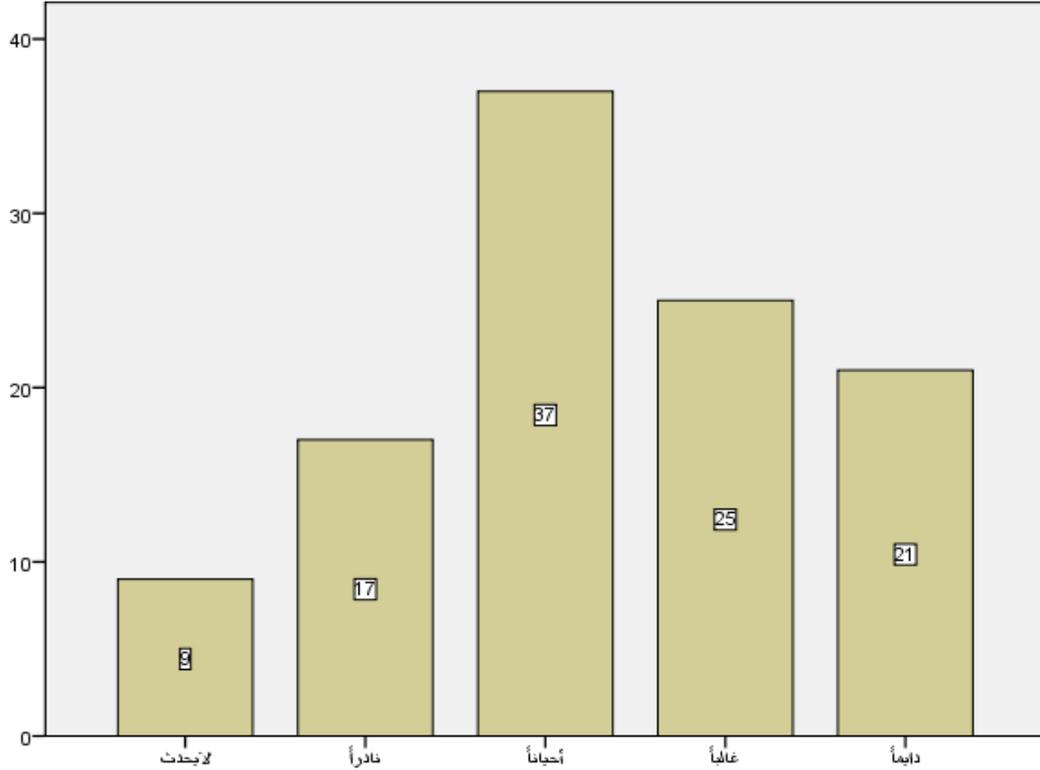
(19) من أفراد العينة وبنسبة بلغت (17.4) أن قناة روتانا سينما نادراً ما تقدم الدراما بشكل ملائم للذوق العام، ويرى (41) من أفراد العينة وبنسبة (37.6) أن قناة روتانا سينما أحياناً تقدم الدراما ملائمة للذوق العام، ويرى (10) من أفراد العينة وبنسبة وصلت (9.2) أن قناة روتانا سينما في الغالب تقدم الدراما بطريقة تناسب الذوق العام، بينما يرى (19) من أفراد العينة وبنسبة (17.4) أن قناة روتانا سينما دائماً تقدم الدراما بطريقة تناسب الذوق العام.

جاءت إجابات المبحوثين أعلاه تؤكد أن قناة روتانا سينما تقدم الدراما بشكل ملائم للذوق العام وهذا يدل على أنها تستخدم أسلوب التنوع وتحاشي الروتين باستخدامها أحدث طرق الإخراج واختيار الموسيقى والمؤثرات الصوتية التي تتناسب مع ذوق الشباب.

٥٠. تطرح الدراما في قناة روتانا سينما قضايا واقعية:

جدول رقم (48)

الخيارات	التكرار	النسبة
لا يحدث	9	8.3
نادراً	17	15.6
أحياناً	37	33.9
غالباً	25	22.9
دائماً	21	19.3
المجموع	109	100.0



رسم توضيحي رقم (25)

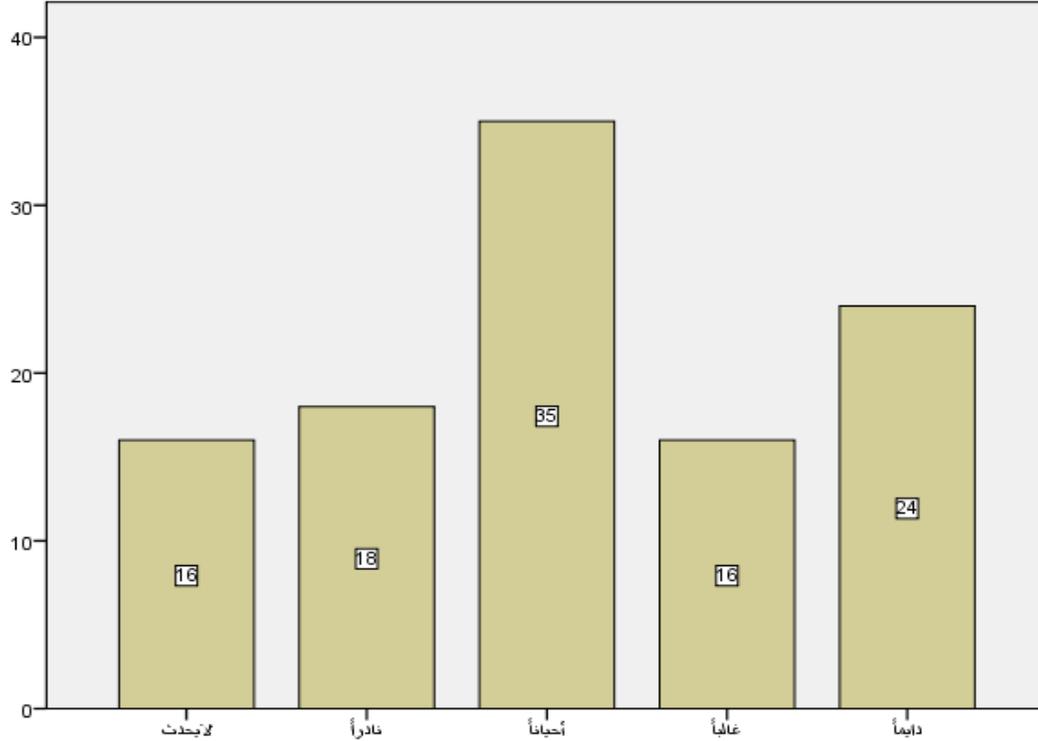
الجدول والرسم السابقين يوضحان أن (9) من أفراد العينة وبنسبة وصلت (8.3) يرون أن الدراما في قناة روتانا سينما لا تطرح قضايا واقعية، بينما (17) من أفراد العينة وبنسبة (15.6) يرون أن قناة روتانا سينما نادراً ما تطرح قضايا واقعية، ويرى (37) من أفراد العينة وبنسبة (33.9) أن قناة روتانا سينما أحياناً تطرح قضايا واقعية، ويرى (25) من أفراد العينة وبنسبة (22.9) أن قناة روتانا سينما في الغالب تطرح قضايا واقعية، ويرى (21) من أفراد العينة وبنسبة (19.3) أن قناة روتانا سينما دائماً تطرح قضايا واقعية.

جاءت معظم إجابات المبحوثين أعلاه إيجابية مما يؤكد أن قناة روتانا سينما تطرح قضايا واقعية من خلال الدراما التي تقدمها، وهذا يؤكد أن قناة روتانا سينما تقدم دراما تمس واقع الناس المعاش.

٥١. أعتقد أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما تتفاعل مع أحداث العالم العربي:

جدول رقم (49)

الخيارات	التكرار	النسبة
لا يحدث	16	14.7
نادراً	18	16.5
أحياناً	35	32.1
غالباً	16	14.7
دائماً	24	22.0
المجموع	109	100.0



رسم توضيحي رقم (36)

يتبين من الجدول والرسم أعلاه أن (16) من أفراد العينة وبنسبة وصلت (14.7) لا يعتقدون أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما تتفاعل مع أحداث العالم العربي، في حين أن (18) من أفراد العينة وبنسبة بلغت (16.5) يعتقدون أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما نادراً ما تتفاعل مع أحداث العالم العربي ، ويعتقد (35) من أفراد العينة وبنسبة (32.1) أن

أحياناً تتفاعل الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما مع أحداث العالم العربي، كما يعتقد (16) من أفراد العينة وبنسبة وصلت (14.7) أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما غالباً تتفاعل مع أحداث العالم العربي، يعتقد (24) من أفراد العينة وبنسبة وصلت (22.0) أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما دائماً تتفاعل مع أحداث العالم العربي.

جاءت أغلب إجابات المبحوثين أعلاه إيجابية مما يؤكد أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما تتفاعل مع أحداث العالم العربي، وذلك عبر الدراما التي تتناول حرب الخليج والغزو الأمريكي للعراق وغيرها من الموضوعات.

رابعاً: الخاتمة:

تطرق الباحث في هذه الدراسة إلى موضوع الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي، ولا شك أن الشباب هم مستقبل الأمة وثروتها إذ لا تنهض أمة إلا بتضافر جهود شبابها، وبالتالي فإن كل عمليات الغزو الثقافي والفكري تتم عبر الشباب لأنهم أكثر إنفتاحاً على القنوات الفضائية، من هذا المنطلق حاول الباحث معرفة انعكاسات الدراما المرئية على قيم وسلوكيات الشباب من خلال استمارة إستبيان وزعت على المبحوثين، وبعد تحليل النتائج توصل الباحث إلى عدة نتائج وتوصيات يأمل أن تكون بداية لدراسات أخرى في هذا المجال الذي مازال بحاجة إلى المزيد من البحث.

النتائج:

١. الدراما المرئية في قناة روتانا سينما لها أبعاد وانعكاسات كبيرة على ثقافة الشباب الجامعي.

٢. بينت الدراسة أن غالبية الشباب يشاهدون الدراما بغرض الترفيه وكسر الملل، والبعض الآخر بغرض الهروب من الواقع.

٣. أثبتت الدراسة أن (43) من أفراد عينة الدراسة بمتوسط رتب بلغ (98.88) وانحراف معياري وصل (15.485) يشاهدون الدراما يومياً (من ساعة - ساعتين).

٤. أثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي وفقاً للمتغيرات الديموغرافية التالية: (النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى الصفي). كما أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي متوسط رتب كلية الإمام الهادي أكبر، وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي تبعاً لمتغير عدد ساعات المشاهدة اليومية متوسط (من ساعة إلى ساعتين) أكبر. وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدراما المرئية وانعكاساتها على ثقافة الشباب الجامعي لصالح الذين يمتلكون بمقر إقامتهم جهاز تلفاز.

التوصيات والاقتراحات:

على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يقدم الباحث بعض التوصيات والاقتراحات تتمثل في الآتي:

١. ضرورة المحافظة على الأعراف والقيم والعادات والتقاليد السودانية والعربية الأصيلة، وذلك عن طريق ما تعرضه القنوات الفضائية السودانية من دراما محلية، مع الإنفتاح على الثقافات الأخرى في إطار ما يدعم ويعزز الثقافة المحلية.
٢. ضرورة إنتاج دراما تلفزيونية سودانية حديثة مواكبة للدراما التلفزيونية العالمية من حيث الجودة في الإنتاج، وذلك بإنشاء قنوات درامية بمواصفات عالية، والإستعانة بخبراء مجال إنتاج الدراما.

٣. إنشاء هيئات أو جهات رسمية تقوم بمراقبة الدراما الوافدة قبل بثها وحذف بعض المشاهد غير اللائقة منها.

٤. ضرورة الإهتمام بالكليات التي تدرّس الدراما وفنون المسرح ، وأن تضع الدولة ميزانية لإنتاج الدراما عموماً وعلى وجه الخصوص الدراما التلفزيونية.

٥. إجراء مزيد من البحوث والدراسات لبيان أثر الدراما في معالجة ضعف التحصيل الأكاديمي لدى طلاب المدارس الثانوية، ومشكلات الطلاق، والعلاقات غير الشرعية بين الشباب وغيرها من القضايا التي تهتم مجتمع الشباب.

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم
- صحيح مسلم، ج3.
- إبراهيم حمادة، (1994) معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، ب ط، القاهرة، مكتبة الأنجلو.
- كرم شلبي، ب ت، معجم المصطلحات الإعلامية، ب ط، بيروت، دار الجليل.
- أحمد إبراهيم، (2006) الدراما والفرجة المسرحية، ط 1، الاسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر.
- بيداء عبد الصاحب الطائي، (2012) البنية الدرامية في شعر نزار قباني، ط 1، بغداد، دار الضفاف للطباعة والنشر.
- جمال عيسى ميلود، ب ت، الدراما التلفزيونية المضامين التربوية الإعلامية، ب ط، البيضاء منشورات جامعة عمر المختار.
- رشاد رشدي (1968)، نظرية الدراما من أرسطو إلى الآن، ب ط، القاهرة، مكتبة الأنجلو.
- سامية أحمد علي وعبد العزيز شرف، (2000) الدراما في الإذاعة والتلفزيون، ط3، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- السيد علي عوجة، (2001) دراسات في العلاقات العامة والإعلام، ب ط، القاهرة، عالم الكتب.
- عادل النادي، (1993) مدخل إلى فن كتابة الدراما، ب ط، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- عبد الخالق محمد علي، (2010) فن الإخراج التلفزيوني والإذاعي، ط 1، بيروت، دار المحجة البيضاء للنشر والتوزيع.
- عبد الدائم عمر الحسن، ب ت، التلفزيون، ب ط، الدار العالمية للنشر والتوزيع القاهرة.
- عبد الرحمن بدوي، (1977) مناهج البحث العلمي، ط3، الكويت، وكالة المطبوعات.
- عبد العزيز حمودة ، (1998) البناء الدرامي، ب ط، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- عثمان عوض الكريم محمدين، (2002) الدراما التلفزيونية السودانية بين الشكل والمضمون 1963-2002 الخرطوم، ب ط، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة.
- عدلى سيد محمد رضا، ب ت، البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون، ب ط، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عمار ابراهيم محمد الياسري، (2014) البرامج التفاعلية التلفزيونية تمظهرات الشكل وبناءة الدرامي والدالي، ط 1، تقديم: عبد القادر الدليمي، عمان، دار الرضوان للنشر والتوزيع.
- كرم شلبي، ب ت، الإنتاج التلفزيوني وفنون الإخراج، ب ط، بيروت، دار ومكتبة الهلال
- محمد محمد عمارة، (2008) دراما الجريمة التلفزيونية دراسة سوسيو إعلامية، ط1، القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع.

- محمد منير حجاب، (2003) أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، ط 2، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- محمد منير حجاب، (2004) المعجم الإعلامي، ط 1، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- مختار عثمان الصديق، (2006) مناهج البحث العلمي، ب ط، إيثار للطباعة، الخرطوم.
- نشوة عقيل، (2009) الإخراج الإذاعي والتلفزيوني، ط 1، الدرا العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- هبة شاهين، (2008) التلفزيون الفضائي العربي، ط 1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

المراجع المترجمة:

- قاموس أكسفورد.
- أرسطو طاليس، (1953) فن الشعر، ترجمة عبد الرحمن بدوي، ب ط، القاهرة، مكتبة النهضة.
- س. و. داوسن، (1989) الدراما والدرامية، ط 2، بيروت وباريس، دار منشورات عويدات.
- ستيفن ويتون، (2008) فن كتابة الدراما التلفزيونية، ط 1، ترجمة أحمد المغربي، القاهرة، دارالفجر للنشر والتوزيع.
- فيليب بنويت، كار هوسمان، لويس أودونيل (2005) الإخراج الإذاعي من الدراما إلى النقل الخارجي، ب ط، ترجمة ومراجعة أحمد نوري، غزة، دار الكتاب الجامعي.

- م. لابييه سي فنست، ب ت، نظرية الأنواع الأدبية، ب ط، ترجمه: حسن عون، الاسكندرية، مطبعة رويال.

الرسائل العلمية:

- دراسة عبد المولى موسى محمد (2011)، دور البرامج التلفزيونية في تعزيز الحوار بين الحضارات ، دراسة وصفية تطبيقية على برنامج الشريعة والحياة بقناة الجزيرة الفضائية 2009-2010، (رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون).
- دراسة نهى حسب الرسول أحمد (2011)، دور قنوات MBC في ترتيب الأولويات الثقافية للشباب الجامعي، دراسة على عينة من الجامعات السودانية، (رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون).
- دراسة تهاني إبراهيم حمد الفيل (2011)، اتجاهات المشاهد السوداني بالخارج نحو الدراما التلفزيونية السودانية، دراسة تحليلية بالتطبيق على عينة من المغتربين بالمملكة العربية السعودية في الفترة من 2007 - 2008، (دكتوراه غير منشورة جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون).
- دراسة محجوب محمد محمد أحمد (2009-2010)، أثر الدراما التلفزيونية في ثقافة المجتمع السوداني، دراسة تطبيقية في ولاية الخرطوم، (رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، كلية علوم الإتصال ، قسم الإذاعة والتلفزيون).

- دراسة عبد الله حسين الصفار (2011-2012)، اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية، دراسة ميدانية، (رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام).
- دراسة أشرف محمد مازن المناصير (2010-2011)، اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة MBC1، دراسة ميدانية في الجامعة الأردنية وجامعة البتراء الخاصة، (رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام).
- دراسة أحمد إسماعيل حسين محمد (2012)، القمر الإصطناعي العربي ودوره في تطوير الخدمة الاخبارية بالقنوات التلفزيونية الفضائية ، دراسة تطبيقية على قناة الشروق الفضائية السودانية، (رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية علوم الإتصال، قسم الإذاعة والتلفزيون).

الأنترنت:

- ويكيبيديا الموسوعة الحرة 27.10.2016 <https://ar.m.wikipedia.org/wiki>
- موقع الجمل 7.6.2017 23:30 <http://www.aljaml.com>

الملاحق

الإستبيان في صورته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الطالب/ أختي الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بإعداد دراسة بعنوان: "دور الدراما المرئية في تعزيز ثقافة الشباب السوداني" دراسة تطبيقية على قناة روتانا سينما ، آملاً التكرم بالإجابة عن أسئلة هذه الإستبانة بوضع علامة (√) أمام الإجابة التي تتوافق مع وجهة نظرکم، مؤكداً أن جميع المعلومات الواردة فيها مخصصة لأغراض البحث العلمي فقط.

ولکم جزيل الشکر والتقدير،،،،

لقمان عيسى عبد الرحمن بابكر

طالب ماجستير جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

أولاً: البيانات الشخصية:

س1- النوع:

أ/ ذكر () ب/ أنثى ()

س2- العمر:

أ/ من 15 - 25 () ب/ من 26 - 35 ()

ج / من 36 - 45 ()

س3- الحالة الاجتماعية:

أ/ متزوج () ب/ غير متزوج ()

ج/ مطلق () د/ أرمل ()

س4- الجامعة:

أ/ جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا () ب/ كلية الامام الهادي ()

ج/ أكاديمية العلوم الصحية ()

س5- المستوى الصفّي:

أ/ الأول () ب/ الثاني ()

ج/ الثالث () د/ الرابع ()

هـ/ الخامس () و/ السادس ()

ثانياً: البيانات الموضوعية:

س1- هل يوجد بمقر إقامتك جهاز تلفزيون؟

أ/ نعم () ب/ لا ()

س2- عدد ساعات مشاهدتك للدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما في اليوم؟

أ/ أقل من ساعة () ب/ ساعة إلى ساعتين ()

ج/ ثلاث ساعات فأكثر ()

س3: الأسئلة العامة

الرقم	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا يحدث
1	تمتاز الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما بأنها منافسة لمثيلاتها من الفضائيات العربية الأخرى					
2	أفضل مشاهدة الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما لأن موضوعاتها متقدمة عن مثيلاتها من الفضائيات العربية الأخرى					
3	أسلوب عرض الدراما في قناة روتانا سينما يخاطب الشباب بطريقة جذابة					
4	محتوى الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما ذات مضامين ترفيهية ممتعة					
5	الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما تشجعي على المشاهدة لفترات طويلة					
6	يتميز مضمون الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما بتعدد وتنوعه					
7	محتوى الرسالة المعروضة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما مناسب من حيث الشكل والإخراج					
8	يتوافق المضمون في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما مع الأحداث التي تغطيها					
9	تمتاز القصص الدرامية التي تقدمها قناة روتانا سينما بأنها ذات طابع تفاعلي إنسانياً وروحياً					
10	هناك تناسق وتناغم بين الصوت والموسيقى المصاحبة للدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما مع محتوى الرسالة المعروضة					

					11	الموضوعات المطروحة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما من ضمن اهتماماتي
					12	تراعي الرسالة الدرامية المعروضة في قناة روتانا سينما العادات والقيم الإسلامية
					13	المضامين التي توفرها الدراما في قناة روتانا سينما ذات مصداقية عالية
					14	يمتاز محتوى الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما بالمعرفة والثقافة العربية
					15	الموضوعات المطروحة في الدراما التي تقدمها روتانا سينما تعزز القيم الأخلاقية لمجتمع الشباب
					16	تتولى الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما الاهتمام الأكبر للقضايا العربية
					17	تتناسب الموضوعات المطروحة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما مع مختلف المراحل العمرية للمشاهدين وخاصة فئة الشباب
					18	تسهم الموضوعات المطروحة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما في تعزيز مستوى الوعي والإدراك لدى الشباب
					19	تسهم الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما في تشكيل اتجاهي حول الموضوعات التي تعالجها
					20	تمتاز الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما بعنصر الإقناع والقبول لدى الشباب
					21	تتفق القضايا المطروحة في الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما مع اهتمامات الشباب
					22	تؤثر الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما على قيمي وعاداتي إيجابياً
					23	الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما تؤثر على نمط سلوكياتي إيجابياً

					24	مضمون الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما يشبع حاجاتي و رغباتي الاجتماعية
					25	تؤثر الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما على نمط أخلاقياتي إيجابياً
					26	مضمون الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما يشبع حاجاتي و رغباتي النفسية
					27	تقدم قناة روتانا سينما ما هو جديد في مجال الدراما التلفزيونية
					28	تقدم قناة روتانا سينما الدراما التلفزيونية بشكل ملائم للذوق العام
					29	تطرح الدراما التلفزيونية في قناة روتانا سينما قضايا واقعية
					30	أعتقد أن الدراما التي تقدمها قناة روتانا سينما تتفاعل مع أحداث العالم العربي

لجنة تحكيم أداة الدراسة:

الاسم	الجهة
د. عبد المولى موسى محمد	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
د. سيف الدين حسن العوض	جامعة أم درمان الإسلامية
د. عباس أبكر	جامعة أفريقيا العالمية